الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: الإحصاء الاجتماعي

تحول النموذج الزواجي في الجزائر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

إعداد الطالب:

عمارة ميلود

تحت إشراف:

د. طواهري ميلود

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. حمزة شريف علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. طواهري ميلود	أستاذة محاضر (أ)	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. عطار سعيدة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د. سيدي يخلف عادل	أستاذ محاضر (ب)	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2014-2015

الأية رقم 94: سورة مريم

"لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا"

الإهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله

إلى أبي أدام عليه الصحة و العافية .

إلى زوجتي و إلى أمنيتي في الحياة ابنتي أمنية بلقيس

إلى كل أفراد أسرتي

وإلى جميع زملائي بالعمل والى أصدقائي ورفقاء الدراسة.

شكر و تقديـــــر

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث المتواضع

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ طواهري ميلود على توجيهاته الهادفة

و نصائحه القيمة و على كل الوقت و الجهد المبذول في متابعة هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ حمزة شريف علي الذي فتح لنا أبوابه الدراسة لما بعد

التدرج على مرافقته لنا طيلة المسار الدراسي و إلى كل أساتذة تخصص الإحصاء الإجتماعي

و أشكر كل من ساهم في هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

المقدمة

المقدمة

إن الزواج مؤسسة اجتماعية عرفتها أغلب المجتمعات الإنسانية القديمة منها والحديثة على حد السواء مع اختلاف في أشكاله وصوره، إذ قد يكون أحاديا أو تعدديا، داخليا أو خارجيا وذلك تبعا للثقافة السائدة في كل مجتمع و كذا مع الاختلاف بين الأوساط الاجتماعية داخل المجتمع الواحد تبعا للأعراف والمعايير والقيم المتعلقة بذلك وهناك اختلاف بين الفئات الغنية والفئات الفقيرة، وبين الفئات المتمدنة والريفية، كما يختلف نظام الزواج من مرحلة زمنية إلى أخرى وذلك راجع إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع وقد شهد المجتمع الجزائري تغيرات خاصة طرأت على مختلف مجالات الحياة وانعكست بالتالي نتائجها على هياكله عموما وعلى مؤسساته الاجتماعية خصوصا بما في ذلك الزواج كنظام اجتماعي داخل هذا البناء وإتجاهاته وأنماطه...الخ[1].

فهذه الظروف والتطورات والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري والتي تتلخص في مختلف الأزمات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية ....أدت إلى ظهور نموذج زواج جديد، و أبرز ما يتجلى من خلال هذا التغير هو الارتفاع المستمر لسن الزواج الأول بالنسبة للذكور و الإناث في المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء و لعل التحقيقات السكانية التي أجريت مؤخرا تبين بشكل واضح هذا التغير فبعد أن كان سن الزواج غداة الاستقلال لا يتعدى الثمانية عشر سنة أصبح اليوم بعد فترة ليست بطويلة يتجاوز الثلاثين سنة ، لذلك كان لابد من البحث في جوانب هذا الموضوع للتعرف على العوامل التي تقف وراء هذا الارتفاع السريع ، هذا من جهة و من جهة أخرى فإن نمط زواج الأقارب الذي يمكن أن نطلق عليه النمط التقليدي لا يزال يشكل نسبة هامة من مجموع الزيجات مع وجود اختلافات واضحة بين مناطق الوطن و ذلك بالرغم من التطور و التغير الذي يشهده المجتمع الجزائري في طبيعة و نمط الحياة ، لذا كان هذا العنصر الثاني الذي يستدعي البحث و الاهتمام و استنادا إلى ذلك سنحاول الكشف عن خبايا الموضوع من خلال معرفة العوامل التي أثرت على الزواج.

وعلى هذا الأساس فقد تناولت الدراسة هذه العناصر في أربعة فصول فكانت محتوياتها كالآتي:

حيث يأتي الفصل الأول كإطار منهجي للد راسة يتحدد داخله الإشكال الذي يقوم عليه البحث و الدوافع التي قادت إلى اختيار هذا الموضوع و أهمية الدرا سة و الأهداف التي تنطلق منها،

[1] أونيسة مرنيش: الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير -دراسة ميدانية بمدينة عنابة-مذكرة ماجستير،جامعة عنابة،ص01،سنة2006/2005.

كما تطرقنا إلى كيفية تطبيق منهج الدراسة المختار ومختلف تقنياته وأدواته ،إضافة إلى إدراج مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني :الذي تطرقنا فيه إلى الزواج كظاهرة اجتماعية، أشكاله و أنواعه ثم إلى تغير نموذج الزواج في الجزائر عبر مختلف التعدادات والتحقيقات الوطنية في الجزائر.

الفصل الثالث : والذي اجرينا فيه مقارنة بين نتائج المسح الجزائري حول صحة الام و الطفل 1992و المسح الوطني حول صحة الأسرة سنة2002 و المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات سنة2006

الفصل الرابع تناولنا فيه عوامل تغير نموذج الزواج في الجزائر بالاعتماد على بعض النماذج الاحصائية .

و في الأخير مناقشة واختبار الفرضيات ثم الخاتمة و بعدها الملخص باللغة العربية، والملخص باللغة الفرنسية و الانجليزية ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الأسس المنهجية للدراسة و مفاهيم البحث

1-تمهيد

2-الاشكالية

3-فرضيات الدراسة

4-أسباب اختيار الموضوع و أهميته

5-أهداف الدراسة

6-صعوبات البحث

7-المنهجية المعتمدة عليها في الدراسة

8-الدراسات السابقة

9-مصادر جمع المعطيات

10-تحديد مفاهيم الدراسة

11-خلاصة

1-تمهيد

يضم هذا الفصل العناصر الأساسية التي يرتكز عليها أي بحث، وهي الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع و أهميته ، الأهداف التي ترجى منه، بالإضافة إلى تحديد التساؤل الرئيس و فرضيات البحث، كما ندرج مختلف المفاهيم الرئيسية التي يتم تداولها في البحث وفي الأخير نشير الى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

2-الاشكالية

يعتبر الزواج ظاهرة اجتماعية هامة وهي مرتبطة بشكل كبير بالعادات والقيم الاجتماعية السائدة في كل مجتمع، وفي الجزائر وعلى غرار باقي الدول الإسلامية فإن الزواج لا يتحدد إلا في إطاره الشرعي والديني بغية تكوين أسرة مثالية وبطبيعة الحال إنجاب الأطفال وتربيتهم وفق المعايير والقيم التي يراها الزوجان مناسبة، فقد قال الله عز وجل في سورة النحل الآية الثانية والسبعون :" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات"

والزواج سنة الله في خلقه وهو القاعدة الأساسية لإنتاج الأجيال، لذلك فهو يعد من أسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي و الاجتماعي و التوازن البيولوجي.

و لقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تغيرات عميقة مست جوانب عديدة من الحياة الاجتماعية حيث شملت تغيرات في الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و كذا السياسية ,و كان لذلك دور كبير في تغير مسار الزواج ,فلقد شهد متوسط سن الزواج ارتفاعا مستمرا أين تعدى عتبة الثلاثين سنة **2002** بعدما كان في حدود ثمانية عشر سنة فقط بعد الاستقلال 1966 ,و كان لهذا الارتفاع الشديد في سن الزواج انعكاس مباشر على نسب العزوبة في الأعمار المبكرة ,ففي الفئة العمرية 20-24 سنة إناث ارتفع معدل العزوبة بشكل كبير أين انطلق من نسبة 11 بالمائة فقط في بداية الستينات ليصل إلى 83 بالمائة سنة **2002** و لعل هذا التغيير لم يقتصر على المناطق الحضرية التي عرفت موجات من التطوير و التغيير في جميع نواحي الحياة , بل طال أيضا المناطق الريفية التي طالما كانت متمسكة بالعادات و التقاليد الموروثة عن الأجداد ,خاصة إذا تعلق الأمر بموضوع الزواج ,وهو ما بينته التعدادات السكانية والتحقيقات الوطنية المنجزة خلال سنتي **1966 و 2008** حيث لم يتجاوز الاختلاف أو الفرق في متوسط السن عند أول زواج بين المناطق الحضرية و الريفية 0.9 نقطة سنة **2002** بينما كان في حدود 2.4 سنة **1992**.[1]

[1] عمرية ميمون : تغير نموذج الزواج في الجزائر، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2009 ، ص14

و بالرغم من هذه التغييرات في سن الزواج تبقى نسب العزوبة النهائية نسبيا ثابتة أي أن معظم العزاب سينتهون بالزواج, و تقدر نسبة العزوبة النهائية للذكور **1.9** بالمائة بينما تفوقها نسبة العزوبة عند الإناث و تصل الى **2.4** بالمائة و هي نسبة قليلة, لكن مع ذلك لا يمكن الجزم ببقاء هذه النسب مستقبلا في مستوياتها المنخفضة خاصة مع قدوم الأجيال الشابة المقبلة على الزواج و تفاقم ظروف المعيشة و مع الارتفاع المستمر لسن الزواج فان ذلك ينعكس حتما على معدلات العزوبة النهائية و يرشحها للارتفاع.

فمن خلال تعداد 2008 و حسب التقرير الوطني للتنمية البشرية فإن سن الزواج ثابت مقارنة مع سنوات (EASF2002) و 2006 (MISC3)، مع ارتفاع معدلات الزواج حيث قدر سن الزواج ب 29 سنة لدى النساء و 33 سنة لدى الرجال [1]

و يبقى الزواج الداخلي من المواضيع التي تحتل مرتبة هامة في البحوث الاجتماعية و الدراسات السكانية كونه من أكثر الأنماط شيوعا في المجتمعات العربية و الاسلامية خاصة بالرغم من التغيرات الواسعة.

أما في الجزائر فقد شكلت نسبة الزواج الداخلي ما يقارب **40** بالمائة في فترة الثمانينات و هو ما يمكن ربطه بالإطار الاجتماعي و الثقافي السائد آنذاك، فالاحتياط من مخاطر الانفصال أو الطلاق و كذا الرغبة في الحفاظ على إرث العائلة و سهولة هذا النمط و قلة تكلفته من أهم عوامل استمراره و انتشاره خاصة في الريف' لكن بالرغم من تغير بعض المفاهيم المتعلقة بالزواج (التكافل الاقتصادي و الاجتماعي) يبقى الزواج الداخلي الى وقتنا الحاضر يمثل نسبة هامة قد تتجاوز الثلث على المستوى الوطني مع وجود تفاوت و اختلاف حسب المناطق الجغرافية و التجمعات اللغوية.

إن الأرقام الإحصائية تشير إلى أن ظاهرة الزواج المتعدد ليست واسعة الانتشار في الجزائر .

إن الحديث عن تغير نموذج الزواج يرتكز على ثلاثة عوامل إحصائية و هي العمر المتوسط للزواج المحسوب من خلال طريقة هاجنال (1953) الذي هو بالفعل المرحلة المتوسطة للعزوبة ، معدل العزوبة النهائية ،الفرق في العمر بين الزوجين المحسوب بطريقة غير مباشرة بمختلف الأعمار المتوسطة لزواج الرجال و النساء. من خلال هذه العوامل فإن الخلاصة الأساسية هي أن العمر المتوسط للزواج ازداد بشكل رهيب، معدل العزوبة النهائية ازداد أيضا حيث نجد أن الفرق في العمر بين الزوجين صغير [2]

[1]Rapport National d'Analyse de la Situation, [2008-2011], Droits humains des femmes et Égalité entre les sexes, Programme financé par la Commission Européenne, p 11(نقلا عن مذكرة عمرية ميمون)

[2] HAMMOUDA N, CHERFI FEROUKH K, [2009], «La nuptialité en Algérie : quelle transition ?», Division Économie Sociale, Alger, p1,< http://iussp2009.princeton.edu/papers/93174nuptialité>,(mercredi 4 juillet 2012, 12:35:56)(نفس المرجع السابق)

و لعل التغيرات التي مست ميدان الزواج في الجزائر كبيرة و تحتاج الى ابحاث و دراسات معمقة ، و ذلك للإلمام بالعوامل المرتبطة بهذا التغيير و استخلاص النتائج المترتبة عنه سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو السكاني هو ما يدعونا لتخصيص هذه الدراسة للبحث في عوامل تغير سن الزواج الأول و كذا نمط الاختيار الزواجي التقليدي أو الزواج الداخلي، و ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية :

ماهي العوامل التي ساهمت في ارتفاع سن الزواج الأول في الجزائر ؟

هل يعكس الارتفاع في سن الزواج الاول خاصة عند النساء التحولات التي طرأت على النموذج الزواجي في الجزائر؟

هل تغير النموذج الزواجي في الجزائر من الزواج المبكر الى الزواج المتأخر؟وهل يعكس هذا الزواج المتأخر المعادلة بين الحداثة والتقليد؟

هل يتجه المجتمع الجزائري الى نموذج زواجي غربي (زواج متأخر،اختيار حر لشريك الحياة،زواج أحادي،أشكال مختلفة للطلاق؟) أم بدأ يشهد تغلغل نموذج جديد يجمع بين التمسك بالدِين والتقاليد والسلطة الابوية من جهة والاستقلالية في الاختيار من جهة أخرى؟

ما هي محددات الزواج في الجزائر ؟

هل ارتفاع سن الزواج الأول قد يقلل من التوجه لاختيار شريك الحياة ضمن الأفراد الأقرباء ؟

3-فرضيات الدراسة

للفرضية دور مهم في ترشيد البحوث العلمية ' لأنها تضع البحث في اطار محدد يستطيع من خلاله الباحث أن يتقيد بخطوات أساسية للوصول الى نتائج علمية صحيحة ، و بغية وضع دراستنا في المسار الصحيح لجأنا الى الفرضيات التالية :

1-الظروف والتطورات والتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري أدت إلى ظهور نموذج زواج جديد.

2- ارتفاع سن الزواج الأول يشمل المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء.

3-كلما زاد مستوى تعليم الفرد و انخفض مستوى معيشته و خروج المرأة لميدان العمل كلما ارتفع سن الزواج الأول.

4-يتأثر نمط نموذج في الجزائر بعدة محددات كالبطالة ومعدل شغل السكن.

5-يتجه المجتمع الجزائري إلى نموذج زواج غربي .

4-أسباب اختيار الموضوع و أهميته

يعتبر موضوع تحول نموذج الزواج في الجزائر غير مكتمل المعالم من الناحية الاجتماعية و الإحصائية لذلك كان لابد من تسليط الضوء على أهم التغيرات التي عرفها الزواج في الجزائر وربطهما بالعوامل التي ساهمت في إحداث هذا التحول مع إبراز النتائج عن ذلك.

و تبرز احصائيات التحقيقات الوطنية المنجزة خلال السنوات الأخيرة و كذا التعدادات التوجه المستمر لارتفاع سن الزواج الأول عند كل الجزائريين.

-الأهمية العلمية للموضوع.

-خطورة ظاهرة العزوبة والعنوسة التي تنخر المجتمعات الإنسانية وتهدد بشكل كبير مسارها الحضاري و ازدهارها الاجتماعي وتؤرق الأسر والحكومات.

-الرغبة في التحليل العلمي الكمي و الكيفي لظاهرة الزواج في الجزائر.

-للوقوف على أهم العوامل المسببة لظاهرة تغير نموذج الزواج في الجزائر.

-توفر المادة العلمية: لقد اخترنا هذا الموضوع كذلك، بسبب توفر المادة العلمية الكافية لإنجازه، وتتمثل في كتب ومقالات وإحصاءا ت. ويعتبر هذا العنصر هام و شرط أساسي، يجب على أي باحث أن يضعه نصب عينيه، عندما يقدم على اختيار موضوع بحثه.

إن كل عمل يقوم به الإنسان له أهميته التي دفعت به للقيام به وموضوع" تحول نموذج الزواج "من المواضيع الجادة التي ينبغي التطرق إليها بشكل علمي دقيق وأهميته تكمن في مايلي:

-تتميز هذه الظاهرة بأنها حديثة وجديدة إذ أنها ظهرت في الآونة الأخيرة خلال العشريتين الأخيرتين.

-تأثر ظاهرة تحول نموذج الزواج بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-الزواج من المسائل الهامة التي لطالما أثيرت حولها مناقشات مختلفة ،مما يتطلب من الباحثين تناول الظاهرة بالدراسة والتحليل.

-أهمية فئة الشباب كشريحة اجتماعية وعميل اقتصادي و سياسي مهم جدا في الترقية الحضارية و الإشعاع الفكري. وكل قضية تمس هذه الفئة فهي في الحقيقة قضية المجتمع ككل.

- الأهمية التي تعرفها ظاهرة الزواج داخل مخابر البحث العلمي، كونها تقع في مفترق طرق العلوم الاجتماعية والإنسانية، ذلك أنها تطرح مسألة السلوك الإنساني المعقد والمتغير باستمرار، مما يصعب و بدرجة كبيرة الاعتماد على محددات معينة ونتائج متوصل إليها وتعميمها عبر المكان والزمان.فلا يمكن بأي حال من الأحوال تقمص نموذج مجتمع معين وسحبه على مجتمع آخر نظرا للخصوصيات التي تميز كل واحد.

5-أهداف الدراسة

يتحدد البحث العلمي ضمن مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث من خلالها لإبراز وتوضيح المعالم الرئيسية للظاهرة المدروسة وعند اختيارنا لموضوع تغير الزواج في الجزائر لاقتناعنا بضرورة الخوض في المواضيع التي تنبع من عمق المجتمع، ومحاولة إبراز ومعرفة التغيرات التي شهدها الزواج في الجزائر وربطها بالعوامل التي أحدثت التغيير، ولذلك كان لابد من تسطير مجموعة من الأهداف بغية وضع البحث في إطاره العلمي الصحيح ،

ومن بين أهداف الدراسة:

-التعرف على نمط الزواج في الجزائر والتغيرات التي شهدها منذ الاستقلال.

- استغلال أكبر قدر ممكن من المعطيات الاحصائية المأخوذة من التعدادات السكانية والتحقيقات الوطنية لإبراز التغير في المقاييس والمؤشرات المرتبطة بالزواج في الجزائر.

-التحليل الكمي لخصائص الزواج (السن عند الزواج الأول، الفروق العمرية بين الأزواج ، نسب العزوبة والزواج التعددي) .

-محاولة الكشف عن تأثير بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في توجيه الاختيار الزواجي

و تأثيرها أيضا على تراجع سن الزواج الأول لكلا الجنسين.

6-صعوبات البحث

لا تخلو أي دراسة علمية سواء كانت نظرية أو تطبيقية من صعوبات تقف أمام الباحث، ومن الواضح جدا أن التطرق إلى مثل هذه الدراسة التي تتميز باتساع نطاقها، وشموليتها لا تخلو من صعوبات يمكن حصر أهمها في:

1-قلة الإحصاءات الخاصة بالجزائر، خاصة المعطيات المتعلقة بمحددات الزواج.

-قلة المراجع في المجال الاجتماعي الاحصائي خاصة باللغة العربية مما اضطررنا إلى الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ، وبالتالي استغراق وقت طويل ومجهود أكبر.

وغيرها من المصاعب التي لم تكن عائقا أمام دراستنا، ولكنها كانت دافعا للاستمرار في البحث من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.

7-المنهجية المعتمدة عليها في الدراسة

قبل التطرق إلى المناهج التي تم الاعتماد عليها خلال دراسة هذا الموضوع، يجدر بنا الإشارة إلى معنى المنهج بصفة عامة ، والذي يعني مجموعة من القواعد والخطوات التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقائق ونتائج المعرفة العلمية أو كما يعرف ب " :الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة في اكتشاف الحقيقة[1] "

ويرتبط المنهج المستعمل في البحث ارتباطا وثيقا بموضوع البحث والأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال بحثه كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج واحد في نفس الدراسة بحسب ما يلائم دراسته. للكشف عن خبايا موضوع محل الدراسة وانطلاقا من طبيعة الموضوع المدروس الذي جاء تحت عنوان :تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، وعليه فإن هذه الدراسة تطلبت إتباع عدة مناهج:

-المنهج الوصفي التحليلي:

بصفة عامة فإن هذا المنهج يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقديرا كميا، وذلك عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة. وبصفة خاصة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع معلومات دقيقة ومفصلة حول كل من الزواج والخصوبة في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا وذلك من خلال تحليل كل مرحلة على حدا ، ومحاولة معرفة الأسباب الحقيقية في تغير الزواج والخصوبة في الجزائر.

-المنهج الإحصائي:

يعتبر المنهج الإحصائي من أهم المناهج التي يعتمد عليها الباحث الديموغرافي خلال دراسته، وقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي في الحصول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالخصوبة والزواج وكما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات والنسب بهدف تبسيط الإحصائيات لتسهيل دراستها والتعليق عليها وكذا الحكم عليها

.

[1] عبد الرزاق جلبي ، علم اجتماع السكان،القاهرة ،دار النهضة العربية :1984،ص24.
نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 18

8-الدراسات السابقة :

هي تلك الدراسات التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة، وسمحت بالاعتماد عليها كخلفية علمية السابقة من الممكن أن تكون في جانب من جوانبها:

-ايحاء بدراسة جديدة.

-الاستفادة منها و مما توصلت إليه من نتائج .

-التعرف على النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية لرصد مدى تطور الظاهرة موضوع البحث.

-الاستفادة من التقنيات المنهجية المستعملة والمصادر المعتمدة وتفادي الأخطاء والصعوبات التي واجهتها .

-الاستفادة من الفرضيات و ذلك بتوظيفها في جانب آخر لم تتطرق إليه الدراسة السابقة .

هذا بالإضافة إلى مجموعة من المزايا لا يسع المجال لها هنا.

دراسة تحت عنوان :تغير نموذج الزواج في الجزائر

و التي قامت بها الباحثة عمرية ميمون و التي توصلت فيها إلى أن سن الزواج يتأثر بجملة من العوامل الإقتصادية و التعليمية و الإجتماعية في حين أن الزواج الداخلي يبقى محافظا على نسبه و ثقله في المجتمع .

دراسة تحت عنوان:تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر

و التي أجراها الباحث بوهراوة عز الدين و التي توصل فيها إلى أن سن الزواج الأول عرف تغيرا ملحوظا مقارنة بمستوى الخصوبة في الجزائر و أن الزواج المبكر أمر نادر الحدوث نسبيا في الجزائر.

أما تعدد الزوجات يتعلق 4.4% من النساء اللواتي تتراوح أعمارهم بين 15-49 سنة و 6.1% من النساء اللواتي تتراوح أعمارهم بين 45-49.

-دراسة تحت عنوان :انتقال الزواج في الجزائر

والتي أجراها الباحثان - نصر الدين حمودة – و -كهينة شرفي فروخي.[1]

ولقد أثارا في بحثهما إشكالية اختيار الطرق غير المباشرة في تحليل الزواج في الجزائر وقد اعتمدا في حساب متوسط العمر عند الزواج الأول على طريقتين:

الطريقة الأولى :طريقة هاجنال والتي تعتمد على معرفة :

-عدد السكان بين فئتين عمريتين مقسمتين حسب العمر وحسب الجنس.

-عدد السكان في سن الزواج ولم يسبق لهم الزواج مقسمين حسب العمر

[1] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 08

والجنس.

الطريقة الثانية :الطريقة الحسابية المرجحة والتي تقوم على أساس معرفة:

-عدد السكان بين 18 و 54 مقسمين حسب العمر والجنس.

- عدد السكان غير العزاب 18 - 54مقسمين حسب العمر والجنس.

$$Age_{MPM} = \frac{\sum_{i=1}^{t} x_i \; n_i}{n}$$

$$n = \sum_{i=1}^{t} n_i$$

x_i =العمر عند الزواج الأول

n_i =عدد السكان في عمر الزواج الأول

-نتائج دراسة عادل فوزي حول المجتمع الجزائري[1]

ومن النتائج التي توصل اليها نجد % 10.71 فقط من النساء المثقفات يتزوجن زواج الاقارب وذوات مستويات عالية ،أما % 89.3 فقد تزوجن من غير الاقارب ،كما وجد ان نسبة العاملات من مجموع العمال في سنوات الثمانينات فقد بلغ % 11 في القطاع العام ثم تراجعت الى 9% من المجموع العام للعمال في سنة 1995 وهي تمثل 5% من مجموع النساء وان عمل المرأة اوجد سوقا للزواج وأفرز . مفاهيم جديدة للزواج كالعزوبة والعنوسة

- نتائج دراسة مسعودة كسال حول الطلاق في المجتمع الجزائري[2]

والتي توصلت من خلال الدراسة ،بأن المقبلون على الزواج في الوسط الحضري الجزائري أنفسهم أمام وضعية مجابهة لحالة نفسية، اجتماعية صعبة وحساسة جدا، يحاولون التغلب عليها بنوعين من المواقف أولها تراجع بعضهم عن اختيارهم الفردي ،وهذا بعد العجز عن مجابهة هذه الوضعية طويلا، والفشل في إقناع الأهل باختيارهم،وبالتالي ترك الراي والمشورة في هذا الموضوع للأهل، فيكون المقبل على الزواج كالمسافر الذي يشعر بالشك وعدم الاستقرار عندما بدأ في مغامرة لوحده وفي طريق مجهولة وغير واضحة ويفضل الرجوع على أعقابه من أجل الإلتحاق بالقائد.

[1] عادل بغرة :أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر زاثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري 3222 ، ص / 23 حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،322

[2] مسعودة،كسال.**الطلاق في المجتمع الجزائري**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1986 ،ص90

9-مصادر جمع المعطيات: [1]

-التعدادات السكانية:

إن تعداد السكان هو العملية الكلية لجمع وتصنيف وتقسيم وتحليل ونشر بيانات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لكافة الأفراد في الدولة أو جزء معين منها في لحظة زمنية محددة.والأمم المتحدة توصي بأن يجرى تعداد وطني على الأقل مرة واحدة كل -1977عشر سنوات .فالجزائر قد قامت منذ الاستقلال بعدة تعدادات1966) – 1987- 1998- 2008).وتهدف هذه التعدادات إلى:

-دراسة التركيب النوعي والزواجي والمهني للسكان على مستوى التقسيمات الإدارية.

-دراسة نمو السكان والوقوف على التغير الدوري في إعدادهم وخصائصهم.

-دراسات تحركات السكان بين المناطق المختلفة للدولة .

-توفير ما يلزم من بيانات لتكون أساسا لرسم السياسات الاقتصادية_ والاجتماعية والسكانية.

-توفير أطر للأسر والمنشآت لسحب العينات لأغراض إجراء المسوح الأسرية والاقتصادية.

-التحقيقات:

والتي يقوم بها الديوان الوطني للإحصائيات هي مصدر أخر من المصادر التي تم الاعتماد عليها، وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تهتم بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول سكانها في مختلف المجالات وقد وصل عدد المسوحات التي عنيت بالظواهر الديموغرافيا في الجزائر إلى خمسة مسوحات هي على التوالي:

-المسح الأول : تم إجراء هذا المسح سنة 1970 تحت عنوان " الدراسة الوطنية الإحصائية للسكان."

-المسح الثاني :تم إجراء هذا المسح سنة 1986 تحت عنوان" المسح الوطني الخاص بالخصوبة."

-المسح الثالث :تم إجراء هذا المسح سنة 1992 تحت عنوان" المسح الوطني الخاص لصحة الأم والطفل."

-المسح الرابع :تم إجراء هذا المسح سنة 2002 تحت عنوان" المسح الوطني الخاص لصحة الأسرة."

-المسح الخامس :تم إجراء هذا المسح سنة 2006 تحت عنوان" المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات." وتختلف أهداف وأدوات وعينات المسح من مسح إلى آخر ، والذي نتطرق إليه في الفصل الأخير بإجراء مقارنة بين المسحين الأخيرين.

[3] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

10-تحديد مفاهيم الدراسة :

مفهوم الزواج

لغة : الضم والجمع والتداخل [1]

وورد في المعجم المحيط :ز وج الأشياء تزويجا وزواجا، قرن بعضها ببعض

.والزواج أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى [2]

وأيضا الاقتران والازدواج، وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار

التعريف الفقهي :هو مؤسسة مقدسة في الإسلام وهدفه الرئيسي إخفاء الشرعية على العلاقة بين الجنسين لهذا يعبر عنه بالكلمة العربية "النكاح[3]

التعريف القانوني :عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الزواج" عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة، والرحمة وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب".[4]

مفهوم الزواج الداخلي :هو من بين أهم الأنظمة في اختيار شريك الحياة على أساس علاقات القرابة و هناك مفهوم أوسع للزواج الداخلي endogamy و الذي يتم فيه اختيار الزوجين من نفس الجماعة الاجتماعية و ذلك للحفاظ على مجموعة من الخصائص المميزة لهذه الفئة أو الجماعة و من بينها الخصائص البيولوجية كالجمال و الذكاء و القوة أو الخصائص الدينية أو الاقتصادية ،و يعرف الزواج الداخلي على أنه *الزواج من داخل جماعة معينة مثل فئة القرابة ،القبيلة،طبقة اجتماعية أو طائفة دينية*

أما في مؤلف سامية حسن الساعاتي الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي فقد عرفت الزواج الداخلي على أنه :*القاعدة الاجتماعية التي تمنع أفراد جماعة معينة من الزواج بمن لا ينتمون لتلك الجماعة أو لا يكونون أعضاء فيها ،أي أنها تحتم على الفرد الزواج من داخل الجماعة التي ينتسب إليها* [5]

1عمر رضا كحالة، سلسلة البحوث الاجتماعية" الزواج"، بيروت :مؤسسة الرسالة، 1985 ، ص6

[2]إبراهيم مذكور وآخرون،معجم المحيط، بيروت :عالم الكتب،ط 1 ،غ مذكور،ص460

[3]نورالدين طوالبي ، الدين والطقوس والتغيرات ، بيروت : منشورات عويدات ، 1998 ،ص88

[4] Ali Kouaouci , Eléments d'Analyse Démographique ,Alger :Office Des Publications Universitaires,1994,P11

[5] سامية حسن الساعاتي ، الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي، بيروت،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1981،ص60.

أما المفهوم الاجرائي لزواج الأقارب أو الزواج الداخلي فهو الزواج بين الأفراد الذين تربطهم صلة قرابة من قريب أو من بعيد سواء كانت هذه الصلة رابطة الدم أو عن طريق المصاهرة و تشمل أبناء العم و العمة و أبناء الخال و الخالة و أبعد من ذلك.

مفهوم السن:السن هو المدة التي انقضت منذ ميلاد أي فرد من الأفراد إلى غاية الموت، وتسمى العمر الزمني ومن خلالها تنقسم الحياة الإنسانية إلى مراحل وفقا لنمو الأفراد، وهذه المراحل هي مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ومرحلة الرجولة ومرحلة الشيخوخة[1]

مفهوم سن الزواج:

سن الزواج هو السن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه ،وسن الزواج في الجزائر مر بعدة مراحل وعدة تغيرات حيث في الأخير صادق عليه القانون الجزائري سنة 1984 على ان يكون 18 سنة للفتاة و 21 سنة للفتى وهذا بعدما كان 15 سنة عام 1930 لكلا الجنسين ،ثم انتقل إلى 15 سنة بالنسبة للمرأة و 18 سنة بالنسبة للرجل سنة 1959 ،أما في سنة 1963 فقد حدد القانون سن الزواج ب 16 سنة للمرأة و 18سنة للرجل.[2]

مفهوم الأسباب :هي عبارة عن وسائل والتي تؤدي الى نتائج سلبية أو إيجابية ،أو تكون ممهدة لنشوء ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها، وذلك بتطورها واستمرارها[3]

مفهوم تأخر سن الزواج:

التأخر لغة يعني عكس التقدم ،وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج حاليا ب 32.5 للمرأة و 35.5 للرجل، ومما لا شك فيه فان هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية .وكذا هناك عامل آخر وهو عامل الاختيار الزواجي، فنجد كلا من الرجل والمراة لهما نظرة جديدة في اختيار الشريك وذلك لأسباب عديدة، فمثلا في يومنا هذا نجد الكثير من النساء لا يرضون بأزواج لا يملكون مساكن وسيارة ...الخ.وهذا الاختيار ساهم في عزوبة الرجل وعنوسة المرأة ،ونحن نعلم أن المرأة في مجتمعنا عندما تتجاوز سنا معينا تصبح غير مرغوب فيها كزوجة.

فمفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها

---

[1] احمدزكي،بدوي، **معجم مصطلح العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،بيروت،1978

[2] Michel Blanc **; Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux** ; France (sans date), p147

[3] Michel Blanc **; Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux** ; France (sans date), p147

[2] نفس المرجع السابق

المجتمع، ويراها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخرا في الزواج.[1]

مفهوم العزوبة:

العزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج ،والذي لا تربطها أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكرا أو أنثى، ويعرفها" ميشل بلونك "على أنها" بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية ".[2]

مفهوم تعدد الزوجات:

وضع اجتماعي أو ممارسة POLYGAMY تعدد الأزواج، تعدد الزوجات، زواج تعددي الاقترا ن بأكثر من زوج/زوجة في وقت واحد .كما يدعى أيضا الزواج المتعدد.

في علم الحيوان .النمط الذي يتزوج فيه أحد زوجين من الحيوانات أو الطيور مع أكثر من فرد من الجنس الآخر،وهو باللغة الأجنبية يدل على جنحة} :فعل مخل بالآداب أو العادات {وجود أكثر من زوجه أو زوج في الوقت نفسه حيث انه يسمح القانون للرجل أو المرأ ة أن (ي)تتزوج إلا من شخص واحد من الجنس الآخر في الوقت نفسه .وتدعى جريمة. POLYGAMوجود أكثر من زوج أو زوجة حالي(ية) بتعدد الأزواج/الزوجات في القوانين الغربية :جريمة يقوم بها فرد بالزواج من أحدهم في حين يكون BIGAMYمتزوجا قانونيا في الوقت ذاته} سواء كان الفرد ذاك ذكرا أو أنثى[3]

و في نفس الوقت فان هذا المفهوم قد عرف من الناحية الديمغرافية والاجتماعية الكثير من التغيرات والتي "ظهرت في ارتفاع سن أول زواج ، وزيادة نسب العزاب وتراجع الفروق في السن بين الأزواج وارتفاع معدلات الطلاق وكذا نسب الزواج التعددي[4]

أما في الشريعة الإسلامية فيعني اقتران الزوج بأكثر من زوجة ولكنه يحددها في أربعة زوجات فقط وهو حق للرجل دون النساء.

الزواج الأحادي : شكل من أشكال الزواج يحتفظ فيه الرجل بزوجة واحدة فقط ، وهو الشكل السائد والمقرر للزواج في المجتمعات الغربية ، ومع ذلك يوجد أيضا في المجتمعات التي لا تفرض معاييرها نظام الزواج الأحادي[5]

---

[1] Michel Blanc **; Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux** ; France (sans date), p147

[2] عمرية ميمون : **تغير نمط الزواج في الجزا ئر**، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة) 2009 مذكرة غير منشورة (، ص47

[3] الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب واتا http://www.wata.cc/forums/forumdisplay.php?f=164

[4] عمرية ميمون : **تغير نمط الزواج في الج ا زئر**، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة) 2009 مذكرة غير منشورة (، ص47

[5] محمد يسري إبراهيم دعبس :الاسرة في التراث الديني والاجتماعي ، مصر ،دار المعارف 1995 ص

العمر المتوسط عند الزواج الأول

هو العمرالمتوسط للرجل أو المرأة عند أول زواج، و يتم حسابه أثناء إجراء تعداد أو مسح خلال سنة معينة

إن توزيع العمر عند الزواج الأول له شكل نموذجي مشترك لجميع السكان مع وجود اختلاف في الصيغة، المتغيرات و المستويات.

و يعتبر **كوال Coale(1971)** أول من لاحظ أن توزيع العمر الأول للزواج متشابه من حيث التركيبة لدى جميع السكان . و هذا التوزيع له اتجاه خفيف، و تنتهي كثافته عند الصفر أسفل العمر 15 سنة و فوق العمر 50سنة. و قد لاحظ أن هناك اختلافا في توزيع العمر الأول عند الزواج لدى الإناث من حيث الصيغة و الإنحراف المعياري [1]

و من أجل الحصول على فكرة عامة للعمر المتوسط عند الزواج الأول لجميع الأجيال مع بعضها ، نقوم بحسابه بإتباع طريقتين مختلفتين :

أ.طريقة هاجنال
من أجل حساب AMPM يجب إعداد المعطيات التالية :
-عدد السكان البالغين من 18 إلى 54 سنة ، و في العموم يتم العمل على الفئة العمرية 15-49 سنة .
-عدد الأشخاص البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة ، و الذين لم يسبق لهم الزواج ، يتم توزيعهم حسب العمر و الجنس.
أولا :حساب نسب العزاب لأحد الجنسين. نقوم بتقسيم عدد العزاب على العدد الكلي للسكان لكل عمر.
حيث تكون (Tc)m النسبة المأخوذة من كل عمر.

Xm : عدد العزاب لكل عمر m أي $54 \geq m \geq 18$

Nmالعدد الكلي للسكان لكل عمر m.

$$(Tc)m = \frac{Xm}{Nm}$$

ثانيا :نحسب عدد السنوات لكل شخص بقي أعزبا.
نقوم بجمع نسب العزاب في مختلف الأعمار حتى العمر54 سنة و نضيف له 18، الذي يمثل عدد سنوات العزوبة لكل شخص منذ ميلاده و حتى سن 18 سنة.

$Rc= 18(1-\mathcal{T}_{18})+(\mathcal{T}_{18}-\mathcal{T}_{19})+\ldots+14(\mathcal{T}_{54}- \mathcal{T}_{53})$

[1] http://www.demographic-research.org/volumes/vol9/10/,(jeudi 3 janvier 2013, 14:52:56)

$Rc=18+ \mathcal{T}_{18}+ \mathcal{T}_{19}+\ldots+ \mathcal{T}_{53-54}\ \mathcal{T}_{54}$

حيث أن نسب الأشخاص الذين هم متزوجون في فترة معينة هو :

$RM = 1-\mathcal{T}_{54}$

ثالثا: نقوم بحساب العمر المتوسط للزواج الأول :

AMPM = RC/RM

ب-طريقة الحساب المتوازنة

من أجل حساب **AMPM** يجب إعداد المعطيات التالية :

-عدد السكان البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة، مع ترتيب الأعمار حسب الجنس.

-عدد الأشخاص غير العزاب البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة، مع ترتيب الأعمار حسب الجنس.

xi :العمر عند أول زواج.

Ni :العدد الفعلي للسكان لكل عمر عند أول زواج[1]

حيث $n = \sum_{i-1}^{t}$ ni

$$\textbf{Age } MPM=\frac{\sum_{i-1}^{t} \text{ni}xi}{\text{n}}$$

مفهوم الحالة الزواجية

و تعد دراسة الحالة الزواجية للسكان من أهم الخصائص الديمغرافية التي ترتبط بعناصر اجتماعية و اقتصادية و شرعية و بيولوجية في المجتمع، و الحالة الزواجية من أهم العوامل المؤثرة في ديناميكية السكان حيث تؤثر بشدة على مستويات الخصوبة و على باقي الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية و من دراسة نسبة سكان الجزائر حسب الحالة الزواجية تتضح لنا التغيرات التي عرفتها وضعية السكان

و الحالة الزواجية لشخص معين أثناء إجراء أي تعداد أو مسح ،تتمثل في الحالات التالية [2]:

-متزوج شرعا :و يكون الشخص في هذه الحالة متزوجا و يعيش مع شريكه أو على الأقل لا يكون منفصلا عنه أو مطلقا.

[1] Hammouda n, [2009], «age moyen au premier mariage et ecart d'age entre époux, quelles méthodes d'estimation adopter dans le cas alégrien ?», division développement humain et économie sociale, alger, p3, <http://jms.insee.fr/files/documents/2009/109_4-jms2009_s17-3_hammouda-acte.pdf>, (dimanche 6 janvier 2013, 12:47:53)

[3]Système Lanaudois d'Information et d'Analyse (SYLIA), [2009], «ÉTAT MATRIMONIAL» *Conditions sociales et culturelles*، Service de surveillance, recherche et d'évaluation Direction de santé publique et d'évaluation de Lanaudière, Canada, p 1, (dimanche 24 février 2013, 21:50:16)

[2]فايز محمد العيسوي، [2003] ، **مجلة كلية الأدب**، قسم الجغرافيا، العدد 52 ،القاهرة، ص245-246

منفصل و متزوج شرعا :و هو الشخص الذي يكون متزوجا شرعا في الوقت الحالي و يعيش بعيدا عن شريكه و ذلك لأسباب مختلفة قد تكون متعلقة بالمرض أو العمل مثلا.

مطلق :و هو الشخص الذي يتخذ الطلاق رسميا و لا يعيد الزواج.[1]

أرمل :و هو الشخص الذي يتوفى شريكه و لا يعيد الزواج.

لم يسبق له الزواج :و يكون الشخص في هذه الحالة أعزبا.[2]

المعدل الخام للزواج : و هو عدد الزيجات لكل 1000 شخص من مجموع السكان الكلي خلال سنة معينة، و يتم حساب هذا المعدل من خلال عدد الزيجات و ليس عدد الأشخاص الذين يتزوجون ، و يؤخذ في الحسبان أعداد الزواج الأول و إعادة الزواج .

$$\text{المعدل الخام للزواج} = \frac{\text{عدد الزيجات}}{\text{المجموع الكلي للسكان}} \times \mathbf{1000}$$

$$\text{Taux Brut De nuptialité} = \frac{\text{N}ombre\ de\ nuptialité}{\text{population totale}} \times 1000$$

المسح: دراسة نظامية لبعض الأشخاص أو بعض الأسر ينتمون لمجموعة سكانية، و ذلك من أجل استنتاج المميزات أو الاتجاهات الديمغرافية للقسم الأكبر من السكان أو جميع السكان.

معطيات الحالة المدنية :هي معطيات تتعلق بالمواليد، الوفيات،أو وفيات الأطفال الرضع، الزيجات و الطلاق.

التعداد :هي عملية إحصاء تعطينا أعداد جميع السكان و مجموعة معلومات ديمغرافية ،اجتماعية و اقتصادية تتعلق بهؤلاء السكان خلال مدة معينة.

التركيبة العمرية حسب الجنس : هي تركيبة سكانية محددة بعدد أو نسب الرجال و النساء الذين ينتمون لكل فئة عمرية و التركيبة السكانية حسب العمر و الجنس هي نتائج تضم اتجاهات الخصوبة،الوفيات،الهجرة، و هي معلمات تتعلق بما تحتويه حسب العمر و الجنس مع ضرورة وصف و تحليل الكثير من الفئات[3] .

تغير سن الزواج الأول في المجتمع الجزائري

[1] Haupt Arthur & T. Kane Thomas,[2004], **Guide de Démographie**, DU POPULATION REFERENCE BUREAU, 4ème édition, Washington, DC, États-Unis ,p 33,(jeudi 21 mars 2013, 20:30:58)

[3] Glossaire, [2002**], «**Population Référence Bureau», Washington, DC 20009, USA, pp 2-7,(lundi 4 mars 2013, 19:34:46

يحمل هذا العامل في طياته مؤشرات هامة متوسط السن عند الزواج الأول ، تأخر سن الزواج والفرق بين السن بين الزوجين ، ولكي نستطيع أن نلمس أثر هذا التغير في المجتمع الجزائري على نمط الزواج التعددي ، لابد من إلقاء الضوء على هذه المؤشرات بشكل أكثر دقة.

-متوسط السن عند أول زواج:

إن ارتفاع متوسط السن عند الزواج الأول يعني بعبارة أخرى تأخر سن الزواج ، وبالتالي ارتفاع معدلات العنوسة ، و يكون هذا الأخير حدثا غير متجدد ، ومؤشرا رئيسيا لقياس مدى تقدم أو تأخر سن الزواج الذي يرتبط بدوره بشكل كبير بسن الإنجاب لدى المرأ ة، نظرا لأن فترة خصوبتها محدودة وتتوقف في حدود سن الخمسين ، ولذلك فان الكثير من الديمغرا فيين يعتبرون صفة العنوسة مرتبطة أساسا بالمرأ ة وليس بالرجل ، وبيت القصيد هنا، أن تأخر الزواج بالنسبة للمرأ ة قد يحرمها من الإنجاب إذا تعدت فترة خصوبتها ، من جهة ثانية فإننا نلاحظ أيضا تناقص عدد الرجال القوامين أو الذين تتوفر فيهم شروط القدرة على تكوين أسرة وإعالتها ، وهذا ما يؤخر سن الزواج بالنسبة للرجل كذلك وبالتالي يصبح لدينا رجال قليلين قادرين على الاعالة مقابل نساء كثيرا ت تتحدد فترة خصوبتهن في سن الخمسين ، هذا ما يطرح حل تعدد الزوجات لتعديل الكفة وتحقيق التوازن.

وعلى العموم فقد عرف متوسط سن الزواج تغيرات عبر التاريخ ، وقد كانت المجتمعات القديمة تعرف زواجا في سن مبكرة جدا ، وكان الزواج ذو أهمية و مكانة اجتماعية رفيعة ،وينظر إلى العزاب نظرة دونية محتقرة ، ولذلك وجدنا أن الزواج في سن العاشرة وحتى قبل البلوغ أحيانا أمرا شائعا.

وكانت للقوانين الوضعية أثرا عظيما في تغير متوسط السن عند الزواج الأول ، تفاديا للمخاطر الناتجة عن الزواج المبكر خاصة على الإناث" ومع التغيرات المستمرة التي تشهدها دول العالم ، أصبحت القوانين المحددة لسن الزواج من أولوياتها فقد أصدرت مصر قانون سنة 1922 ينص على أن يكون السن الأدنى للزواج بالنسبة للذكور ثمانية عشر سنة ، وأن لا يقل سن الإناث عن ستة عشر سنة ، وذلك لمحاولة منع الزيجات التي تحدث في سن مبكرة ، لما لها من أثار صحية واجتماعية على المتزوجين الصغار [1]، وهكذا فقد تم تشريع قوانين مشابهة في العديد من الدول العربية ، ومنها تونس أيضا حيث تم " الإعلان الرسمي لقانون الأسرة سنة 1956 وبدأ تطبيقه منذ 1957، ومن ضمن أحكام هذا القانون أن السن الأدنى للزواج، 15 سنة للإناث و 18 سنة للذكور، غير أن المشروع التونسي قام برفع السن الأدنى

[1] تغير نمط الزواج مرجع سابق ص38

للزواج سنة 1964 وذلك لوضع حد نهائي لزواج الفتيات دون سن البلوغ ، فأصبح بذلك السن القانوني للزواج 17 سنة للإناث و 20 سنة للذكور "[1]

وقد وضع قانون الأسرة الجزا ئري ضوابط تحدد السن القانوني للزواج ب 21 سنة بالنسبة للذكور و 18 سنة للإناث.

ومن هذا فان سن الزواج في الدول العربية قد لحقه الكثير من التغيير بسبب القوانين التي حاولت أن تحمي صحة المرأة و أطفالها ، بل و الأكثر من ذلك فقد أصبح الزواج في البلدان العربية يتميز بالتأخر ويرجع سبب ذلك إلى " [2]

- صعوبة الحصول على مورد ثابت للمعيشة ، إلا في سن متقدمة نسبيا.

ب -تقدير الأسرة الحضرية لمسؤوليات الزواج وإلتزا ماته، واتساع أبواب الصرف والإنفاق.

ج -رغبة الشباب في إكمال تعليمهم إذ يستغرق بعض أنواع التخصصات الجامعية ، سنوات كثيرة تتلوها فترة من الاستقرا ر المادي والاستعداد للزواج.

د -المدن مرتع الملذات التي من شأنها أن تصرف الشباب إلى حد ما عن الزواج.

ونلاحظ أن تغيرا كبيرا قد مس متوسط السن عند الزواج الأول في المجتمع الجزائري

- فرق السن بين الزوجين:

من الملاحظ أيضا أن فرق السن بين الزوجين قد مسه نوع من التغيير سواء في البلدان العربية عموما أو في الج ا زئر بشكل خاص ، هذا الفرق الذي تمثل في كبر سن الزوج مقارنة مع الزوجة ذلك أن أهلية الرجل للزواج أصبحت أكثر تعقيدا من الناحية الاقتصادية ، ويحتاج إلى سنوات عديدة حتى يتمكن من الحصول على استقرار مادي ، يتجلى في دخل جيد ومسكن لائق" ويعرف فرق السن بأنه الفرق بين تاريخي ميلاد الزوجين ، فالزوجان يعتب ا رن من نفس السن إذا ولدا في نفس السن، أو خلال سنتين متتاليتين ، فمثلا إذا ولد الرجل في 1950 و المرأ ة في 1949 أو 1950 أو 1951 ، إذا كان الفرق بين سنتي الميلاد للرجل و الم أ رة يفوق السنة فإذا يكون الرجل اكبر من الزوجة والعكس "[3]

---

[1] Aziz Ajbilou. **Analyse de la Variabilité Spatio-temporelle de la Primo –Nuptialité au Maghreb** (21) Belgique Acadimia Bruyhant.1998.p16

[2] عبد القادر القصير ،**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، بيروت دار النهضة ،الطبعة الأولى ، 1999 ، ص146

2 Mélanie Vanderschlden **.l' écart d'Age Entre Conjoints s est Réduit** –INSEE .n 1073.avril 2006 www.insee.fr

ويحكم الفرق بين سن الزوجين الأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة حيث يكون في المجتمعات الأبوية مرتفعا عن مثله في المجتمعات المتحررة، والتي تحقق فيه المرأ ة استقلالا ذاتيا ماديا ومعنويا.

وعلى العموم فان النمو البيولوجي للذكر يكون أبطأ منه عند المرأ ة ، وبالتالي نجد سن الزوج أكبر من سن الزوجة في العادة ، بالإضافة إلى أن المسؤوليات المادية التي يتحملها الزوج في الغالب ، تجعله غير مؤهل للزواج في سن مبكرة ، ومرة أخرى نستطيع أن نستنتج أن الرجل يستطيع الزواج في سن متأخرة دون أهمية فرق السن بينه وبين المرأ ة ،

بينما لا تستطيع المرأة) ليس بشكل مطلق (أن تتزوج في سن متأخرة ، أي أن تكبر عن سن زوجها لاعتبا رات اجتماعية، وبيولوجية.

ارتفاع معدلات العزوبة:

"أن ظاهرة الزواج المبكر، تعرضت للتغير الاقتصادي والاجتماعي والحضاري بإنتاج ظاهرة جديدة تجلت بظاهرة تأخر سن الزواج أو العزوبة لدى الشباب في العصر الرا هن، والعزوبة تكون على ضربين، عزوبة يوجبها ويفرضها نظام اجتماعي وديني، وعزوبة لا علاقة بها بنظام اجتماعي، إنما نتيجة للتغيرات ، الاجتماعية والتطو رات الحديثة التي اعترت وأصابت البناء الاجتماعي[1]"

ويضعنا تأخر سن الزواج أمام صلب الموضوع المتعلق بتعدد الزواج ، فالعزوبة في المجتمعات العربية و الإسلامية ، وضع منبوذ ومرفوض لما يسببه من مشكلات اجتماعية جمة ، من انحراف وانتشار للرذيلة وله علاقة مباشرة في انخفاض النسل وتراجع الخصوبة ، وبالتالي شيخوخة المجتمع و إما زواله أو قصوره عن تحقيق أهدافه ، لأسباب اقتصادية واجتماعية ميزت المجتمع الحديث" هذه الظروف الضاغطة ، جعلت الشباب يؤخرون الزواج أو يعزفون عنه، ويفكرون ببدائل غير مشروعة مثل انتشار الزواج العرفي، وزواج المتعة، هذا الموقف صعد أرقام تأخر سن الزواج بين الشباب في المجتمع العربي، وهذا ما تؤكده الد ا رسات " [2]

فقد وصل عدد الذين لم يتزوجوا في مصر 9 ملايين وكذلك في السعودية، ووصلت النسبة إلى 85 % في الع ا رق بسبب الحروب، وبلغت في لبنان لدى الذكور الذين لم يتزوجوا ما بين 25 و 30 سنة إلى % 65.1وفي سورية وصلت إلى50 % ووصل عدد الإناث اللواتي لم يتزوجن في الجزائر إلى 4 أربعة ملايين فتاة " [3]

---

[1] جلال السناد : **تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي)دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق** (، مجلة جامعة دمشق – المجلد23 -العدد الأول، 2007 ص83.

[2] جلال السناد المرجع السابق ، ص87

[3] حسن، محمد صديق : **ظاهرة العنوسة، الأسباب والدوافع**، مجلة التربية ، العدد 503 ،سنة 2000 ،ص54 (نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين.)

-ارتفاع معدلات الطلاق:

من جهته يعد هذا العامل مهما في دراسة أسباب تعدد الزوجات ،خاصة إذا علمنا أن هذا الأخير ، له علاقة مباشرة مع زيادة عدد العوانس من النساء ،إذ عادة ما تكون تقل فرصة المرأ ة المطلقة في زواج ثان ضعيفة بينما يكون العكس لدى الرجال.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية البحث و إطاره المنهجي والمفاهيمي والذي يعد المحور الأساسي في البحث موضوع الدراسة والذي من خلاله حاولنا إزالة الغموض و الإجابة على تساؤلات البحث و فرضياته، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، مع التعرض للمفاهيم الرئيسة لموضوع بحثنا وذكر بعض نماذج للدراسات السابقة التي تناولت جوانب عديدة تخدم موضوعنا.

الفصل الثاني

تطور نموذج الزواج في الجزائر

تمهيد

1-التعدادات العامة للسكان و السكن

2-الحالة الزواجية في الجزائر 1966-2008

3-التوازن في سوق الزواج : بين 1977و 2008

4-المعدل الخام للزواج

5-تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات

6-أعداد و معدلات الزواج في الجزائر

7-شدة الزواج

8-تطور معدلات العزوبة حسب فئات السن

9- معدلات العزوبة

10- جداول الزواج

11-تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين

11-1طريقة حساب السن عند أول زواج

خلاصة

تمهيد

الزواج ظاهرة اجتماعية، تختلف من مجتمع لآخر حسب اختلاف القيم و الثقافات و العادات و التقاليد لكن العامل المشترك بين الكثير من المجتمعات و منها المجتمع الجزائري أنها الإطار الشرعي و القانوني و الديني و الذي من خلاله يمكن تكوين أسرة و إنجاب أطفال.

إن الظروف التي مرت بها الجزائر منذ الاستقلال و ما شهده المجتمع الجزائري من تحولات على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي ساهم بشكل كبير في تغير نموذج الزواج ،هذا التغير الذي تجسد في عدة معطيات كالحالة الزواجية ، الفرق في السن بين الزوجين ، شدة الزواج، العزوبة و الطلاق ، متوسط سن الزواج الأول ...إلخ.

و هذا ما يمكن الوصول إليه من خلال التحليل المقارن للظاهرة خلال سنوات معينة (التعدادات العامة للسكن و السكان في الجزائر من 1966 إلى 2008) و قبل التطرق لهذا الفصل سنقوم بالتعريف بالتعدادات التي تعتبر المصدر الرئيسي لمعطيات هذا الفصل.

إن تعداد السكان هو العملية الكلية لجمع وتصنيف وتقسيم وتحليل ونشر بيانات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لكافة الأفراد في الدولة أو جزء معين منها في لحظة زمنية محددة.والأمم المتحدة توصي بأن يجرى تعداد وطني على الأقل مرة واحدة كل -1977عشر سنوات . فالجزائر قد قامت منذ الاستقلال بعدة تعدادات1966) – 1987- 1998- 2008).

1-التعدادات العامة للسكان و السكن

1-1-التعداد العام للسكان و السكن 1987 :

تم تحقيق تعداد 1987 بين 20 مارس و 3 أفريل 1987 ، و النتائج الأولية ظهرت ابتداء من ماي 1987، و لا يوجد تقرير منهجي مخصص لهذا التعداد، التقرير المنهجي متعلق بتعداد 1998.

تتكون استمارة 1987 من 20 سؤال :

- ✓ **رقم العائلة :** و تتوافق طريقة السؤال مع صلة القرابة، حيث يتم إعداد تركيبة من مجموع الأسر، من خلال نموذج يقترحه الLASLET (1960). و هذا السؤال له أهمية كبيرة في هذا النوع من العمليات.
- ✓ **تاريخ الميلاد :** في هذا التعداد يتم تعيين الأحداث في الشهر و السنة، و هذا الإجراء سيتم الأخذ به في تعداد 1998.

- ✓ **صلة القرابة :** مختلف الأجوبة الممكنة المتعلقة بصلة القرابة تم الحصول عليها من طرف رب الأسرة، و تسمح بإعداد التركيبات العائلية المقترحة من ال LASLET بشكل أوتوماتيكي.
- ✓ **المواليد :** في سنة 1987 خصص الديوان الوطني للإحصائيات حصة للخصوبة ، بهدف خفض المواليد حيث يتم طلب من كل امرأة غير عازبة عدد المواليد الأحياء، خلال حياتها التناسلية و عدد الباقين على قيد الحياة . هذه المعلومات تسمح بحساب المؤشر التركيبي للخصوبة ، في هذه الاستمارة تم تضييع الأسئلة المتعلقة ب (محل الإقامة)،(مدة الإقامة في البلدية)،و (محل الإقامة) بالنسبة للأشخاص الذين غيروا محل إقامتهم، هذه الأسئلة أدخلت في تعداد 1977.

بالمقابل تم إضاعة في هذا المستند أسئلة تبين مؤهلات الأشخاص المشتغلين و مدة البطالة .

1-2-التعداد العام للسكان و السكن 1998 :

هو رابع تعداد عام للسكان و السكن و قد تم تحقيقه سنة 1998 بين 25 جوان و 9 جويلية.

في هذا التعداد استعملت ثلاث أنواع من الاستمارات :

- استمارة الأسر العادية و المشتركة
- استمارة الأسر المتنقلة
- استمارة السكان الذين يتم إحصائهم من جانب آخر.

أثناء الإحصاء يتم ترتيب و استغلال المعطيات، حيث تحدد قائمة للوثائق المستعملة في إطار هذا البحث، و التقرير المنهجي المتعلق بتعداد 1998 يعطينا سلسلة وثائق مطولة.

و تعتبر استمارة 1998 غنية بالأسئلة حيث تحتوي على 27 سؤال :

- ✓ **صلة القرابة :** يتم طلبها من رب الأسرة، و يتميز هذا التعداد بالأسر العادية والمشتركة، و يتميز كذلك برمز مخصص للزوج و الأطفال و ذلك لحفظ السؤال المتعلق برقم العائلة.
- ✓ **تاريخ اخر ولادة :** هذا المتغير يطور السؤالين اللذين تم إدخالها في التعداد السابق،لتقييم أفضل للحدث الأخير المتعلق بالخصوبة.
- ✓ **تاريخ أول زواج :** حيث يطلب من الأشخاص غير العازبين تاريخ أول زواج، و هذا لكلا الجنسين فمتوسط سن الزواج الأول يتأخر كثيرا، مسببا بذلك عدم توازن في سوق الزواج، و هذا ما يدعو لإدخال هذا السؤال .
- ✓ **لغة التكلم و لغة الكتابة :**تم إدخال الأمازيغية كلغة جديدة و مستعملة في الجزائر،اللغة الإنجليزية كذلك يتم إدخالها في هذه الاستمارة.

- ✓ **التكوين المهني :** في سنة 1998 ، نميز نوع التكوين (العام أو التكوين المهني و التمهين)، و هذا يسمح بإعطاء إضافة لهذه الظاهرة.
- ✓ **الأشخاص المعوقين :** هذه الفئة من السكان يخصص لها سؤال مستقل، و يتم إحصاؤها حسب نوع الإعاقة. في تعداد 1987 فهذه الفئة من السكان معروفة بشكل عام انطلاقا من الحالة الفردية، و يجب أخذها بعين الإعتبار.
- ✓ **مكان العمل و مدة البطالة :** هذين السؤالين تم إدخالهما في سنة 1998، و البطالة أصبحت الشغل الشاغل في الجزائر، مع البرنامج الذي تعده الحكومة.

إن التغيرات التي دخلت تركيبة استمارة 1998 تم تصحيحها، كما أن هذه الظواهر يتم ملاحظتها باستمرار و ذلك باستمرارية المعطيات[1] .

1-3-التعداد العام للسكان و السكن 2008 :

حققت الجزائر خامس تعداد للسكان و السكن خلال الفترة 16 إلى 30 أفريل 2008، و النتائج الأولية للتعداد تم نشرها في «المعطيات الإحصائية رقم 146»، في شهر جوان 2008 و ذلك لاستغلال الجدول التلخيصي للبلديات، و قد سمح ذلك بإعداد النتائج الرئيسية المتعلقة بمميزات السكان، للأسر و السكان في 48 ولاية و 1541 بلدية على التراب الوطني.

إن الاستغلال المعلوماتي لاستيفاء الولايات و التي تتعلق ب 10/1 من مقاطعات التعداد، سمحت بنشر أهم نتائج الاستيفاء للتعداد في ديسمبر 2008 «المجموعة الإحصائية رقم 142» و تم إدخالها في استمارة التعداد ل48 ولاية في الوطن.

أما ثالث نشر لنتائج التعداد تم إجراؤه بمناسبة استغلال السكان من الأسر العادية و المشتركة من أجل إعداد معطيات إحصائية ل48 ولاية و ذلك في 9 جويلية في «المعطيات الإحصائية رقم 527» . [1]

[1] Saadi R, [2007], **La Qualité Des Données Démographique En Algérie : Le Recensement De 1998**, THÉSE DE DOCTORAT D'ETAT**,** FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA, pp 30-46(نقلا عن مذكرة عادل بغزة)

2-الحالة الزواجية في الجزائر 1966-2008

إن الحالة الاجتماعية في الجزائر لفئات السن الأكثر من 10 سنوات بين 1966 و1998 ، عرفت عدة تغيرات في معدلات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل،فمعدلات الزواج عرفت انخفاضا من54% إلى 30 % عند الذكور ومن 50 إلى 32 % عند الإناث ،رغم أنه شهد ارتفاعا سنة 1970عند الذكور إلى 63.6%وعند الإناث 64 % ،هذا نتيجة لاستقلال الجزائر وتعويضا للفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري، أما في سنة 2008 فقد بلغت% 48 لدى الذكور و 49.5% لدى الإناث والمقابل نلاحظ ارتفاع مستمر لمعدلات العزوبة ، فعند الذكور ارتفع معدل العزوبة من 43% إلى 69 % ، وانتقل عند الإناث في نفس الفترة من 28.1 % إلى 62 % ثم انخفضت إلى% 50.9 لدى الذكور و% 41.5 لدى الإناث في سنة 2008 وهو مايبينه الجدول التالي.

الجدول رقم (1):توزيع السكان الأكثر من 10سنوات في الجزائر حسب الحالة الزواجية وحسب الجنس عبر التعدادات

	1966		1977		1987		1998		2008*	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العزاب	43.2	28.1	50.5	37	55.2	43.6	69	62	50.9	41.6
المتزوجين	54.4	55	47.8	50.2	43.7	46.4	30	32	48	49.5
الأرامل	1.6	14.6	1.6	12.3	0.7	7.9	0.4	5.1	0.6	7
المطلقين	0.8	2.3	0.1	0.6	0.4	2	0.3	1.2	0.4	1.9
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

Source : ONS, 1987, P3 ****ONS, 1998, PP48-49***

*Ons, [2009], « RGPH 2008 : Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs âgée de 15 ans et plus selon la situation matrimoniale»

, فاطمة النوي : اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2014/2013 ، ص55 .

فمن خلال الجدول يمكن القول بأن الطلاق انخفض بين سنتي 1966 و 1977عند الذكور وعند الإناث، حيث قدر ب 0.8 % سنة 1966لينخفض الى 0.1 % سنة 1977عند الذكور ومن 2.3 %سنة 1966 إلى 0.6 % سنة 1977 عند الإناث، وهذا راجع إلى أن في هذه الفترة كانت الظروف ملائمة لتعدد الزواج، دون أن تطلق الزوجة الأولى، وهذا راجع إلى أن هذه الفترة تميزت ببساطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وخاصة الأرياف [1]

أما بين سنتي 1977 و 1987، فقد ارتفعت معدلات الطلاق من 0.1إلى 0.4 %بالنسبة للذكور ومن 0.6 إلى 2.0 % بالنسبة للإناث، ففي هذه الفترة بدأت الحياة الاجتماعية و الاقتصادية تشهد صعوبات كبيرة وظهور الحاجة إلى التطور وتحسين المستوى المعيشي ،وهذا نتيجة للتغيرات التي مست المجتمع الجزائري، وانخفاض معدلات تعدد الزوجات، وذلك زوجة واحدة وأقل عدد من الأطفال.

أما في سنة 1998نلاحظ انخفاض في معدلات الطلاق لكلا الجنسين، حيث انخفض إلى% 0.3 بالنسبة للذكور و 1.2 %بالنسبة للإناث، وهذا يعود إلى عدة عوامل منها المستوى الثقافي والمستوى المعيشي والمهني....الخ وذلك مما سمح للحياة الزوجية بالاستقرار، إذ أن 9من 10 زيجات تستقر على أول زواج و في 2008 عادت للارتفاع من% 0.3 إلى 0.4% بالنسبة للذكور ومن 1.2% إلى 1.9 %بالنسبة للإناث.[2]

[1] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص40

1الأشكال البيانية تبين نسب الزواج والطلاق والعزاب والأرامل.

الشكل رقم : (1)توزيع السكان الأكثر من 10سنوات عند الذكور حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات

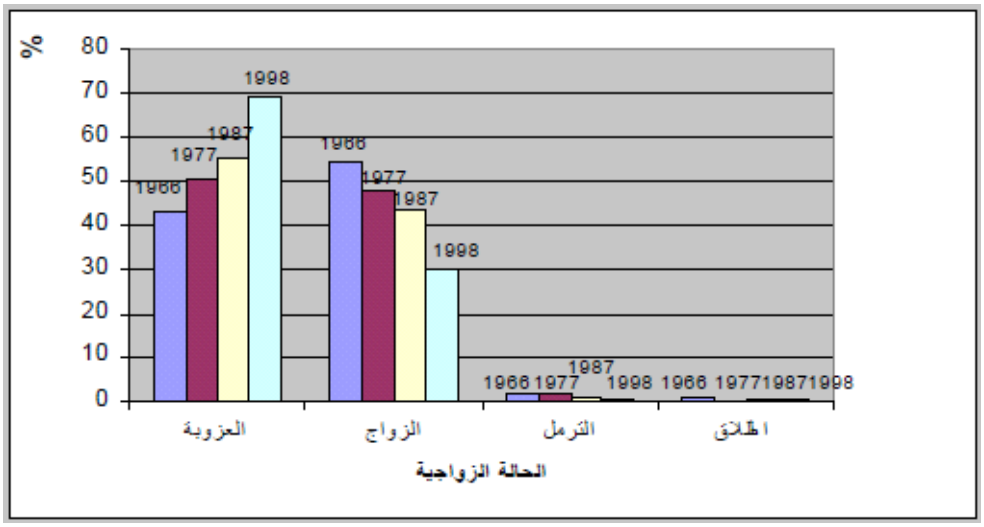

Source : ONS, 1987, P3 ****ONS, 1998, PP48-49***

الشكل رقم : (2)توزيع السكان الأكثر من 10 سنوات عند الإناث حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات

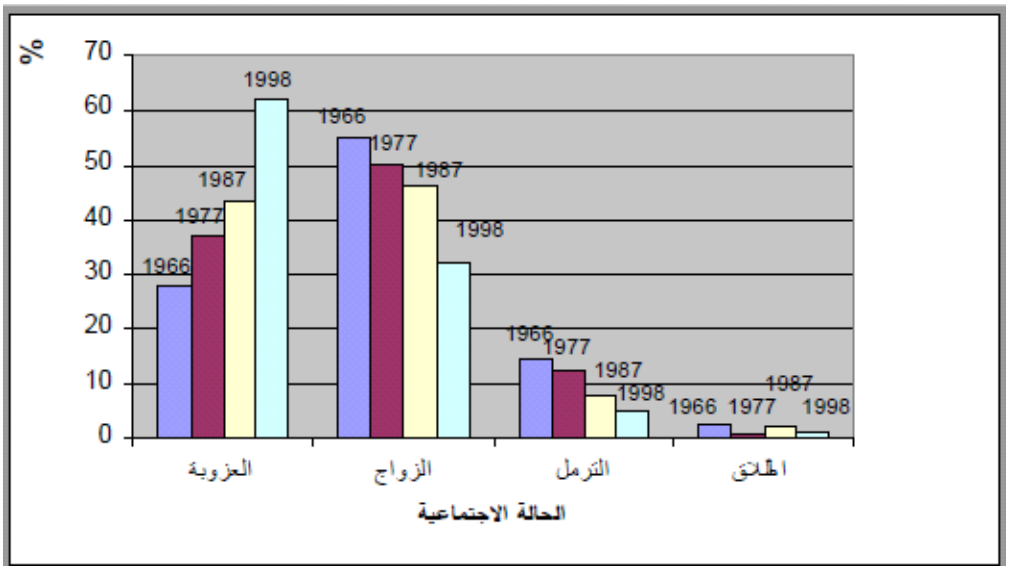

Source : ONS, 1987, P3 ****ONS, 1998, PP48-49***

أما بالنسبة للأرامل فنلاحظ بين سنتي 1966إلى 1998انخفاض نسب الترمل، فعند الذكور انخفضت نسبة الترمل من 1.6إلى % 0.4ومن 14.6إلى % 5.1لدى الإناث مقارنة بالذكور،وذلك بانتهاج الجزائر للسياسة الصحية والتي لها أثر كبير في رفع أمل الحياة لدى الجنسين.

3-التوازن في سوق الزواج : بين 1977و 2008

إن عدم التوازن بين أعداد العزاب و العازبا ت المرشحين للزواج يعود عموما إلى أن الرجال يتزوجون من نساء أقل منهم في السن و هذا ما يجعل أعداد النساء تزيد نسبيا عن أعداد الرجال في سوق الزواج ،و يمكن توضيح التغيرات التي شهدها سوق الزواج في المجتمع الجزائري منذ 1977إلى غاية 2008 ، وذلك بحساب نسبة النساء لكل مائة رجل حسب فئات السن، والتي تزيد فيها أعمار الذكور بخمس سنوات عن أعمار الإناث ، وذلك لأن الفرق في سن الزوجين عند الزواج هو في المتوسط بقدر خمس سنوات.

من خلال الجدول رقم(02) ، نلاحظ أنه في تعدا د 1977 عدم وجود توازن بين أعداد العزاب و العازبات في الفئات الأولى، حيث تزيد أعداد النساء عن أعداد الذكور، إلى غاية سن 35 سنة للإناث و 40 سنة للذكور، أين تنعكس هذه القيم وتصبح الزيادة عند الذكور حيث يقابل كل مائة عازب 90عازبة أما في تعداد 1987 فإن عدد النساء العازبات يفو ق عدد العزاب أيضا في الفئات الخمسة الأولى لتتعادل النسب بين الجنسين في الفئة 44-40 بالنسبة للنساء ، والفئة 45-49 بالنسبة للرجال ، وتنخفض بعد ذلك لصالح النساء في الفئة الأخيرة[1].

[1] بوهراوة عز الدين : تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر،مذكرة ماجستير،جامعة باتنة،سنة 2014/2013، ص33

جدول رقم (02). معدل النساء العازبات لكل مائة رجل عازب في تعدادات 1977-1987-1998-2008

	Célibataires*		Célibataires**	
	1977	**1987**	**1998**	**2008****
F 15-19/H20-24	**133**	112	117	99
F 20-24/H25-29	145	138	113	94
F25-29/H30-34	210	146	140	103
F30-34/H35-39	114	187	219	143
F 35-39/H40-44	90	192	302	22709
F 40-44/H45-49	92	101	287	274
F 45-49/H50-54	98	57	301	296

Source :* ali kouaouci, famille et femme et contraception, Alger, CENEAP,FNUAP ,1992,P1 31

**نتائج تعداد 2008 ،[1]بوهراوة عز الدين : تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر،مذكرة ماجستير،جامعة باتنة،سنة 2014/2013، ص34

أما تعداد 1998 الذي تميز بعدم التوا زن بين الجنسين في كل الفئات العمرية حيث فاقت أعداد النساء العازبا ت أعداد الرجال العزاب بشكل عام، ونفس الحال في تعداد 2008 إلا أن هناك تعادل في النسب بين الزوجين في الفئة العمرية 15-19بالنسبة للنساء والفئة العمرية 20-24بالنسبة للرجال ،وقد فاقت النساء العازبات الرجال العزاب في الفئة<20-24 > نساء ، <25-29>رجال.

إن عدم التوازن في سوق الزواج بين مختلف التعدادات راجع إلى عدة عوامل منها العادات والتقاليد في اختيار الزوجة الأصغر سنا إضافة إلى هجرة الشباب خاصة الذكور قد يكون عاملا إضافيا لعدم التوازن بين الجنسين، وهو ما قد يخلق إشكالية جديدة وهي ارتفاع معدلات العزوبة النهائية عند النساء في السنوات القادمة.

4-المعدل الخام للزواج:

يتشكل هذا المعدل من عاملين أساسيين وهما عدد المتزوجين وإجمالي عدد السكان ويحسب انطلاقا من عدد الزيجات المسجلة في سنة معينة بالنسبة لألف ساكن، ومع أن هذا المعدل يأخذ في المقام مجموعة هامة من السكان الغير معنيين بحدث الزواج، إلا أنه يبقى أهم وسيلة لتحليل شدة الزواج، ويستعمل هذا المؤشر بشكل واسع لسهولة حسابه من جهة ولتوفير المعطيات اللازمة لحسابه من جهة أخرى. وتعطى العلاقة لحساب معدل الزواج الخام كما يلي:

$n_t = \frac{m_t}{p} \quad 1$

معدل الزواج خلال فترة معينة $n_t = (t)$

عدد الزيجات المسجلة خلال فترة زمنية $m_t = (t)$

متوسط عدد السكان خلال فترة $p = (t)$ ويمكن أن

تكون العلاقة (1) لحساب معدل الزواج الخام تضم في المقام

مجموعة كبيرة من السكان غير المعنيين بظاهرة الزواج ، وبالتالي إعطاء نتائج ضخمة نسبيا نتيجة تأثير التركيبة السكانية لكل مجتمع على تطور الزيجات لذلك اقترح بعض الديموغرافيون مؤشرا آخر يوازي معدل الزواج الخام لكنه أكثر دقة، حيث يقتصر في حسابه على فئة السكان في سن الزواج فقط، وذلك بافتراض أن الزواج قبل سن الخامسة عشر وبعد سن الخمسين لا يؤخذ بعين الاعتبار، ولذلك تم وضع العلاقتين المواليتين:

$$n' = \frac{m}{\overline{p}_{15-50\,ans}}$$

$$n'' = \frac{m}{\overline{p}_{20+}}$$

$n'n$ = معدل الزواج الخام

$m=$ عدد الزيجات المسجلة خلال فترة زمنية معينة

$\overline{p}_{15-50\,ans}=$ متوسط عدد السكان بين15 و 50 سنة خلال فترة زمنية معينة

- $\overline{p}_{20+}$ متوسط عدد السكان الأكثر من 20 سنة في فترة زمنية معينة
- من خلال العلاقتين السابقتين يمكن حساب معدلات الزواج في سنوات مختارة

5-تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات:

جدول رقم(03) :تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات

Année	Rapport de mariage à la population %		
	15-50 ans	20 ans+	Total
1966	13.14	12.1	5.6
1977	17.5	12.1	7.3
1987	13.3	17.2	6.0
1998	10.4	-	5.36
2008*	16.94	15.88	9.53

Source: Sahraoui Tahar ,op cit ,p 79

**نتائج تعداد 2008 ،بوهراوة عز الدين : تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر،مذكرة ماجستير،جامعة باتنة،سنة 2014/2013، ص36

إن الفروق الواسعة بين معدلات الزواج الخام العامة وتلك المحسوبة من العلاقتين الأخيرتين والمتعلقة بفئات السكا ن في سن الزواج فقط والتي فاقت الضعف على مدى سنوات طويلة ، إنما تعكس لنا تأثير التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري على معدلات الزواج، أين تشكل نسبة الشباب الجزء الأكبر في هذا المجتمع ، وعموما فإن معدلات الزواج من خلال الجدول رقم(03) (ارتفعت في1977 و انخفضت في تعداد 1998 ، وتعود للارتفاع في تعداد 2008 وذلك للظروف التي مرت بها الجزائر من الاستقلال، والعشرية السوداء واستعادة السلم.

6-أعداد و معدلات الزواج في الجزائر :

و الجدول التالي يبين أعداد الزواج و المعدل الخام للزواج في الجزائر بين 1987-2008 حيث أن أعداد الزواج ارتفعت من 137624 زيجة سنة 1987 إلى 159380 سنة 1992 ثم عرفت عدم استقرار إلى غاية سنة 1997 حيث بلغت حوالي 157831 زيجة و استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2008 لتبلغ 3311190 زيجة.

فيما يخص المعدل الخام للزواج فقد استقرت قيمته بين 5,95‰ إلى 5.85‰ بين سنتي 1987 و 2000 ، حيث عرفت هذه المعدلات تذبذبا خلال هذه الفترة لتعاود الارتفاع بعد ذلك من 6.26‰ إلى 9.58‰ بين 2001 و 2008.[1]

[1] فاطمة النوي : اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2014/2013 ، ص56 .

جدول رقم (04) تطور أعداد و معدلات الزواج في الجزائر بين 1987-2008

السنوات	معدلات الزواج $^0/_{00}$	أعداد الزواج
1987	5,95	137624
1990	5,97	149345
1991	5,91	151467
1992	6,07	159380
1993	5,69	153137
1996	5,49	156870
1997	5,43	157831
1998	5,36	158298
*1999	5,45	163126
2000	5,85	177546
2001	6,29	194273
2002	6,97	218620
**2003	7,55	240463
2004	8,27	267633
2005	8,5	279548
***2006	8,82	295295
2007	9,55	325485
2008	9,58	331190

Source : ONS, Données Statistiques – Démographie 1987-1998
***Ons**, [2003], «Algérie en quelques chiffres : résultats 2002», N° 33, ALGER, ÉDITIONS ons, p 9, http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2002_f.pdf>, (lundi 17 juin 2013,22 :15 :49) , <
****** ONS (Données Statistiques – Démographie Algérienne 2003-2005,
*****http ://www.ons.dz/IMG/pdf/table1-2011.pdf, (5/05/2012)

1(فاطمة النوي : اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2014/2013 ، ص56 .)

7-شدة الزواج :

واحدة من المميزات التي تعكس مخطط الزواج لدولة ما أو لمجتمع ما هو شدة الزواج، و هي عبارة عن نسب الأشخاص الذين ينتهون بالزواج قبل بلوغ عتبة العزوبة النهائية أي 50سنة تماما . أثناء الاضطرابات الاقتصادية و السياسية التي عرفها المجتمع الجزائري، نجد أن الزواج ما زال شبه معمم تقريبا، و شدته ثابتة نسبيا، و ذلك منذ أربع عشريات، و لكن بنسب أقل بالنسبة للذكور. [1]

جدول رقم (05) : شدة الزواج بالمئة في الجزائر بين 1987 و 2008

	1987	1992	1998	2002	2006*	2008**
ذكور	97,6	97,8	97,7	97,7	97,3	97,7
إناث	98,9	98,1	96,9	96,2	96,6	95,9

Source : Rapports des Recensements et de l'enquête EASF 2002
***** calcul personnel de Misc3 2006, p 103

*(فاطمة النوي : اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2014/2013 ، ص59 .)

**Hamouda N, loc cit, p 11

[1] فاطمة النوي : اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2014/2013 ، ص59 .)

شكل رقم :03 تطور شدة الزواج بالمئة في الجزائر بين 1987 و 2008

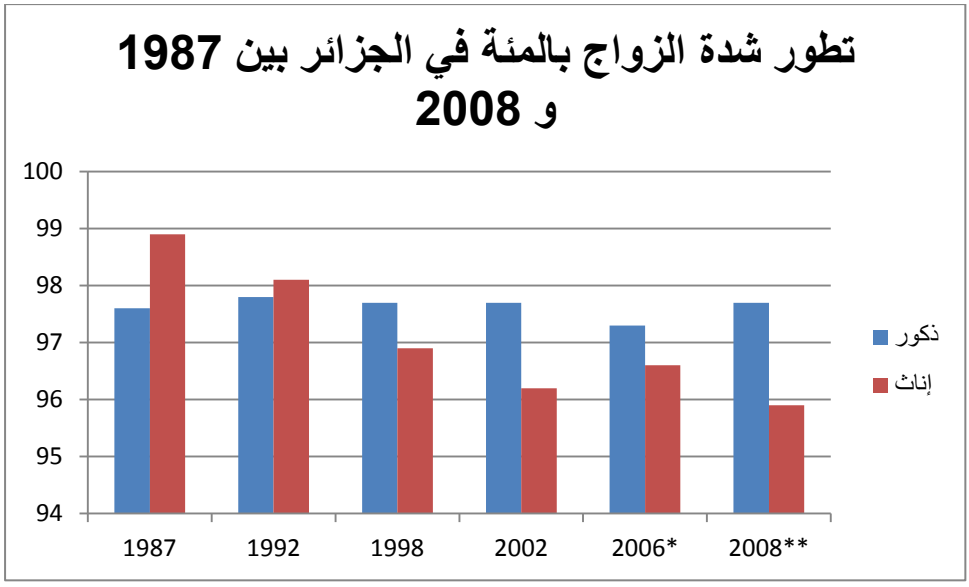

فيما يخص العزوبة النهائية، يلاحظ تغير في المحددات لدى النساء التي ظهرت في سنوات التسعينات، حيث أن هذه الظاهرة كانت تميز الرجال أكثر فيما سبق، فحصة النساء العازبات في هذه السن لا يتجاوز2 % و أحدث مسح أنجز سنة 2006 يبين أن هذه القيمة أصبحت 3.4% كما أن هذه النسبة ارتفعت سنة 2008 إلى 4.1% و هذا يظهر التغير الحاصل في نظام الزواج و الشكل التالي يوضح ذلك.[1]

جدول رقم (06) : معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008

	1987	1992	1998	2002	2006*	2008**
ذكور	2,4	2,2	2,3	2,3	2,7	2,3
إناث	1,1	1,9	3,1	3,8	3,4	4,1

Sources: Rapports des recensements et des enquêtes concernés.* Misc3 2006, p 103
** HAMMOUDA N, idem, p11

[1] BEDROUNI M, op cit , p 124

الشكل رقم 04 : معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008

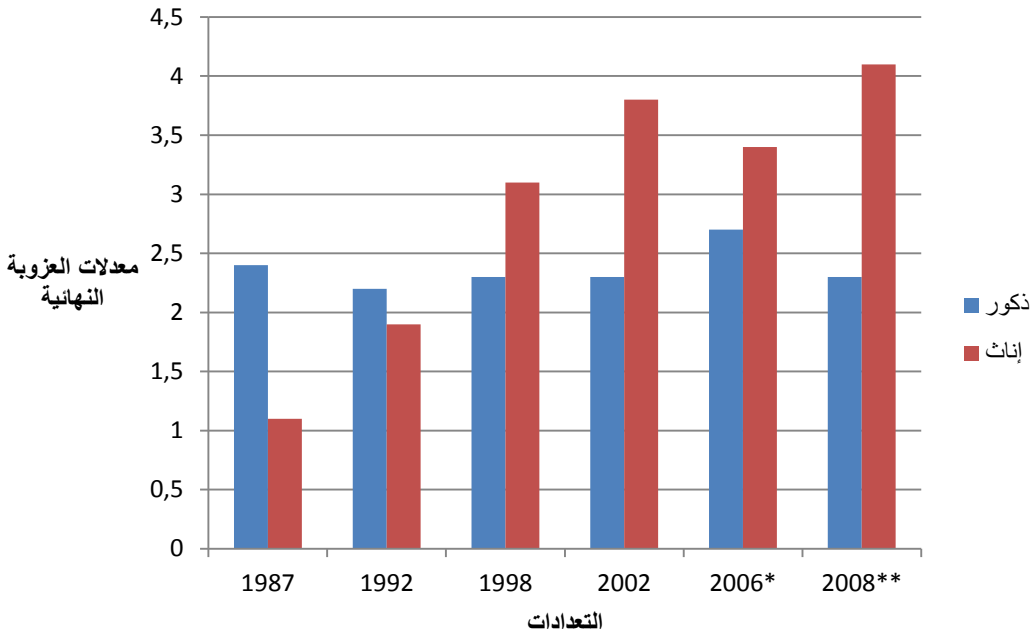

8-تطور معدلات العزوبة حسب فئات السن

تعد دراسة العزوبة حسب فئات السن مؤشرا إحصائيا هاما لتتبع تطور الزواج في مجتمع ما، فهي تعطينا صورة عن تركيبة السكان حسب السن والجنس ومدى تغير الحالة المدنية حسب الخصائص الديموغرافية، وفي الجزائر فإن تتبع وتحليل معطيات الإحصائيات السكانية الخمسة التي تم إجراؤها بعد الاستقلال يمكن أن تبرز لنا التغير الواضح في الحالة الزواجية خاصة في فئات السن الشابة أين شهدت معدلات العزوبة في الفئة العمرية 20-15 سنة ارتفاعا كبيرا، وفي المقابل تراجعت معدلات الزواج عند كلا الجنسين في فئات السن الأولى 30-15 سنة.[1]

[1] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص 4

جدول رقم(07) توزيع الحالة الزوجية للسكان حسب الجنس والعمر بين تعداد 1966 و 2008

العمر	السنة	العزاب		المتزوجون		المطلقون		الأرامل	
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
15-19	1966	93.9	44.5	5.9	52.4	0.2	2.6	0.0	0,5
	2008	99.9	97.3	0.1	2.7	0. 00	0.0	0.00	0 ,0
20-24	1966	54.5	11.2	49.3	82.6	1.3	4.3	0.4	1,8
	2008	98.1	77.7	1.9	21.8	0.00	0.4	0.00	0,1
25-29	1966	19.5	4.0	78.1	88.3	1.8	3.7	0.7	4,1
	2008	82.4	51.6	17.4	46.9	0.2	1.2	0.00	0,3
30-34	1966	8.4	2.2	89.3	87.3	1.5	3.1	0.9	7,5
	2008	50.0	34.7	49.5	62.4	0.5	2.1	0.1	0,8
35-39	1966	5.0	1.6	92.7	84.7	1.2	2.7	1.0	11
	2008	24.3	23.3	74.8	71.9	0.7	3.0	0.2	1,7
40-44	1966	3.4	1.3	94.3	80.1	1.1	2.7	1.3	15,9
	2008	10.3	12.8	88.7	80.1	0.8	3.7	0.2	3,4
45-49	1966	2.6	1.1	94.9	74.5	1.0	2.7	1.6	21,7
	2008	4.8	6.7	93.9	82.9	0.9	4.0	0.4	6,3
50-54	1966	2.3	1.1	94.4	65.2	1.1	2.8	2.2	30,9
	2008	2.3	4.1	96.5	81.8	0.6	3.6	0.6	10 ,4
55-59	1966	2.0	1.2	94.00	55.4	1.2	2.6	2.9	40,6
	2008	1.4	2.6	97.0	77.4	0.6	3.4	0.9	16,5
60-64	1966	1.8	1.4	82.3	42.1	1.2	2.6	4.6	53,9
	2008	1.0	1.7	96.1	70.6	0.5	2.8	2.7	24,8

**Sahraoui Tahar, Mariage et Fécondité dans les pays arabes-cas de l'Algérie thèse doctorat, université de Lodz, 1993 p 93.*

** انطلاقا من نتائج تعداد 2008، بوهراوة عز الدين : تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر،مذكرة ماجستير،جامعة باتنة ،سنة 2014/2013، ص30

من خلال الجدول السابق الذي يبين توزيع السكان الأكبر من 15 سنة حسب السن والجنس والحالة المدنية بين تعداد 1966 و 2008 م ، تتضح لنا تغيرات عديدة على مستوى الحالة الزواجية للسكان ، وهي تدل على التطور البارز بخصائص الزواج في الجزائر مما ينعكس على سن الزواج الأول خصوصا عند النساء ، ففي الوقت الذي كانت نسبة المتزوجات في فئة السن 20-24سنة في تعداد 1966 تقارب 50 % ، تراجعت هذه النسبة بشكل كبير لتصل إلى حد ود 1,9 %في تعداد 2008 ، وعموما فإن توزيع السكان حسب الحالة الزواجية عرف تغيرات

هامة جدا ، ولعل أبرز ما يؤكد هذا التغير هو الارتفاع في نسب العزاب الذكور والإناث، فقد شهدت معدلات العزوبة ارتفاعا شديدا في الفئات العمرية35-20 سنة بالنسبة للذكور

وكانت قمة هذه الزيادة في الفئة 25-29 سنة حيث ارتفعت نسبة العزاب بأكثر من أربعة أضعاف أي انتقلت من% 19,5 سنة 1966 إلى% 82,4 سنة 2008 ، وتتراجع الفروق بعد ذلك بين التعدادين في نسب العزاب ابتداء من سن الأربعين أما عند الإناث فإن التغير يبدأ من فئة السن 15 – 19 لأن النساء في الماضي يتزوجن قبل بلوغ الخامسة عشرة من العمر، وكانت قمة الزيادة في معدلات العزوبة في الفئة العمرية 20- 24 سنة حيث ارتفعت - من 11,2 بالمائة إلى 77,7بالمائة وابتداء من الفئة 40 -44 سنة تنخفض الفروق في نسب العازبات أين تصل إلى حدود الواحد بالمائة . وفي هذه السنوات تكون أغلبية النساء قد تزوجن على الأقل مرة واحدة . فالزواج في المجتمع الجزائري عام وشامل لأنه الإطار الوحيد والشرعي لارتباط الرجل بالمرأة من أجل تكوين أسرة.

فيما يتعلق بالطلاق والترمل نلاحظ تباينا واضحا بين الجنسين، فبالنسبة للنساء عرفت نسبة الترمل قيما مرتفعة خلال إحصاء 1966 نتيجة ارتفاع نسب الوفيات في أوساط الرجال بسبب حرب التحرير التي دامت سنوات طويلة، وخاصة عند فئات النساء الأكبر من أربعين سنة، في المقابل لم يعرف الرجال نسب مهمة للترمل، ولا حتى معدلات الطلاق وذلك يعود أساسا لسهولة إعادة الزواج عندهم بعد حدوث الطلاق أو وفاة الزوجة،مقارنة بالنساء اللواتي يصعب عليهن ذلك، خاصة مع وجود الأطفال من الزوج الأول إضافة إلى ذلك فإن توفر نسب كبيرة من النساء العازبات في سن الزواج وتراجع نظام تعدد الزوجات يقلل من احتمالات إعادة الزواج عند هؤلاء النساء.

9-معدلات العزوبة:

عرفت معدلا ت العزوبة خلال السنوات الأخيرة قفزة كبيرة عند الجنسين في مختلف الفئات العمرية ، وقد شملت هذه الزيادة فئات السن الكبير ة،وسن الزواج الأول الذي فاق عتبة الثلاثين سنة، فمن مقارنة معطيات تعداد - 39) 1966 وتعداد 2008 نجد أن هذه المعدلات قد تضاعفت في فئات السن (49- 35) سنة، لكن مع ذلك تبقى معدلات العزوبة 45 و 40 النهائية ضعيفة نسبيا[1].

[1] فاطمة النوي :إتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد 2006/1992 مذكرة ماجستير ديموغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2014/2013م، ص 56

الجدول رقم (08) تطور نسب النساء العازبات بين 35 سنة إلى 49 سنة من خلال تعداد 1966 و2008

		35-39		40-44		45-49		total	
		Effectif célibataires	Effectif total	Effectif célibataires	Effectif total	Effectif célibataires	Effectif total	Effectif célibataires	Effectif total
1966	effectif	4848	30300	3095	238077	203236	203273	10179	744350
	Céli %	1.6		1.3		1.1		1.4	
2008	effectif	2719	11753	1313	10105	559	8123	4591	29981
	Céli %	23.13		12.9		6.8		15.3	
Rapport des proportions entre 2008 et 1966		14.4		9.9		6.2		10.92	

شهرزاد طويل .**المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**.مرجع سابق،ص50

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة العازبات في فئة 35-39سنة تضاعفت ب 14مرة فقد كانت في تعداد 1966تقدر ب 1.6بالمائة ووصلت الى 23.13بالمائة سنة 2008أما في الفئة العمرية 40-44 سنة فالنسبة تضاعفت تقريبا 10مرات حيث زادت من 1.3بالمائة إلى 12.9بالمائة ، أما الفئة العمرية 45-49فتضاعفت ب 6مرات أي أنها انتقلت من 1.1بالمائة إلى 6.8بالمائة و في الإجمال تضاعفت نسبة العزوبة لكل الفئات بحوالي 11مرة خلال الفترة 1966-2008

و عموما فان تطور معدلات العزوبة في السنوات الأخيرة عند الجنسين كانت أكبر في الفئات العمرية الشابة و هو ما انعكس على تطور سن الزواج الأول ، و لكن بالرغم من ذلك تبقى معدلات العزوبة النهائية منخفضة نسبيا.

10-جداول الزواج[1]:

تعتبر الجداول الاحصائية بشكل عام من الوسائل الأساسية والهامة لتحليل أي ظاهرة اجتماعية ويقوم جدول الزواج على نسب العزاب في الأعمار الحقيقية، ويتم رسم جدول لكل جنس على حدا، ويمكن أن نجد أيضا جدول زواج الأرامل أو المطلقين.

و يمكن التمييز بين صنفين من هذه الجداول.

الأول يطلق عليه جدول الزواج الخام brut ، والثاني يسمى جدول الزواج nette الصافي .الأول يصنف لنا ظاهرة الزواج في جيل معين دون إدخال.

ظواهر أخرى يمكن أن تؤثر على مسار الزواج كالوفيات والهجرة، في حين أن النموذج الثاني لجداول الزواج، فيهتم بدراسة الظاهرة مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير عوامل ديموغرافية أخرى قد تغير بعض المؤشرات المتعلقة بتطور الزواج في هذا الجيل.

وعموما فإن النموذج الأول للجدول الخام يستخدم بشكل أوسع ويسمح لنا بوصف أول زواج بالنسبة للعزاب في جيل معين دون الأخذ ببعض الظواهر التي يمكن أن تعيق حدث الزواج كالوفاة مثلا، وأهم ما يميز هذا الجدول أنه يمكن أنه يمكننا من استنتاج أبرز مؤشرات تطور الزواج عند الجنسين، وكذا معدلات العزوبة النهائية ويرتكز جدول زواج العزاب على ثلاثة عوامل رئيسية

- عدد العزاب في السن $cx = x$
-عدد الزيجات الأولى الملاحظة بين عيدي ميلاد أو بين السن $(x, x + a)$
- احتمال زواج العزاب بين السن $nxa = (x+a ; x)$

إن إنشاء جدول الزواج يعتمد على توزيع العزاب حسب الفئات العمرية وحسب الجنس، وهو ما يمكن الحصول عليه من التعدادات السكانية أو التحقيقات الديموغرافية، ونفرض أن الزواج لا يتم قبل سن الخمسة عشر، ولا بعد سن الخمسين، فإنه يتم إقصاء العزاب خارج هذا المجال، وبما أن الجدول يبدأ من سن الخامسة عشر فإن القيمة الأولية للعزاب في هذه السن تسمى جذر الجدول، ويجب أن تكون من مضاعفات عشرة وغالبا ما تؤخذ هذه القيمة 100 أو 1000 ، ويمكن تلخيص أهم المراحل لإتمام هذا الجدول:

*يجب أن تكون لدينا معطيات صحيحة حول الحالة الزواجية للسكان حسب الفئات المناسبة وحسب الجنس، وهو ما يمكن استخراجه من بيانات التعدادات السكانية.

[1] بوهراوة عز الدين ، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013 ص37

*نأخذ نسب العزاب الذكور على حدا ونسب العازبات الإناث على حدا لإنشاء جدول لكل جنس، ثم نقوم بتحويل هذه النسب في الفئات المناسبة إلى نسب لأعمار حقيقية، وذلك بجمع نسب العزاب في فئتين متتاليتين مقسومة على اثنين، وبذلك نحصل على نسب العزاب في الأعمار الحقيقية.

_انطلاقا من هذه النسب المصححة يمكننا حساب عدد الزيجات بين السنx وx+a وذلك حسب العلاقة الموالية:

$$M_{(x,x+a)}=c_x-c_{x+a}$$

وآخر مرحلة تعتمد على دقة المراحل السابقة، وتتمثل في حساب احتمال زواج شخص عازب في سن حقيقية معينة بين 15 و 50 سنة تعطى بالعلاقة الموالية:

$$M(x,x+a)=\frac{nx}{cx}$$

وبهذه الطريقة يمكن إتمام الجدول الخام المختصر للزواج والذي يسمح فيما بعد بحساب أهم المؤشرات لدراسة تغير نموذج الزواج في أي مجتمع، والتي تشمل سن الزواج الأول لكلا الجنسين والفروق بينهما، وشدة الزواج ومعدلات العزوبة النهائية.

ولتوضيح المراحل السابقة نقوم بتطبيقها على نسب العزاب في الجزائر والمستخرجة من بيانات التعداد العام للسكان والسكن2008

جدول رقم (09): نسبة العزاب في الأعمار التالية و الأعمار الدقيقة حسب الجنس في تعداد 2008

Groupe d'âge	Proportions Des Célibataires		Âge exact	Proportions Des Célibataires	
	HOMMES	FEMMES		HOMMES	FEMMES
15-19 ans	999	973	15	1000	1000
20-24 ans	980	779	20	990	876
25-29 ans	825	516	25	903	647
30-34 ans	500	348	30	662	432
35-39 ans	243	231	35	371	290
40-44 ans	102	130	40	173	181
45-49 ans	47	69	45	75	99
50-54ans	23	38	50	35	54

* المصدر : نتائج تعداد2008 شهرزاد طويل .**المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**.مرجع سابق،ص

شكل رقم(05) : معدلات العزوبة سنة-2008

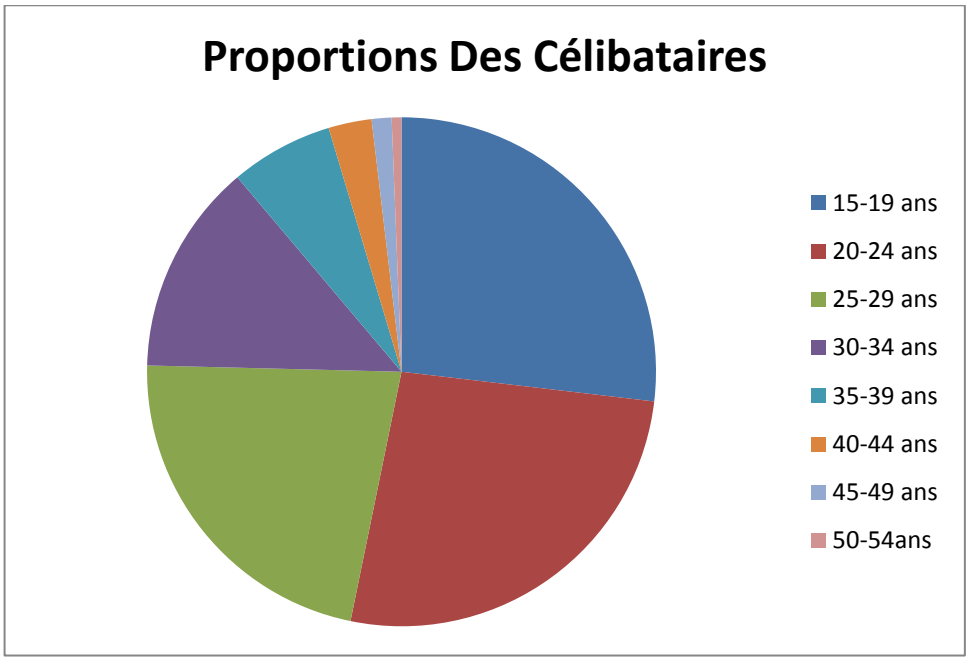

جدول رقم (10) : جدول الزواج بالنسبة للذكور في تعداد2008 .

AGE EXACT	Cx	m(x,x+a)	Nx
15	1000	10	0,010
20	990	87	0,088
25	903	240	0,266
30	662	291	0,439
35	371	199	0,536
40	173	98	0,567
45	75	39	0,527
50	35		

* شهرزاد طويل .**المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**.مرجع سابق،ص52

جدول رقم(11) : جدول الزواج بالنسبة للإناث في تعداد2008

AGE EXACT	Cx	m(x ,x+a)	Nx
15	1000	124	0,124
20	876	228	0,261
25	647	215	0,333
30	432	142	0,330
35	290	109	0,376
40	181	81	0,450
45	99	46	0,461
50	54		

*المصدر : نتائج تعداد2008 شهرزاد طويل .**المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك.**مرجع سابق،ص52

من ملاحظة الجدولين نجد أن هناك فرقا بين الجنسين من حيث السن الذي يمكن أن يتزوج فيه العزاب والعازبات فبالنسبة للذكور فإن عدد الزيجات بلغ الحد الأقصى في سن الثلاثين ب 291 زواج في حين بلغ أكبر قيمة في سن العشرين عند الإناث أين وصل معدل الزيجات إلى 228 زواج وبالنسبة لمعدلات العزوبة المصححة نجد أن أكثر من نصف الشباب 662) من (1000 الأقل من ثلاثين سنة لا يزالون عزابا، أما الإناث فأكثر من نصف الفتيات (647) من (1000) الأقل عن 25 سنة هن عازبات أيضا، وهو ما يعكس التأخر في سن الزواج الأول عند الجنسين، وهذا ما يمكن ربطه بالتغيرات الكبيرة في مجالات عديدة لنمط المعيشة في المجتمع الجزائري.

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخلاص مؤشر جد هام في تحليل نموذج الزواج وهو سن الزواج الأول وأيضا حساب شدة الزواج بالعلاقة التالية:

$$I = 1 - \frac{C_{50}}{C_{15}}$$

وبتطبيق هذه العلاقة نجد أن شدة الزواج عند الذكور سنة 2008 بلغت 96,5%أما عند الإناث فقد بلغت% 94,6 ، وهذا ما يدل على أن الزواج في الجزائر كامل وعام يشمل الأفراد العزاب ، أما القيمة المكملة لهذه النسبة فهي تعبر عن معدل العزوبة النهائية التي تضم كل الأفراد الذين لم يتزوجوا أبدا حتى سن الخمسين، ومن حساب هذه القيمة يتبين أنها أكبر عند النساء أين بلغت 5,4بالمائة مقابل 3,5 بالمائة عند الذكور.

وهو ما يمكن ربطه بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بالاختيار الزواجي، فارتفاع سن الزواج الأول عند الرجل والمرأة بالتحديد، قد يقلل من فرصها لاختيار الشريك خاصة وأن

المرأة المتعلمة والمشتغلة تتغير أفكارها وأهدافها في الحياة وتزيد اهتماماتها لإيجاد رجل في مستواها، على عكس الرجل، إذن كلما ارتفع سن المرأة قلت فرصها في الزواج خاصة عندما تقترب من سن الخمسين.

11- تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين[1]:

إن الدراسات التي اهتمت بسن الزواج الأول قليلة جدا، خاصة في الدول العربية،وصعوبة تحديد هذا السن بشكل صحيح ودقيق من جهة، ومن جهة أخرى نقص المعطيات المتعلقة بهذا المؤشر وعدم دقتها، لأن السن عند أول زواج يمكن أن يكون مختلقا بين الواقع وبين مصادر البيانات السكانية ومع ذلك يبقى هذا النقص في المعطيات والدراسات الخاصة بسن الزواج الأول دافعا لكل الباحثين للبحث بشكل جدي ومعمق في هذا المجال انطلاقا من معطيات التعدادات السكانية والتحقيقات الديموغرافية .

-طريقة حساب السن عند أول زواج[2]:

هو السن الذي يعقد فيه العزاب أول زواج لهم ويمكن حسابه بطريقتين مختلفتين:

الطريقة الأولى:يمكن اعتبارها عملية مباشرة وتعتمد على توفر معطيات دقيقة ومفصلة عن كل العزاب في الأعمار الحقيقية، وهو ما لا يمكن الحصول عليه في أغلب الدول العربية.

الطريقة الثانية :وهي غير مباشرة وتعتبر الأكثر استخداما وشيوعا لحساب المؤشر ، وتسمى بطريقة hajnal والتي سبق وأن تطرقنا إليها في الفصل الأول نقلا عن دراسة -نصر الدين حمودة وكهينة شرفي فروخي

يعد السن عند أول زواج من أهم المؤشرات الاجتماعية التي تمكننا من دراسة خصائص الزواج والتغيرات التي يمكن أن يستهدفها خلال فترة معينة أو في جيل معين.

جدول رقم :(12) تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن يبين الزوجين بين التعدادات

	1966	1977	1987	1998*	2002	2006	2008**
النساء	18.3	20.9	23,7	27.8	29.6	29 .8	29,3
الرجال	23.2	25.3	27.6	31.3	33	33.5	33
الفارق	5.5	4.4	2.3	3.7	3.4	3.7	3.7

*source :ons ,2001,p4 ** h ttp://www.ennaharonline.com/ar/?news=37049

[1] بوهراوة عز الدين ، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013 ص42

[2] نفس المرجع السابق

الشكل رقم 06تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن يبين الزوجين بين التعدادات

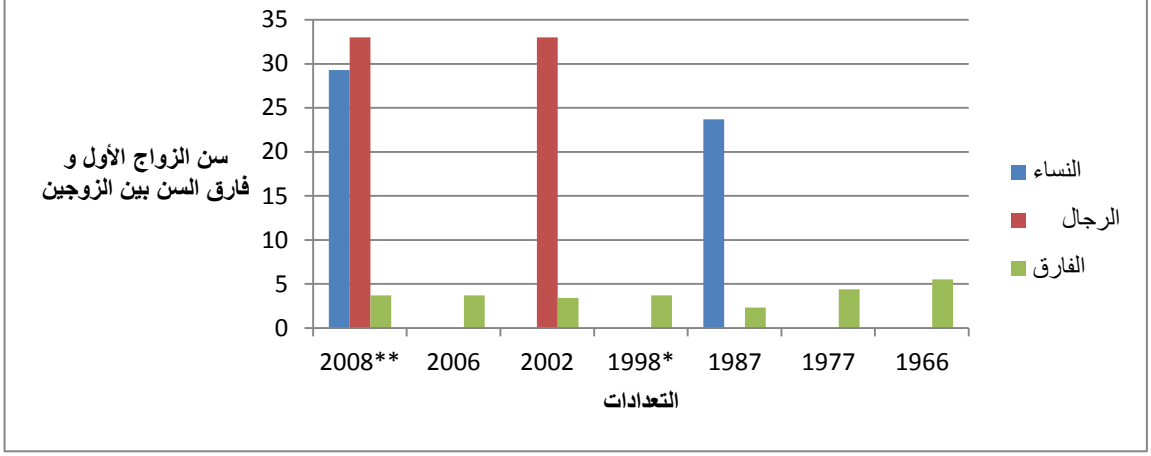

من خلال الجدول نلاحظ سن الزواج بعد الاستقلال كان 18,3 سنة بالنسبة للنساء و 23,2 سنة بالنسبة للرجال.

وفي سنة 1977 شهد سن الزواج ارتفاع بسنتين تقريبا لكلا الجنسين ويستمر في الارتفاع ليصل سنة 1987 إلى 23,7 سنة بالنسبة للنساء و 27,6 سنة بالنسبة للرجال، ويرتفع بأربع سنوات تقريبا لكلا الجنسين في سنة1998 وفي هذه الفترة ظهرت أزمات اقتصادية، وشهدت المجالات الاجتماعية والسياسية والأمنية صعوبات كبيرة أثرت على الشباب كأزمة السكن والبطالة والهجرة.

أما في تعداد 2008 فقد كان سن الزواج الأول عند الرجال قدر ب 30سنة وعند النساء ب29,3 سنة. أما فارق السن بين الزوجين فكان في أول إحصاء أجرته الجزائر سنة1966 يقدر ب 5,5 سنوات ويأخذ في الانخفاض عبر التعدادات ليصل إلى 3,7 .سنوات في تعداد 2008

خلاصة:

من خلال التحليل المقارن لظاهرة الزواج خلال سنوات التعدادات العامة للسكن و السكان يتجسد تغير نموذج الزواج من خلال عدة مؤشرات بدءا بالحالة الزواجية و التي عرفت عدة تغيرات في معدلات الزواج و العزوبة و الطلاق و الترمل كما عرف سوق الزواج اختلالا في أعداد العزاب و العازبات و المرشحين للزواج أما المعدلات الخامة للزواج تظهر نتائج ضخمة و هذا راجع أساسا للعينة الأم و التي تضم كل السكان بما فيهم غير المعنيين بالزواج و مع هذا نلاحظ ارتفاع لأعداد الزيجات كما شهدت معدلات العزوبة ارتفاعا كبيرا يفسرها ارتفاع سن الزواج الأول و منه نستخلص أن ظاهرة الزواج عرفت تحولا عميقا منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2008.

الفصل الثالث

دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 و المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 و التحقيق العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

تمهيد

1من ناحية الأهداف

2- من ناحية عينة المسح

3-من ناحية التنفيذ

4-تطور نسب العزاب ما بين سنتي 1992 و2002 و 2006

5-الحالة الزواجية

6-العمر عند الزواج الأول

7-تعدد الزوجات

8-استقرار الزواج وإعادة الزواج

9-زواج الأقارب

خلاصة

دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 والمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 و التحقيق العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

تمهيد:

يتناول هذا الفصل تغير نمط الزواج خلال مجال زماني محدود (14سنة) و ذلك من خلال مقارنة نتائج المسوح التي أقيمت في الجزائر EASME1992,EASF2002 ,MICS32006 و قبل التطرق إلى ظاهرة الزواج قارنا بين المسوح من ناحية الأهداف و التنفيذ و عينة المسح لنصل إلى التطور الذي شهدته نسب العزاب خلال 1992 ،2002،2006 ثم الحالة الزواجية حسب الجنس و العمر و مكان الإقامة و المستوى التعليمي كما تطرقنا إلى ظاهرة تعدد الزوجات ،استقرار الزواج و إعادة الزواج ،زواج الأقارب خلال المسوح الثلاثة .

1-من ناحية الأهداف

أ -أهداف المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل1992

تم تنفيذ المسح في إطار المشروع العربي للنهوض بالطفولة، والذي تنفذه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،بدعم مادي من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة، وقد قام الديوان الوطني للإحصاء بتنفيذ المسح بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان بدعم مادي وفني من المشروع.

يهدف المسح إلى إنشاء قاعدة بيانات تفصيلية تتيح متابعة ووضع وتقييم ورسم السياسات والاستراتيجيات الصحية، اللازمة لتحسين المستوى الصحي والاجتماعي للأم والطفل وذلك من خلال توفير البيانات التالية:

-دراسة الظواهر الديموغرافية واتجاهاتها.

-تقييم المتغيرات المرتبطة بتنظيم الأسرة واتجاهاتها.

-تحديد ودراسة المحددات المؤثرة على صحة الأم وارتباطها بالخصوبة.

-دراسة العلاقة بين الخصوبة وصحة الطفل.

-دراسة العوامل البيئية المحيطة بالأسرة وأثرها على صحة كل من الأم والطفل.[1]

[1] عادل بغرة :أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر واثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري 3222 ، ص / 23 حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر

ب -أهداف المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002

قام الديوان الوطني للإحصائيات بانجاز المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002 ، بمساهمة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية في إطار المشروع العربي لصحة الأسرة وبمشاركة كل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، والإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وصندوق الأوبك للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة[1].

يهدف المسح الجزائري لصحة الأسرة إلى توفير بيانات أساسية تفصيلية ،تساعد السلطات العمومية الجزائرية على تنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات الصحية والاجتماعية وكذلك إعداد البرامج الصحية والسكانية المناسبة.

ج -أهداف المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات2006

تم انجاز المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات في إطار الاتفاقية المبرمة بين الحكومة الجزائرية متمثلة في وزير الصحة وإصلاح المستشفيات، وممثل مكتب اليونيسيف في الجزائر ، بدعم تقني ومالي من اليونيسيف والصندوق المشترك للأمم المتحدة وقد قام الديوان الوطني للإحصاء بتنفيذ المسح.

يهدف المسح العنقودي المتعدد المؤشرات إلى إنشاء قاعدة بيانات تفصيلية تمكن السلطات العمومية من:

-توفير البيانات الأساسية لتنفيذ ورصد وتقييم السياسات نحو الأطفال والنساء.

-تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

-تحديث وتعزيز قواعد البيانات الموجودة لوضع مؤشرات لغرض المقارنة مع البلدان الأخرى لتحسين الوضع لهاتين الفئتين من السكان (الطفل، المرأة.)

-توفير عالم صالح للطفل.

-دراسة الظواهر الديموغرافية واتجاهاتها.

-معرفة الحالة الصحية والتغذية. [2]

[1] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

[2] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

2- من ناحية عينة المسح

أ-عينة المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل1992

تم اختيار عينة حجمها 6500 أسرة معيشية لاستيفاء استبياني للأسرة المعيشية وخصائص المسكن،وكذا استيفاء استبياني لصحة الأم، أي للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج وأعمارهن أقل من 55 سنة، بينما يستوفي استبيان صحة الطفل للأطفال دون الخمس سنوات . ولذلك سحبت عينة المسح من العينة الرئيسية لمشروع تدعيم القدرات الوطنية في مجال المسوح الأسرية، ونستعرض فيما يلي الخطوات المتبعة لاختيار العينة الرئيسية ،والتي تكونت من 485 وحدة معاينة أولية وحوالي 1410وحدة معاينة ثانوية، وهذه الوحدات موزعة على الطبقات الأربعة الرئيسية التي تم تقسيم المجتمع إليها وهي :التجمعات الحضرية والتي يزيد عدد سكانها عام 1987 عن 100 ألف نسمة وتجمعات يتراوح عدد سكانها بين 50- 100 ألف نسمة وباقي التجمعات الحضرية ثم طبقة التجمعات الريفية .وتمت هذه العملية على مرحلتين هما:

أ -مرحلة اختيار وحدات المعاينة الأولية وكانت احتمالات الاختيار في الطبقات الأربع: 1،0.5،0.2،0.1 على الترتيب

، ب -مرحلة اختيار وحدات المعاينة الثانوية وكانت احتمالات الاختيار في الطبقات الأربع : 0.5،0.25،0.1،0.05 على الترتيب .[1]

تعتبر عينة المسح عينة جزئية تم سحبها من العينة الرئيسية، وتهدف الخطة أن تشمل العينة الرئيسية جميع وحدات المعاينة الأولية في الطبقتين 2.1 ويبلغ عددها 29 وحدة، وأن يتم اختيار نصف عدد الوحدات من الطبقتين 4.3 بحيث تنتشر في الولايات ال 48 ويبلغ عددها 228 وبذلك يصل إجمالي وحدات المعاينة الأولية 257 وحدة[2]

وبالنسبة لاختيار وحدات المعاينة الثانوية، هذا فقد استخدمت احتمالات مختلفة حسب المناطق وذلك للحصول على حوالي 353 وحدة.وتتضمن المرحلة الثالثة من العينة اختيار عينة من الأسر باحتمال اختيار أسرة من بين 7 اسر سواء من الريف أو الحضر وذلك للحصول على حوالي 20 أسرة من كل وحدة معاينة ثانوية في الحضر مقابل 13 أسرة في الريف ،وبالتالي يمكن الحصول على عينة طبقية عنقودية متعددة المراحل موزعة بالتساوي بين الحضر والريف.

ب-عينة المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002:

تم سحب العينة باستعمال عينة طبقية متعددة المراحل بحيث تم تقسيم التراب الوطني إلى 4 جهات جغرافية كبرى، والتي تمثل المناطق الصحية بالجزائر

[1] وزارة الصحة والسكان،الديوان الوطني للإحصائيات، **المسح الجزائري لصحة الأم والطفل**.الجزائر، 1994 ،ص4

[2] وزارة الصحة والسكان، نفس المرجع ،ص4

(الشرق،الوسط ،الغرب، والجنوب)، وتم تقسيم كل جهة إلى مناطق وكل منطقة إلى مقاطعات متجانسة نسبيا من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية وذلك عن طريق تقنية التصنيف،وعلى إثر هذا التصنيف تم تقسيم ولايات هذه الجهة الصحية إلى 17 منطقة (5 مناطق في كل من الجهات الصحية للوسط والشرق، 4 مناطق في الجهة الصحية للغرب، و3 مناطق في المنطقة الصحية للجنوب)،تلي ذلك سحب 30 عنقودا في كل 510عنقودا على (17*30= منطقة ليصل عددها إلى 510 عنقوداعلى المستوى الوطني) وأخيرا سحب 20 أسرة معيشية في كل عنقود للعينة الرئيسية و 20 أسرة معيشية إضافية للعينة الموسعة[1].

وهكذا شمل المسح 10200 أسرة معيشية للعينة الرئيسية و 20400 أسرة معيشية للعينة الموسعة .أما فيما يخص استبيان الشباب، فقد تم تخصيص حوالي¼ العينة الرئيسية ، حيث تم سحب 136عنقودا من العينة الرئيسية حيث تم استيفاء الاستبيان لجميع الشباب المؤهلين.

من أجل الحصول على معطيات على المستوى الجهوي وكذا الوطني، تمت عملية تعميم البيانات وذلك بإتباع نفس المراحل المعتمدة خلال سحب العينة.

وقد عممت النتائج على مستوى المناطق ال 17 التي سحبت منها العينة بعد إعادة الترجيح انطلاقا من توزيع السكان المقدر من الإسقاطات السكانية لسنة 2002 المعتمدة على نتائج تعداد 1998ومعطيات التسجيل الحيوي السنوية.

ج -عينة المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات سنة2006

تم سحب العينة باستعمال عينة طبقية متعددة المراحل بحيث تم تقسيم التراب الوطني إلى أربعة جهات جغرافية كبرى والتي تمثل المناطق الصحية المعتمدة من قبل وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. (الشرق، الوسط،الغرب، الجنوب)وتم تقسيم كل منطقة صحية إلى مقاطعات متجانسة نسبيا، من حيث الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية وذلك عن طريق تقنية التصنيف، تم تقسيم المناطق الصحية إلى سبعة عشرة منطقة فرعية (5 مناطق فرعية في كل من المنطقة الصحية للوسط والشرق، 4 مناطق فرعية في المنطقة الصحية للغرب و3 مناطق فرعية في المنطقة الصحية للجنوب.) يلي ذلك سحب 34 عنقودا في كل منطقة فرعية ليصل عددها 578عنقودا (17× 34= 587عنقودا على المستوى الوطني). وأخيرا سحب 51 أسرة معيشية في كل عنقود ليصل عددها على المستوى الوطني 29478 أسرة معيشية (51× 587 =29478 أسرة معيشية على المستوى الوطني)، وبلغ متوسط حجم الأسرة 5,2 فردا وقد عممت النتائج

[1] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

على مستوى المناطق17 التي سحبت منها العينة بعد إعادة الترجيح انطلاقا من توزيع السكان في تعداد 1998.[1]

3-من ناحية التنفيذ

أ-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992:

بعد اختيار وحدات المعاينة الأولية والثانوية، تمت عملية تحديث الإطار حيث بدأت في منتصف شهر فبراير 1992 ، وقد اختلفت احتمالات اختيار الأسر في شرق الجزائر عن التصميم المستهدف مما ترتب عليه أوزان ترجيحية. وقد بلغ حجم العينة 6694 أسرة معيشية شملت 5881امرأة مؤهلة (متزوجة أو مطلقة أو أرملة وعمرها أقل من 55 سنة) و 5288 طفلا دون الخامسة من العمر ويقيمون مع أسرهم بصفة معتادة وكانت نسب الاستجابة حوالي % 92 لاستبيان الأسرة المعيشية، % 94 لاستبيان صحة الأم وأخيرا 96%لاستبيا ن صحة الطفل.

ب-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002

تمت عملية جمع بيانات المسح الجزائري لصحة الأسرة خلال الفترة ما بين سبتمبر ونوفمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء الأسرة المعيشية% 93.5 ، واستبيانات الصحة الإنجابية % 96.1 واستبيانات كبار السن % 90.6 كما جمعت بيانات مسح الشباب خلال شهر ديسمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء استبيانات الشباب93.0 %.[2]

ج - تنفيذ المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات2006

أجرى مكتب الإحصاء الوطني تنفيذ المسح خلال الاختبار الذي أجري في06-12-2005 وبعد إدخال التعديلات ، بدأ جمع البيانات وتنفيذ العمل الميداني في 25-03-2006 والذي دام قرابة شهرين ونصف، حيث تضمنت عينة المسح 29478 أسرة معيشية تم استكمال مقابلة 2908 منها، بنسبة استجابة بلغت % 98,4 منها % 97,9 في المناطق الحضرية99,2 % في المناطق الريفية.

عدد النساء(15- 49)سنة المؤهلات في المسح هو 47641 تم استكمال مقابلة 43642 امرأة أي بنسبة استجابة % 91,6 منها % 91,5 في المناطق الحضرية، % 91,8 في المناطق الريفية.

الأطفال الأقل من 5 سنوات تضمن البحث استكمال استمارة 15000 طفل ثم استكمال استمارة 14593طفل أي بنسبة استجابة % 97,3 منها96,8% في المناطق الحضرية و % 97,9 في المناطق الريفية[3].

[1] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21.

[2] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

[3] بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 21

4 -تطور نسب العزاب ما بين سنتي 1992 و2002 و 2006

إن التطور في السنوات 1992 و 2002 و2006سمحت بإعطاء مختلف التغيرات في تطور الزواج خاصة عند 39سنة ،حيث أن نسبة العزاب ارتفعت بما يقارب 14 نقطة عند 25-29 ، 30-34، الفئة العمرية35 -39 ، وتضاعفت مرتين عند الفئة30-34سنة وتضاعفت ثلاثة مرات عند الفئة 35 - 39 سنة وهو ما يبينه الجدول التالي[1]

الجدول رقم : (13) تطور نسب العزاب حسب الجنس والسن1992 و2002 و 2006

الفئة العمرية	ذكور			اناث		
	1992	2002	2006	1992	2002	2006
19-15	99.8	99.8	99.7	96.4	98.2	98.1
24-20	95.7	98.4	98.2	70.4	83.4	28.8
29-25	71.6	85.3	85.5	34.8	57.6	57.4
34-30	28.6	53.7	56.3	13.2	33.8	36.1
39-35	6.8	18.9	26	6.4	16.6	21.4
44-40	3.2	7.3	8.5	3.1	9.1	10.4
49-45	2.2	2.3	3.4	1.9	3.7	5
54-50	0.7	1.3	1.7	1.9	2.6	3.1
59-55	1.4	0.9	0.8	0.6	1.5	1.6
64-60	0.4	0.3	1.2	0.4	0.6	1.3
69-65	0.3	0.2	1.1	0.8	0.9	0.8
70+	0.2	0.4	0.7	0.9	0.2	1

Source : EASF , 2002,P17. MICS 3 Algérie 2006, P 102

من خلال الجدول يمكن القول بأن العزوبة لدى الإناث تقريبا شبه كلية ما دون 20 سنة ،لتنخفض إلى% 58 للفئة 25-29 سنة وبعدها تنخفض في بقية الفئات العمرية، في حين يمكن القول بأن نسبة إلى العازبات للفئة العمرية-30-34 تضاعفت تقريبا ثلاثة مرات أي من13 إلى 34 %

[1] عادل بغرة :أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر واثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري 3222 ، ص / 23 حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر

5-الحالة الزواجية:

5-1 الحالة الزواجية حسب الجنس و العمر

أ-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992

يعرض الجدول رقم (14) توزيع الحالة الزواجية وقت المسح بالنسبة للذكور والإناث، وذلك للأفراد البالغين من العمر 10 سنوات أو أكثر، ويتضح من الجدول أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج بين الذكور أعلى من نظيرتها بين الإناث حيث تصل إلى 59 % مقابل 48 % على التوالي، في حين أن نسبة الترمل بين الإناث أعلى بكثير من نظيرتها بين الذكور (8% بين الإناث وأقل من 1% بين الذكور)نلاحظ أن نسبة الطلاق صغيرة نسبيا بين كل من الذكور والإناث.

وكما هو ملاحظ من الجدول انخفاض نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج مع التقدم في العمر، وينطبق هذا على الذكور والإناث على حد سواء، حيث تتناقص هذه النسبة من 100 % بالفئة العمرية 10-14 لأقل من 1% بالفئة العمرية +70 ، ولكن من الجدير بالملاحظة أن الانخفاض في النسبة يكون أسرع بين الإناث عن الذكور، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

الجدول يؤكد الفرق الناتجة عن اختلاف الجنس في نسب الذين لم يسبق لهم الزواج، فعلى سبيل المثال في الفئة العمرية20- 24 حوالي 70 في الألف من الإناث لم يسبق لهن الزواج ،في حين تصل هذه النسبة إلى 96 % بين الذكور مما يدعم التفسير السابق بانخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

الجدول رقم : (14)توزيع السكان 10 (سنوات فأكثر)حسب الحالة الزواجية والعمر والجنس خلال مسح1992

	Masculin				Féminin			
	célibataire	marié	divorcé	veuf	célibataire	marié	divorcé	Veuf
15-19	99.8	0.2	0.0	0	96.4	3.5	0.0	0.0
20-24	95.7	4.3	0.0	0	70.4	28.5	1.0	0.2
25-29	71.6	27.8	0.6	0	34.8	61.5	3.2	0.5
30-34	28.6	70.5	0.8	0.2	13.2	81.7	3.9	1.3
35-39	6.8	92.1	1.2	0	6.4	88.0	4.1	1.5
40-44	3.2	96.1	0.7	0	3.1	88.7	3.9	4.4
45-49	2.2	96.6	0.9	0.3	1.9	86.5	3.6	8.1
50-54	0.7	97.9	0.7	0.7	1.9	82.2	2.7	13.2
55-59	1.4	97.4	0.4	0.9	0.6	72.9	3.0	23.6
60-64	0.4	98.9	0.2	0.4	0.4	63.1	3.2	33.3
65-69	0.3	95.7	0.6	3.4	0.8	49.0	2.0	48.2
70+	0.2	86.3	0.9	12.7	0.9	22.6	0.8	75.7
Nd	18.6	73.3	0.0	8.1	13.6	13.6	4.6	68.2
Total1992	59.0	40.0	0.4	0.6	48.1	42.3	1.9	7.8

عادل بغرة :أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر زاثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري 3222 ، ص / 23 حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص85.

من الجدول يتبين أن نسبة المطلقين يمكن إهمالها بين كل من الذكور والإناث، أما فيما يتعلق بنسبة الأرامل فنجدها أعلى كثيرا بين الإناث خاصة بالفئات العمرية الأكبر، حيث تصل إلى 33 %بين الإناث في فئة العمر 60-64، في حين لا تتعدى 1% بين الذكور المنتمين لنفس الفئة العمرية.

ب-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002

الجدول رقم :(15) توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق2002

	Masculin				Féminin			
	célibataire	marié	Divorcé	veuf	célibataire	marié	divorcé	Veuf
15-19	99.8	0.2	0	0	98.1	1.8	0	0
20-24	98.4	1.6	0	0	83.4	16.1	0.4	0.1
25-29	85.3	14.4	0.2	0	57.5	40.8	1.3	0.3
30-34	53.6	45.7	0.5	0.1	33.7	62.7	2.5	1
35-39	18.9	80	1	0.1	16.6	77	4	2.4
40-44	7.3	91.7	1	0	9.1	83	4	3.8
45-49	2.3	96.8	0.6	0.2	3.8	84.9	4.2	7.1
50-54	1.3	97.6	0.5	0.6	2.6	81.4	3.8	12.2
55-59	0.9	97.2	0.7	1.2	1.5	80.4	3.1	15
60-64	0.3	97.3	0.4	2.1	0.6	66.1	3.1	30.2
65-69	0.2	96.4	0.1	3.3	0.9	57.4	1.9	39.6
70+	0.5	89.1	0.7	9.7	0.2	34.4	1.8	63.1
Nd	0	62.1	0	11.3	0	41.8	0	58.2
Total 2002	53.6	45.2	0.4	0.8	44.7	46.1	2	7.2

SOURCE : FAOUZI AMOKRANE, Fécondité et nuptialité en Algérie, Alger, 2005. P16

يعرض الجدول رقم (15)توزيع السكان حسب الحالة الزوجية وقت المسح بالنسبة للذكور والإناث الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة، ويتضح من الجدول أن نسبة العزاب بين الذكور أعلى من نظيرتها بين الإناث حيث تصل إلى 53,6 % مقابل 44,7 %على التوالي في حين نسبة المتزوجين تقريب ا متساوية بين الجنسين حيث تصل 45,2 % بالنسبة للذكور و 41,1 % بالنسبة للإناث ونسبة الترمل بين الإناث أعلى بكثير من نظيرتها بين الذكور 7,2 %) عند الإناث% 1 عند الذكور.(ونلاحظ نسبة الطلاق ضئيلة عند الجنسين ولكنها أعلى عند الإناث

مقارنة بالرجال 2%)عند الإناث، 0,4 % عند الذكور.(وكما هو ملاحظ من الجدول انخفاض نسبة العزاب مع التقدم في العمر وينطبق هذا على الذكور والإناث على حد سواء، حيث تتناقص هذه النسبة 19سنة إلى أقل من 1% عند الفئة - من 99 % في الفئة العمرية15 العمرية 70 + سنة، ولكن الجدير بالملاحظة في النسبة أن الانخفاض يكون أسرع بين الإناث عن الذكور، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض عمر الإناث عند الزواج مقارنة بالذكور، والجدول رقم (15) يؤكد الفرق الناتج عن اختلاف نسب العزوبة باختلاف الجنس، فعلى سبيل المثال في الفئة العمرية 25-29حوالي 57,5 % من الإناث عزاب في حين تصل هذه النسبة عند الرجال في نفس الفئة إلى 85,3 % بين الذكور مما يدعم التفسير السابق بانخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

ج -الحالة الزواجية أثناء المسح الوطني المتعدد المؤشرات 2006

إن الحالة الزواجية أثناء التحقيق، ترجمت بتوزيع الأشخاص الأكثر من 15 سنة حسب الجنسين والتي أثبتت بأن أكثر من نصف الذكور هم عزاب، في حين لا تتعدى هذه النسبة 47 % عند النساء، ونسب الزواج متقاربة عند الجنسين .ونسب الطلاق والترمل أعلى عند الإناث من الذكور وهما 2,0%و 7,1 % إناث)، (0,4 % و 0,9 % ذكور)على التوالي

الجدول رقم :(16) توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق 2006

	Masculin				Féminin			
	célibataire	marié	divorcé	veuf	célibataire	marié	divorcé	Veuf
15-19	99.7	0.2	0	0.1	98.1	1.8	0.1	0
20-24	98.2	1.8	0	0.0	28.8	16.6	0.5	0.1
25-29	85.5	14.2	0.2	0.1	57.4	41	1.4	0.2
30-34	56.3	43.2	0.4	0.1	36.1	60.8	2.5	0.7
35-39	26	73.3	0.6	0.1	21.4	74.1	2.9	1.6
40-44	8.5	90	1.2	0.3	10.4	81.3	4.1	4.2
45-49	3.4	95.5	0.9	0.2	5	84	4.4	6.5
50-54	1.7	97	0.8	0.4	3.1	83.1	4	9.7
55-59	0.8	97.1	0.5	1.5	1.6	77.2	3.7	17.5
60-64	1.2	96	0.5	2.2	1.3	72.4	2.6	23.7
65-69	1.1	94.6	0.5	3.9	0.8	60.6	2.5	36.1
70+	0.7	88.1	0.6	10.6	1	32.6	1.6	64.8
Nd	-	-	-	-	-	-	-	-
Total2006*	52.9	45.8	0.4	0.9	43.8	47	2	7.1

* SOURCE : Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006, P 102

وبمقارنة نتائج المسحين نجد أن معدل العزوبة قد انخفض في سنة2006 بمقارنة ب 2002 حيث تراجعت من 53,9 % إلى 52,9 % عند الذكور ومن 44,7 % إلى 43,8 % عند الإناث، في حين ارتفعت نسب الزواج في 2006 مقارنة ب 2002 ، حيث انتقلت من 44,9 % سنة 2002 إلى 45,8 % سنة 2006 عند الذكور، ومن% 45,9 إلى 47,0 % عند الإناث في حين تبقى نسب الترمل والطلاق ثابتة في كلا المسحين ويمكن إرجاع ذلك إلى استتباب الأمن في الجزائر وبالتالي الإقبال على الزواج خاصة في الفئات العمرية الأكثر من 30 سنة، وبالتالي زيادة نسبة الزواج بصفة عامة وانخفاض نسبة العزوبة.

5-2الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر ومكان الإقامة:

أ-في تحقيق 1992.

الجدول رقم (17) توزيع السكان 15 (سنة فأكثر)السابق لهم الزواج حسب العمر والجنس ومحل الإقامة والمنطقة والمستوى التعليمي للمسح1992 .

		Masculin									Féminin								
Groupe d'âges		15-19	24-20	29-25	30-34	35-39	44-40	49-45	+50	totql	15-19	24-20	29-25	30-34	35-39	44-40	49-45	+50	totql
Milieu de réside nce	Urbain	0.1	2.2	20.2	64.3	89.9	96.0	98.3	99.1	40.0	2.8	23.5	57.7	81.9	90.7	96.1	98.1	98.8	50.9
	Rural	0.4	6.6	38.6	80.3	97.0	97.7	97.2	99.7	42.2	4.4	36.6	75.7	92.6	96.9	97.9	98.1	98.8	50.9
Région	Nord	0.2	3.7	24.1	65.4	93.0	96.6	98.4	99.5	39.9	2.9	23.5	57.7	81.9	90.7	96.1	98.1	98.8	50.9
	est	0.1	4.6	35.9	80.2	92.9	97.6	95.4	99.0	42.1	2.8	29.8	66.2	90.2	95.0	95.8	98.0	99.4	51.4
	ouest	1.0	8.2	44.1	84.5	92.9	95.7	100	99.4	44.1	9.9	51.1	81.7	91.9	95.7	98.2	100	98.8	56.3
	sud	0.0	5.0	33.9	81.8	97.2	97.0	97.7	99.5	45.1	5.6	46.2	78.0	96.2	97.3	100	100	98.9	54.5
Niveau d'instruction	Analphabète	1.3	9.8	53.5	88.7	95.7	98.7	97.7	99.5	87.3	10	44.8	78.7	92.7	95.8	98.0	98.4	99.2	81.3
	Lire et écrire	0.0	7.3	31.7	72.1	94.8	96.1	98.3	99.2	29.6	3.9	32.9	66.2	84.8	93.0	93.9	96.0	98.5	33.8
	primaire	0.0	4.0	25.6	63.8	92.0	95.3	100.0	98.1	18.1	1.6	25.1	61.9	82.7	89.0	96.9	94.9	96.1	19.3
	Moyen	0.4	3.6	26.3	67.7	87.9	93.1	96.6	97.3	26.5	1.5	31.6	60.0	75.0	93.8	100	100	83.3	32.1
	Secondaire et +	0.0	1.2	17.4	62.6	90.5	96.8	100.0	100	29.0	1.4	11.3	44.2	72.8	76.2	88.6	100	100	26.1
	Total	0.2	4.3	28.4	71.4	93.2	96.8	97.8	99.4	41	3.6	29.7	65.2	86.8	93.6	96.9	98.1	99.1	51.9

عادل بغزة :أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر زاثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري 3222 ، ص / 23 حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،ص 90.

يبين الجدول أيضا إلى أن محل الإقامة لها تأثير لا يمكن تجاهلها على النسبة ،وذلك لكل من الجنسين، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر،حيث يلاحظ ارتفاع نسب السابق لهم الزواج في الريف عن الحضر حيث تبلغ % 53 بين الإناث في الريف مقابل % 51 في الحضر، وتكون % 42بين الذكور في . الريف و % 42 بين الذكور في الحضر

أما فيما يخص تأثيرالمستوى التعليمي على نسبة السابق لهم الزواج، نلاحظ وجود علاقة عكسية بينهما لكل من الجنسين، حيث تنخفض نسبة السابق لهم الزواج بين الذكور من 87 لغير المتعلمين لتصل إلى % 29 بين الحاصلين على تعليم ثانوي أو عالي،وبين الإناث من % 81 لغير المتعلمات إلى % 26 بين المتعلمات تعليم ثانوي فأكثر.

ب-في تحقيق2002

جدول رقم :(18)توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة 2002 *

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Strate	Urbain	54.4	44.4	0.8	0.5	100
		Rural	52.6	46.5	0.6	0.3	100
		Total	53.7	45.2	0.7	0.4	100
Féminin	Strate	Urbain	44.3	45.2	7.9	2.6	100
		Rural	44.0	48.0	6.4	1.5	100
		Toal	44.2	46.3	7.3	2.2	100
Total	Strate	Urbain	49.4	44.8	4.3	1.5	100
		Rural	48.4	47.2	3.5	0.9	100
		Total	49.0	45.7	4.0	1.3	100

المصدر :قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة2002 بوهراوة عز الدين، تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013، ص 63

يعرض الجدول رقم (18) توزيع الحالة الزواجية بالنسبة للذكور والإناث ومكان الإقامة، ويتضح أن نسبة العزاب بالنسبة للذكور أعلى من نسبة العزاب عند الإناث في المناطق الحضرية والريفية معا، حيث بلغت في المناطق الحضرية إلى % 54,4 بالنسبة للذكور ويقابلها % 44,3 بالنسبة للإناث وفي المناطق الريفية بلغت % 52,6 بالنسبة للذكور ويقابلها % 44,0بالنسبة للإناث ، في حين نلاحظ أن نسبة العزاب في المناطق الحضرية أعلى من نسبة العزاب في

المناطق الريفية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث حيث بالنسبة للذكور بلغت % 54,4 في المناطق الحضرية و % 52,6 في المناطق الريفية أما بالنسبة للإناث فبلغت % 49,4 في المناطق الحضرية ويقابلها 48,4 في المناطق الريفية.

وفي الإجمال نلاحظ نسب العزوبة أعلى في المناطق الحضرية منها في المناطق الريفية.

أما فيما يخص نسب الزواج فنلاحظ أنها عكس نسب العزوبة تماما، حيث نسب العزوبة في المناطق الريفية أعلى منها في المناطق الحضرية، ونسب الزواج عند الإناث أعلى منها عند الذكوروأما فيما يخص نسب الطلاق والترمل عند الرجال و النساء سواء في المناطق الحضرية أو الريفية فهي منخفضة ومتقاربة.

ج -في تحقيق2006

جدول رقم :(19)توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة2006

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Strate	Urbain	52.7	45.8	1.0	0.5	100
		Rural	53.1	45.9	0.7	0.3	100
		Total	52.9	45.9	0.9	0.4	100
Féminin	Strate	Urbain	42.7	46.9	7.8	2.6	100
		Rural	45.3	47.1	6.3	1.3	100
		Total	44.0	47.0	7.1	2.0	100
Total	Strate	Urbain	47.7	46.4	4.4	1.6	100
		Rural	49.2	46.5	3.5	0.8	100
		Total	48.5	46.4	4.0	1.2	100

المصدر قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

العزوبة :نلاحظ من خلال الجدول أن نسب العزوبة عند الذكور أعلى من نسب العزوبة عند الإناث حيث وصلت عند الذكور إلى % 52,9 ويقابلها . عند الإناث44,0 %.

والشيء الملفت إلى الانتباه في هذا الجدول أن نسب العزوبة في المناطق الريفية أعلى منه في المناطق الحضرية حيث بلغت في المناطق الريفية 49,2% ويقابلها % 47,7 في المناطق الحضرية وبلغت نسب العزوبة في المناطق الريفية عند الذكور إلى % 53,1 ويقابلها % 52,7

في المناطق الحضرية، أما عند الإناث فوصلت نسب العزوبة في المناطق الريفية إلى 45,3% و 42,7 % في المناطق الحضرية.

الزواج : فنلاحظ أن نسب الزواج في الإجمال تقريبا متساوية في المناطق الريفية والحضرية ، ولكن تختلف من جنس إلى آخر ولو بنسب طفيفة حيث بلغت عند الذكور في المناطق الحضرية إلى 45,8 % ويقابله 46,9% عند الإناث في المناطق الحضرية، و 45,9 % عند الذكور في المناطق الريفية ويقابلها 47,1 % بالنسبة للإناث في المناطق الريفية ، أي أنه مرتفع عند الإناث منه عند الذكور سواء في المناطق الريفية أو الحضرية.

الطلاق والترمل : نلاحظ أن نسب الترمل والطلاق أعلى عند النساء من الرجال ونسب الترمل والطلاق أعلى في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

من خلال تحليل ومقارنة معطيات الجدولين السابقين نلاحظ أن نسب العزوبة بصفة عامة انخفضت حيث كانت سنة 2002 تصل 49,0 %وتراجعت إلى 48,5 % في حين قابلها ارتفاع في نسب الزواج حيث كان 45,7 % وانتقل إلى 46,4 % وتبقى نسب الطلاق والترمل متقاربة في كلا التحقيقين ونلاحظ أن معدلات العزوبة ارتفعت في المناطق الريفية حيث كانت في سنة 2002تقدر ب 48,4 % :وارتفعت لتصل إلى 49,2 % . سنة 2006 أما فيما يخص معدلات الزواج فقد عرفت ارتفاعا في المناطق الحضرية وانخفاضا في المناطق الريفية لكلا الجنسين حيث قدرت في تحقيق 2002

44,8 %في المناطق الحضرية و 46,4 % في المناطق الريفية ويقابلها .على التوالي 46,6 % و 46,5 % في تحقيق 2006. أما فيما يخص نسب الطلاق و الترمل فهي ثابتة في كلا التحقيقين.

وخلاصة لما سبق وبعد مقارنة نتائج المسحين يمكن استنتاج ما يلي:

-معدلات العزوبة أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية.

-معدلات الزواج أعلى في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

وهذا راجع إلى إقبال سكان المدن على الزواج مقارنة بسكان الأرياف نظرا للظروف الاقتصادية والأمنية، وكذلك هجرة سكان الأرياف نحو المدينة خاصة المقبلين على الزواج سواء الذكور أو الإناث.

5-3الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر والمستوى التعليمي:

أ-في تحقيق2002

الجدول رقم : (20) توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة2002

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	45.5	53.6	0.2	0.6	100
		Moyen	74.4	25.2	0.1	0.3	100
		Secondaire	70.7	28.9	0.1	0.4	100
		Supérieure	69.0	30.5	0.1	0.4	100
Féminin		Primaire	42.9	50.3	3.5	3.3	100
		Moyen	63.5	33.5	1.1	1.8	100
		Secondaire	71.3	26.8	0.6	1.4	100
		Supérieure	80.2	18.7	0.2	0.9	100
Total		Primaire	44.3	52.1	1.8	1.9	100
		Moyen	70.2	28.4	0.5	0.9	100
		Secondaire	70.9	27.9	0.3	0.8	100
		Supérieure	74.3	24.9	0.1	0.6	100

المصدر قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002 نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين.

ونلاحظ من خلال الجدول أن لمستوى التعليم تأثيرا على نسب العزوبة والزواج حيث نلاحظ اختلافها من مستوى لآخر سواء عند الذكور أو الإناث أما العزوبة فنلاحظ أنها منخفضة في المستوى الابتدائي سواء عند الذكور أو الإناث ومرتفعة في المستوى الثانوي.

معدلات الزواج مرتفعة في المستويات الدنيا عند الجنسين ومنخفضة في المستويات الأعلى حيث قدرت نسب العزوبة ب % 44,3 في المستوى الابتدائي وترتفع لتصل إلى % 70,2 في المستوى المتوسط لتصل إلى أعلى قيمة لها % 74,3 في المستوى العالي.

أما معدلات الزواج فقد بلغت في المستوى الابتدائي % 52, 1 وتنخفض إلى % 28,1في المستوى المتوسط لتصل إلى أدنى نسبة لها % 24,9 عند التعليم العالي.

ونسب العزاب عند الذكور أعلى من نسب العزاب عند الإناث عند المستويين الأول والثاني.

نسب العازبات أعلى من نسب العزاب في المستوى الثالث والرابع.

أما فيما يخص نسب المتزوجين الذكور في المستوى الابتدائي والثانوي والعالي أعلى من نظيرتها عند الإناث.

أما في المستوى المتوسط فنسب المتزوجات أعلى من نسب المتزوجين الذكور.

ب-في تحقيق2006

الجدول رقم :(21) توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة2006

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	42.1	56.9	0.5	0.5	100
		Moyen	72.5	27.1	0.1	0.3	100
		Secondaire	67.3	32.1	0.2	0.4	100
		Supérieure	63.9	35.5	0.2	0.4	100
Féminin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	39.4	53.3	3.9	3.4	100
		Moyen	60.6	36.4	1.1	2.0	100
		Secondaire	64.1	33.6	0.8	1.5	100
		Supérieure	76.9	21.4	0.6	1.1	100
Total	Niveau d'instruction atteint	Primaire	40.8	55.1	2.2	2.0	100
		Moyen	66.6	31.8	0.6	1.2	100
		Secondaire	65.7	32.9	0.5	1.0	100
		Supérieure	70.4	28.5	0.4	0.8	100

المصدر قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006 ص 67 نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين

من خلال الجدول رقم :(21)نلاحظ أن نسب العزوبة ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، ونسب الزواج تنخفض بانخفاض المستوى التعليمي عموما .حيث تقدر نسبة العزوبة في المستوى الابتدائي % 40,8 لترتفع وتصل إلى 70,4% في المستوى العالي .والزواج قدر ب % 55,1 في المستوى الابتدائي لينخفض ويصل إلى % 28,5 في المستوى العالي.

ومستويات العزوبة عند الذكور أعلى منه عند الإناث عند المستوى التعليمي الأول والثاني والثالث، وأعلى عند الإناث في المستوى التعليمي العالي منه عند الذكور.

من خلال مقارنة معطيات الجدولين السابقين، نلاحظ أن نسب العزوبة انخفضت في سنة 2006 في جميع المستويات مقارنة بسنة 2002 ، فمثلا قدرت في سنة 2002 ب % 44,3 في المستوى الابتدائي ويقابلها في نفس المستوى في سنة 2006، % 40,8 % .أي أنها تراجعت تقريبا ب 3%، وقدرت العزوبة ب % 74,3 في المستوى العالي في سنة 2002 ، 70,4%في سنة 2006أي أنها تراجعت وانخفضت ب 4% ونلاحظ أيضا أن نسب العزاب الذكور والإناث تراجعت وانخفضت في تحقيق 2006 مقارنة بنظيرتها في تحقيق 2002 فمثلا :العزاب الذكور في المستوى الابتدائي سنة 2002 قدر ب % 45,5 ويقابله في نفس المستوى سنة 2006 ، % 42,1أي أنه سجل انخفاض يقدر بحوالي 3% ، العزاب الذكور في المستوى العالي سنة 2002قدر ب % 69,0 ويقابله في ، نفس المستوى سنة2006، 63.9%نسبة العازبات في المستوى الثانوي % 71,3 سنة 2002 ويقابلها في نفس المستوى سنة 2006 ،64.1 %

ونلاحظ أن معدلات الزواج سجلت ارتفاعا ملحوظا كلا الجنسين في مختلف المستويات، حيث ارتفعت من % 52,1 في المستوى الابتدائي سنة2002 .لتصل إلى % 55,1 في نفس المستوى سنة2006 وسجلت ارتفاعا ملحوظا في المستوى العالي حيث كانت % 24,9 سنة 2002 .، وانتقلت إلى % 28,5 سنة2006 وخلاصة لما سبق فإننا نلاحظ انخفاضا في معدلات العزوبة وارتفاعا في معدلات الزواج في معظم المستويات التعليمية عند كلا الجنسين.

ويمكن أن نرجع ذلك إلى الإقبال على الزواج في مختلف المستويات لتعويض ما فاتهم في العشرية السوداء سواء عند الذكور أو عند الإناث.

6-العمر عند الزواج الأول:

أ -العمر عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992

أن اختلاف النمط الفوجي للزواج يمكن أن يختبر عن طريقة مقارنة نسب النساء اللاتي سبق لهن الزواج بالنسبة للعمر عند الزواج الأول لأفواج عمرية ،وأن أي تحليل نمط العمر عند الزواج الأول .يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بيانات العمر عند الزواج الأول هي بيانات غير كاملة [1]

وفي ضوء هذه الدراسة استعمل الوسيط لأنه أفضل من المتوسط الحسابي لشرح الاتجاهات والاختلافات في العمر عند الزواج الأول بالنسبة للفئات العمرية المختلفة، ذلك لأن الوسيط لا يتأثر بالبيانات غير الكاملة حيث يثبت عند دخول % 50 من المجتمع محل الدراسة لحالة الزواج الأول، هذا بعكس المتوسط الحسابي الذي تتغير قيمته إذا ما تزوجت مجموعة من الإناث اللاتي لم يكن يسبق لهن الزواج وقت حسابه.

والجدول التالي يبين النسب التراكمية) لكل 1000 من الإناث (اللاتي تم زواجهن الأول قبل أو عند الأعمار المحددة .ويحدد هذا الجدول أن الفئات الأكبر سنا قد تزوجن في أعمار أقل من الفئات الصغيرة

، فمثلا نجد أن % 86 من إناث الفئات الكبيرة اللاتي عمرهن الحالي45-49سنة قد تزوجن بالفعل عند العمر 20 ،لتنخفض هذه النسبة بحوالي% 28 ، أما إذا اهتممنا بفئة الإناث اللاتي عمرهن الحالي 30- 34 سنة، فنجد أن النسبة لا تتعدى % 58 لتصل هذه النسبة إلى % 24 فقط لدى الفئة 25– 20

ويشير الجدول أيضا أنه 311في الألف من جيل الإناث اللاتي أعمارهن 45-49سنة قد تزوجن عند العمر 15 سنة ، نجد هذه النسبة تنخفض إلى 253 بالألف للجيل التالي واللاتي أعمارهن40-44 كما نجد حوالي % 47 من الجيل الأكبر للإناث اللاتي عمرهن الحالي 45-49 سنة قد تزوجن قبل بلوغهن 17 سنة، في حين أن نسبة الزواج بهذا العمر لجيل الإناث اللاتي عمرهن 20- 24سنة لا تتعدى4% ، مما يوضح أن نسبة الزواج في سن المراهقة تنخفض بين الأجيال الأصغر . والجدول الموالي يبين ذلك.

[1] وزارة الصحة والسكان، ONS ،المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل ،جامعة الدول العربية، 1994 ،ص 199

الجدول رقم : (22) النسب التراكمية 1000 (من الإناث)اللاتي تزوجن الزواج الأول والفئات العمرية لسنة1992

	L'age au premier mariage						
Groupe d'âge	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49
15	6	17	45	89	134	253	311
16	12	38	90	196	259	409	466
17	21	77	151	291	366	506	570
18	33	135	236	387	476	613	669
19	36	193	314	492	565	685	776
20	-	236	383	576	652	745	856
21	-	264	450	632	708	794	877
22	-	283	505	707	758	830	892
23	-	295	557	744	798	850	906
24	-	297	599	769	824	876	922
25	-	-	619	803	850	897	931
26	-	-	635	815	875	915	939
27	-	-	648	831	892	926	947
28	-	--	652	842	905	935	953
29	-	-	652	851	910	940	956
30	-	-	-	858	916	950	960
31	-	-	-	863	921	953	962
32	-	-	-	866	923	958	962
33	-	-	-	867	925	958	964
34	-	-		868	927	961	965
35	-			-	931	962	965
36	-	-		-	932	966	965
37	-	-		-	934	967	970
38	-	-		-	935	968	970
39	-	-		-	936	969	972
40	-	-		-	-	969	972
41	-	-		-	-	969	976
42	-	-		-	-	969	976
43	-	-		-	-	969	981
44	-	-		-	-	969	981

عادل بغزة: أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر و أثره على الخصوبة،مذكرة ماجستير،2009/2008 ، ص 94.

ب- العمر عند الزواج الأول في 2002 و 2006

جدول رقم :(23)تطور متوسط سن الزواج حسب الجنس وحسب ومكان الإقامة والمستوى التعليمي بين 2002 و 2006 طريقة hajnal

	Masculin			Féminin		
	2002*	2006**	différence	2002	2006	différence
Milieu de résidence						
Urbain	33.7	34.2	0.5	30	30.0	0
Rural	31.9	32.6	0.7	29.1	29.7	0.6
Niveau d'instruction						
Analphabète	31	30.4	-0.6	28.3	28.7	0.4
primaire	33.4	32.9	-0.5	29.3	29.6	0.3
Moyen	33.2	33.9	0.7	30.7	29.0	-1.7
Secondaire et +	35.5	34.3	-1.2	33.2	31.4	-1.8
Total	33	33.5	0.5	29.6	29.8	0.2

*SOURCE : Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002, P97

**SOURCE: Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples Mics 3Algerie 2006, P104

نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين ص 69

إن السن المتوسط للزواج الأول يمكن حسابه بالطريقة غير المباشرة لhajnal.

والذي أظهر تطورا ما بين سنتي 2002 و 2006 والذي انتقل من 33 سنة إلى 33,5 سنة بالنسبة للذكور أي بفارق نصف سنة في ظرف أربع سنوات، 29,6 سنة إلى 29,8 سنة بالنسبة للإناث أي بفارق 0,2 سنة.

من خلال تحليل أرقام الجدول رقم(23)، نلاحظ أن سن الزواج الأول عند الذكور عرف تطورا في المناطق الحضرية والريفية حيث قدر ب 34,2، 32,6سنة على التوالي .في حين أن الإناث حافظن على نفس السن في المناطق الحضرية، وتطورت من 29,1 إلى 29,7 في المنطقة الريفية.

وحسب مستوى التعليم فإن الرجال الأميين والمستوى العالي والذين لديهم مستوى ابتدائي فقد عرف سن الزواج الأول انخفاضا ملحوظا في حين عرف ارتفاعا في المستوى المتوسط.

أما فيما يخص النساء فقد عرف سن الزواج الأول تطورا عند النساء الأميات واللواتي تحصلن على مستوى التعليم الابتدائي حيث قدر في المستوى الابتدائي سنة 2002 ب 28,3سنة وارتفع ليصل إلى 28,7 سنة في 2006 أي بفارق 0,4 سنة .

وعند المستوى الابتدائي كان سنة 2002 ، 29.3سنة و تطور ليصل سنة 2006 إلى 29,6 سنة أي بفارق 0,3 سنة في حين عرف انخفاضا في المستوى المتوسط والثانوي فما فوق حيث كان سن الزواج عند النساء ، اللواتي لديهن تعليم ثانوي فما فوق سنة 2002، 33.2 سنة لينخفض ويصل 31,4 سنة 2006 أي يفارق 1,8 سنة .

وخلاصة لما سبق فإن لمكان الإقامة ومستوى التعليم تأثيرا على سن الزواج الأول سواء عند الذكور أو الإناث، فقد عرف تطورا في المناطق الريفية والحضرية .في حين عرف انخفاضا عند الذكور الأميين والذين لهم مستوى ابتدائي ومستوى عالي، وتطور عند الذكور الذين لديهم مستوى التعليم المتوسط .أما فيما يخص الإناث فقد عرف تطور عند الأميا ت، واللائي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي، وانخفض عند النساء ذوي التعليم المتوسط والعالي.

ويمكن أن نفسر ذلك إلى إقبال الذكور بمختلف مستوياتهم بالاقتران والزواج من النساء المتعلمات واللائي لديهن مستوى ابتدائي، وكذلك زيادة نسبة التعليم عند النساء أكثر من الرجال خاصة بعد العشرية السوداء.

7-تعدد الزوجات

أ-تعدد الزوجات سنة1992

أظهرت نتائج المسح أن حوالي 6% من الزوجات متزوجات من أزواج متعددي الزوجات والجدول التالي يعرض نسب النساء المتزوجات حاليا لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر الخماسية، وخلفية المبحوثة.

وكما هو متوقع يمكن ملاحظة أن النساء الأصغر سنا أقل احتمالا أن يكون أزواجهن متعددي الزوجات إذا ما قورن بالنساء الأكبر سنا.

الجدول رقم : (24)نسب السيدات المتزوجات لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر لمسح1992

Groupe d'âge		15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	Total
Milieu de résidence	Urbain	9.0	4.1	5.0	4.7	5.5	7.0	7.9	5.7
	Rural	0.0	2.5	4.0	5.9	5.0	8.5	7.3	5.3
Niveau d'instruction de la femme	Analphabète	3.8	3.1	5.7	5.0	5.0	7.6	7.4	5.8
	Lire/écrire	0.0	3.7	5.4	6.3	6.5	7.6	11.9	6.1
	primaire	9.1	3.4	3.7	4.6	3.5	7.1	0.0	4.3
	Moyen	0.0	2.7	0.9	3.0	7.2	5.9	13.2	3.2
	Secondaire et +	0.0	2.1	2.8	6.5	0.0	11.6	0.0	3.6

المصدر نقلا عن مذكرة عادل بغزة ص 103.

وتزيد نسبة تعدد الزوجات، بصفة عامة، في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية، يستمر هذا داخل أفواج الإناث الأصغر عمرا .فعلى سبيل المثال، نجد أن النسب السابقة بين فئة النساء اللاتي أعمارهن 20-24تكون 4% في المناطق الحضرية، في حين لا تتعدى نسبتهن 3% في المناطق الريفية.

بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجة نلاحظ أن النساء المتزوجات من أزواج متعددي الزوجات تنخفض مع ارتفاع مستواهن التعليمي، ولكن بشكل غير منتظم، حيث تبلغ هذه النسبة بين الزوجات غير المتعلمات 6%وتنخفض إلى 4% بين الحاصلات على تعليم ثانوي أو أكثر.

ب-تعدد الزوجات في تحقيق 2006/2002.

، تعتبر ظاهرة تعدد الأزواج في الجزائر هامشية إذ لا تمثل إلا (3,1 % سنة2002 ، 4,4% سنة 2006)من إجمال الزيجات ، إلا أنها تعرف تطورا ملحوظا .

ونلاحظ ارتفاعها بين النساء في الفئة العمرية 40 -45 سنة و الفئة العمرية 45- 49 سنة حيث قدرت ب% 4,0 سنة 2002 عند الفئة 40-45 سنة و % 4,7 عند الفئة 45- 49 سنة.

وتسجل هذه النسب ارتفاعا ملحوظا سنة 2006 لتصل إلى % 5,6 عند الفئة 45-49سنة ، و % 6,1 عند الفئة العمرية 45-49 سنة.

وقد عرفت تطورا ملحوظا في المناطق الحضرية حيث كانت 3% سنة 2002 لتنتقل إلى 4.9% سنة 2006. في حين كانت في المناطق الريفية سنة 2002 ، 3.2% لترتفع لتصل 3,9%سنة 2006 .

ونلاحظ أيضا ارتفاع ظاهرة تعدد الزوجات في مختلف المستويات التعليمية سنة 2006 مقارنة بنتائج تحقيق سنة 2002 إلا أن هذه الظاهرة منتشرة أكثر عند النساء الأميات والأقل تعليما حيث قدرت ب % 6,5 عند الأميات سنة 2006 والتي كانت قد قدرت ب 4,2% سنة2002 .

جدول رقم (25) : نسب السيدات (15-49 سنة) اللائي مرتبطات بأزواج متعددي الزوجات حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة و مستوى التعليم بين سنة 2002 و 2006

Groupe d'âge	2002*	2006**
15-19	0.0	1.8
20-24	1.3	1.9
25-29	2.2	2.4
30-34	2.5	4.0
35-39	3.1	5.2
40-44	4.0	5.6
45-49	4.7	6.1
Milieu de résidence		
Urbain	3	4.9
Rural	3.2	3.9
Niveau d'instruction		
Analphabète	4.2	6.5
primaire	3.3	4
Moyen	1.7	3.1
Secondaire et +	2	2.7
Total	3.1	4.4

* SOURCE : Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002 ,P 99 نقلا عن بوهراوة عز الدين ص72

** SOURCE : Résultats de l'enquête nationale a indicateurs multiples MICS 3 Algerie 2006 ,P 106

وخلاصة لما سبق فإن ظاهرة تعدد الزوجات يمكن ملاحظتها عند النساء في الفئة 45-49 على أنها مرتفعة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك بإقبال النساء في هذا العمر على الزواج من الأزواج الذين لهم زوجات،ورغبتهن في تحقيق حلم الزواج قبل فوات الأوان.

ونلاحظ ارتفاع ظاهرة تعدد الزوجات في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، عكس ما كان عليه سابقا، ومرتفعة في أوساط النساء الأميات منها بين المتعلمات، ويرجع ذلك إلى سهولة وإمكانية إقناع الأميات للقبول بهذا النوع من الزواج عكس النساء المتعلمات.

8-استقرار الزواج وإعادة الزواج:

إن التعرف على نسب السيدات اللائي تزوجن لمرة واحدة، ونسب السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة، يهدف إلى دراسة تحليل مدى استقرار الزواج.

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أنه في تحقيق سنة 2002 حوالي90,3 %من السيدات اللائي تزوجن لمرة واحدة.

ولا تبدي النتائج تباينات حسب وسط الإقامة إلا أن هذه النسبة تتناقص مع التقدم في العمر وترتفع مع ارتفاع المستوى التعليمي.

وبلغت نسبة السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة 9,7 %حيث كانت هذه النسبة مرتفعة عند النساء الأميات حيث بلغت % 12,1 لتنخفض وتصل إلى 7,00%عند النساء ذوي المستوى الابتدا ئي، وتسجل ارتفاعا عند النساء اللائي لهن مستوى ثانوي فما فوق لتصل إلى7,5 %

أما تحقيق سنة 2006 فيظهر النتائج التالية:

نلاحظ أن 95,4 %من السيدات تزوجن لمرة واحدة وأن هذه النسبة تتناقص مع التقدم في العمر، وسجلت ارتفاعا في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية وترتفع هذه النسب بارتفاع المستوى التعليمي للمرأة.

أما السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة هذا بلغ 4,6% كانت هذه النسبة مرتفعة عند النساء الأميات حيث بلغت 6,7% وتنخفض هذه النسبة بارتفاع المستوى التعليمي لتصل إلى 2% عند المستوى الثانوي فما فوق، وهذه النسبة تكون مرتفعة أكثر في الفئة العمرية45-49 حيث وصلت إلى 9.8%.

الجدول رقم :(26) استقرار الزواج. وإعادة الزواج بالنسبة للنساء .حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة ومستوى التعليم بين سنة 2002 و2006

Variables	Nombre de fois mariée			
	2002*		2006**	
Groupe d'âge	Une fois	Plus d'une fois	Une fois	Plus d'une fois
15-19	95.8	4.2	99.4	0.6
20-24	95.5	4.5	99.2	0.8
25-29	94.6	5.4	99.0	1.0
30-34	92.6	7.4	96.8	3.2
35-39	90.6	9.4	95.6	4.4
40-44	86.3	13.7	93.6	6.4
45-49	85.4	14.6	90.2	9.8
Milieu de résidence				
Urbain	90.3	9.7	94.8	5.2
Rural	90.3	9.7	96.1	3.9
Niveau d'instruction				
Analphabète	87.9	12.1	93.3	6.7
primaire	93	7.0	94.5	5.5
Moyen	93.9	6.1	97	3
Secondaire et +	92.5	7.5	98	2
Total	90.3	9.7	95.4	4.6

المصدر

*Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002, p101

**Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006, p108

نقلا عن مذكرة بوهراوة عز الدين ص 74

وبمقارنة نتائج الفحصين نستنتج ما يلي:

نسبة النساء المتزوجات مرة واحدة ارتفعت حيث كانت 90,3 % في سنة 2002، وانتقلت لتصل إلى 95,4 % في حين يقابلها انخفاض في نسبة النساء المتزوجات أكثر من مرة واحدة والتي كانت تقدر ب 9,7 % سنة 2002و 4,9 % سنة 2006 .وقدرت نسبة النساء المتزوجات

مرة واحدة في المناطق الحضرية % 90,3 سنة 2002 والتي ارتفعت لتصل إلى .94,8 سنة 2006.

وفي المناطق الريفية قدرت ب 90,3 سنة 2002 والتي تقابلها % 96,1 سنة 2006أي بارتفاع قدره 6% تقريبا وقد عرفت نسب السيدات اللائي تزوجن مرة واحدة حسب مستوى التعليم ارتفاعا، حيث بلغت على سبيل المثال % 98بالنسبة للنساء ذوي مستوى الثانوي فما فوق سنة 2006، والتي كانت % 92,5 سنة2002.

ومنه يمكن القو ل أن استقرار الزواج بالنسبة للنساء في ارتفاع مستمر، ونسب إعادة الزواج منخفضة بصفة عامة، خاصة عند الفئات العمرية الصغيرة،ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض نسب الطلاق والترمل في الجزائر.

وخلاصة لما سبق فإن نتائج المسحين الجزائريين حول صحة الأسرة2002 والعنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006 تشيران إلى:

انخفاض في نسب العزوبة وارتفاع في نسب الزواج سواء عند الذكور أو عند الإناث، مع ثبات في نسب الطلاق عند الجنسين، وارتفاع طفيف في نسب الترمل عند النساء، وقد عرفت معدلات الزواج ارتفاعا في المناطق الحضرية وانخفاضا في المناطق الريفية ، وقد عرفت أيضا ارتفاعا في الأوساط الأكثر تعليما، أما فيما يخص تعدد الزوجات فقد عرفت ارتفاعا في مجملها وخاصة في المناطق الحضرية، وتراجعها في المناطق الريفية، ويمكن أن نقول بأن الزواج في الجزائر في الفترة الممتدة بين 2002 و 2006 عرف استقرارا ملحوظا بصفة عامة وعند الفئات العمرية الصغيرة بصفة خاصة.

9-زواج الأقارب:

أ -زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992

من خلال نتائج المسح يتبين اختلاف صلة القرابة بين الأزواج حيث بينت الإحصائيات أن كل من 4 سيدات نجد واحدة منهن متزوجة لابن عم/خال وذلك في كلا الوسطين الريفي والحضري[1] ويلاحظ ارتباط توزيع صلة القرابة بمنطقة الإقامة، حيث ترتفع نسبة النساء المتزوجات من ابن العم/الخال من % 21 في الشمال، إلى أكثر من الضعف (% 44)في الجنوب. وأيضا تختلف صلة القرابة بين الأزواج حسب المستوى التعليمي،فتصل نسبة المتزوجات بأقارب من الدرجة الأولى إلى % 30 بين النساء غير المتعلمات وتنخفض إلى % 14 بين الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر. وهو ما يبينه الجدول التالي

[1]. المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل،مرجع سابق ،ص 204 ،ONS ، 1 وزارة الصحة والسكان

الجدول رقم (27): التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح1992

Lien de parenté		Cousin Germain Paternel/ maternel	Autre lien	Sans lien de parenté	ND	Total	Nombre de femme
Région	Nord	21.2	10.0	68.6	0.1	100	3109
	est	28.7	6.6	64.7	0.1	100	1084
	ouest	32.1	10.2	57.7	0.0	100	421
	sud	44.4	6.8	48.5	1.0	100	410
Niveau d'instruction de la femme	Analphabète	29.5	8.8	61.6	0.0	100	2798
	Lire/écrire	22.6	8.6	68.8	0.0	100	1173
	primaire	20.5	8.8	70.4	0.3	100	394
	Moyen	20.0	12.9	67.2	0.0	100	363
	Secondaire et +	14.2	7.3	78.6	0.0	100	291

المصدر نقلا عن مذكرة عادل بغزة ص 101 .

ب - زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002

أوضحت نتائج المسح الجزائري لصحة الأسرة وجود ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الجزائري بصفة عامة حيث أن ثلث النساء المتزوجات أو السابق لهم الزواج تربطهن صلة قرابة مع الزوج ، ويلاحظ ارتباط توزيع صلة القرابة بمنطقة الإقامة، حيث ترتفع نسبة المتزوجات من ابن العم/ الخال من 17 % في الغرب إلى 41.8 % في الشمال ثم إلى 51.4 % في الجنوب .وأيضا تختلف صلة القرابة بين الأزواج حسب المستوى التعليمي، فتصل إلى نسبة المتزوجات بأقارب من الدرجة الأولى إلى 26% بين النساء غير المتعلمات لتنخفض إلى 9.4 % بين الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر .وهو ما يبينها الجدول التالي

الجدول رقم: (28)التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح2002

Lien de parenté	Cousin Germain Paternel/maternel		Autre lien	Sans lien de parenté	ND	Total	Nombre de femme
Région	Nord	41.8	8.6	49.7	0.0	100	6.0
	est	29.9	11.3	58.8	0.0	100	11.0
	ouest	17.7	14.5	67.9	0.0	100	17.0
	sud	51.4	20.5	28.1	0.0	100	8.0
Niveau d'instruction de la femme	Analphabète	26.4	12.8	60.8	0.0	100	3488.0
	Lire/écrire	22.0	10.1	67.9	0.1	100	1158.0
	primaire	17.8	11.0	71.0	0.2	100	1511.0
	Moyen	15.7	10.0	74.1	0.2	100	1014.0
	Secondaire et +	9.4	3.4	87.1	0.2	100	228.0

نقلا عن مذكرة عادل بغزة.

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

خلاصة

من خلال نتائج المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 وحول الأسرة2002 و التحقيق العنقودي المتعدد المؤشرات سنة2006

-إلى ارتفاع نسب المتزوجين من الجنسين

-نسبة الأشخاص العزاب تنخفض مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين

-معدلات العزوبة أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية والذي يقابله معدلات زواج عالية في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

-ارتفاعا في نسب الزواج، وانخفاضا في نسب العزوبة لدى الجنسين مهما كان المستوى التعليمي.

-ارتفاعا في سن الزواج الأول عند الذكور والإناث مهما كان وسط الإقامة مع تذبذب في الارتفاع والانخفاض بسبب المستوى التعليمي المتحصل عليه سواء عند الذكور والإناث

-وجود ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الجزائري حيث ترتفع أكثر في الجنوب و تختلف حسب المستوى التعليمي حيث تتقلص كلما ارتفع المستوى التعليمي .

الفصل الرابع

ظاهرة الزواج و محدداتها

تمهيد:

I-ظاهرة الزواج

1-مفهوم الزواج 2-أهداف الزواج 3-أنواع الزواج 4-متوسط سن الزواج 5-سن أول زواج

6-أركان الزواج 7-أسباب تأخر الزواج 8 -علاج مشكلة العنوسة 9-صور اختيار الزواج

10-أثر التغيرات المجتمعية على الزواج 11-محددات سن الزواج في الجزائر

II-تحليل محددات الزواج

1-تطور سن الزواج حسب المستوى التعليمي و الجنس

2-علاقة تأخر الزواج بالجنسين

3-تأخر الزواج حسب المنطقة

4-علاقة البطالة بتأخر الزواج

5-علاقة السكن بتأخر الزواج

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن و تماسك و استقرار المجتمع فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ، و يشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي و الطمأنينة ،و تقوى الروابط الاجتماعية ، و يتجنب الفرد و المجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية التي من شأنها أن تهدم و تفتك ببنية المجتمع.

وبالرغم من أهمية الزواج للفرد و المجتمع على حد سواء: إلا أن التحولات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و حتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات هامة في نظام الزواج من حيث (السن، أسلوب الاختيار ، المراسيم، السكن ...الخ) الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين النساء و التعزب بين الرجال.

و لعل التحولات الاجتماعية و الثقافية كاهتمام المرأة بالتعليم و رغبتها في الاستقلال المادي و المعنوي من الأسباب التي أدت إلى تفشي العنوسة ، كما قد تساهم الظروف المعيشية التي يعيشها الشاب(البطالة ،أزمة السكن ....) في تأخر سن زواجه الأمر الذي قد يؤدي إلى تغير نموذج الزواج.

وقد أدى التفتح على الثقافات إلى تشبع بعض الأفراد بمفاهيم لا تشجع على الزواج كانتشار مفهوم الفردانية ،و تحقيق الذات ، الصداقة بين الجنسيين... الخ، كما قد تؤدي إمكانية تصريف العلاقات الجنسية خارج إطارها الشرعي و خاصة في ظل التغير الاجتماعي ، و غياب أو تراجع الوازع الديني الى تحول نموذج الزواج و الذي حاولنا في هذا الفصل البحث فيها و التقصي عن محددات الزواج باستعمال بعض النماذج الإحصائية لإيجاد العلاقة بين البعض من هذه العوامل و ظاهرة الزواج.

I-ظاهرة الزواج:

1-مفهوم الزواج :

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم الزواج، غير أنها اتفقت في مجملها على انه الإطار الوحيد الذي يحقق فيه الزوجان الراحة النفسية والاجتماعية، وتنشا من خلاله روابط مشتركة، ويتم فيه تنظيم الحياة البيولوجية في شكل حضاري سامي .

أ-من الجانب الاجتماعي :

«الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة،و دوامها في إنجاب الذرية و هو حجر الأساس و الدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة، و هو رابطة مقدسة لما تقوم عليه من المعاني الإنسانية و العاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر » .[1]

و قد اختلف تحديد العلماء لمفهوم الزواج باختلاف نظرتهم إليه فقد ذكر وستر مارك أن الزواج «هو عبارة عن اتحاد الرجل و المرأة اتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص، و قد عرَف أحمد الشنتاوي الزواج من الناحية البيولوجية بقوله إنه نظام اجتماعي معروف،أساسه علاقة رجل بامرأة علاقة يعترف بها القانون ويقرها العرف و التقاليد و تتضمن هذه العلاقة حقوقا و التزامات على الزوجين معا و على الأبناء الذين يولدون نتيجة لذلك الرباط [2]» .

ب-الزواج بالمعنى القانوني :

عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري الزواج بأنه : « عقد يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي،و من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحصان الزوجين و المحافظة على الأنساب»[3] .

ج -الزواج بالمفهوم الديمغرافي :

ويعبر عن عدد حالات الزواج خلال سنة معينة بالنسبة لألف ساكن،و هذا المفهوم لا يمكن فصله عن مجموعة من المفاهيم الديمغرافية التي يتحدد من خلالها الفهم الجيد و الصحيح لظاهرة الزواج :

ـ العزاب هم الأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج مطلقا.

-العزوبة النهائية«تعبر عن نسبة النساء الباقيات في حالة عزوبة عند سن الخمسين سنة كاملة »

ويبقى استخدام هذا المؤشر متعلقا بشكل كبير بالنساء لأنه يرتبط بقدرة المرأة على الإنجاب و التي غالبا ما تنتهي في سن الخمسين.

---

[1]محمد يسري إبراهيم دعبس ، الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي، مصر :دار المعارف،1995،ص،16

[2]محمد صفوح الأخرس، تركيب العائلة العربية ووظائفها-دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية-،دمشق : منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، 1976، ص174.

[3]وزارة العدل، قانون الأسرة –المادة الرابعة-،الجزائر : الديوان الوطني للأشغال التربوية،الطبعة الثالثة،2002 ،ص،5

- لغة : يعني الاقتران وضم الشيء لمثله، او تثنية الشيء باخر من جنسه، و بالرجوع الى قواميس اللغة العربية : «زوج الأشياء زوجيا وزواجا قرن بعضها ببعض، والزواج أي الاقتران الزوج بالزوجة او الذكر والأنثى»[1]
- اصطلاحا : فالزواج نظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية حيث يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها أفراد المجتمع وتترب عنه حقوق وواجبات على الزوجين، ويوجد معياران لتعريف العلاقة الزوجية بين الرجل والمراة والتي تؤدي الى تكوين هذه العلاقة وهما :الشرعية ونية الاستمرار في العلاقة الزوجية "فشرط الشرعية يمكن ان مستلهما من تشريع سماوي، او من تحديد لقانون وضعي وتطبيقها على الموقف يحدد على الفور شرعية العلاقة الزوجية، ولكن النية ليست مبنية على ذلك عند الدخول في الزواج "2:

2-أهداف الزواج:

الزواج ضرورة شرعية لأنها الطريقة المثلى التي يتم بها إشباع الرغبات، إقامة العلاقات الاجتماعية لاستمرار التواصل بين الأسر لذلك كان الهدف من الزواج هو تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعية، وطلب المودة والرحمة بين الزوجين وتقاسم أعباء الحياة و مسؤولياتها، ومن الأمور البديهية في مبادئه الشريعة الإسلامية أنها حاربت الرهبانية لكونها تتصادم مع فطرة الإنسان وتتعارض مع ميوله، لذلك كان لزواج أهداف كثيرة ومن بين الأهداف نذكر منها:3

1-المحا فضة على النوع الإنساني .
2- المحافظة على الأنساب .
3- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي .
4- سلامة المجتمع من الأمراض .
5- السكن الروحي و النفسي .
6- تعاون الزوجين في بناء الأسر وتربية الأولاد.
7- تأجج عاطفة الأبوة و الأمومة.

3-أنواع الزواج:

هناك عدة انواع للزواج، تختلف باختلاف الخصائص المميزة التي تؤثر في بعض المجتمعات، و تجد من ذلك:

---

[1]-www ‘erath ‘com/leamig/imdex.n t m/24 /3/2013.
[2]-سناء الخولي،**الزواج و العلاقات الاسرية** ،بيروت ،دار النهضة العربية 1983،ص 167.
[3]-فادية عم الجولاني :**الأسرة العربية** ، مصر ،مركز الاسكندرية للكتاب، 1998.ص 25.

أ- الزواج الجمعي:

وهو النظام الذي بمقتضاه يتزوج عدد من الرجال بعدد من النساء، على ا يكون حقا مشاعا بينهم، ومن المعقد أن هذا النظام كان سائدا في المجمعات البدائية في العصور القديمة، وهو نادر الحدوث في الوقت الحالي إلا بعض الحالات إلي تعتبر شاذة.

ب- الزواج الأحادي:

شكل من أشكال الزواج يحفظ فيه الرجل بزوجة واحدة فقط، وهو الشكل السائد والمقرر للزواج في المجمعات الغربية، ومع ذلك يوجد أيضا في المجمعات التي لا تفرض معاييرها نظام الزواج الأحادي.

ج- الزواج الداخلي:

في هذا النمط من الزواج يمنع أفراد جماعة معينة من الزواج ممن لا ينتمون إلى نفس الجماعة، حيث ينجم على كل فرد ان يختار شريك حياته من ضمن جماعته سواء كانت هذه الجماعة تمثل طبقة اجتماعية معينة، أو جماعة عرقية أو أنها جماعة يشترك أفرادها في ديانة واحدة، وهو ما يطلق عليه الاندوجامية الدينية حيث يمنع الأفراد من الزواج بمن لا يدينون بنفس ديانتهم،فاليهود مثلا لا يشجعون على الزواج من أفراد لا ينتمون إلى دينهم وهو نفس الحال بالنسبة للمسيحيين.1

د- الزواج الخارجي:

وهو الزواج من خارج جماعة محدودة سواء كان مفضلا أو مفروضا، وقد تكون الجماعة الاكسوجامية جماعة قرابة أو جزءا من قبيلة أو قرية « وأكثر قواعد الخارجية شيوعا هو ذلك الذي يقضي بتحريم نكاح المحارم او معاشرتهم، والتي تمنع زواج الابن من أمه، والأب من ابنته، والأخ من أخته، وقد وسعت كثيرا القبائل البدائية من دائرة التحريم لتشمل كل أفراد العشيرة التي تنتمي إليها الفرد، ويتمثل ذلك في قبائل ميلانيزيا باستراليا، وينتشر هذا النظام بين سكان استراليا الأصليين، حيث يحكم بالقتل على كل من يخرج على هذه القاعدة، وفي كثير من قبائل الهند كان يحرم على الرجل الزواج من عشائر أخرى يعتقد أنها تنسب إليها أمه أو جدته »

ذ- الزواج من الطبقات الأعلى:

ويتبع هذا النمط من الزواج نظام الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، حيث يمنع أفراد الطبقات العليا او الغنية الاختلاط او الزواج من الأفراد الذين يتمون إلى الطبقات الدنيا من المجتمع لأنهم يعتبرون دون المستوى المطلوب .2

---

[1]-سناء الخولي. نفس المرجع السابق،ص36.

[2]-سلوى عثمان الصديق ،**الأسرة و السكان من منظور اجتماعي ديني** ،مصر ،المكتبة الجامعية الحديث،2003،ص،323.

4-متوسط سن الزواج:

هو مؤشر قياس مركب يتم حسابه على أساس بيانات الإحصاءات أو المسوح السكانية حول نسب العزاب من خلال مجموعات عمرية تشمل كلل منها خمس سنوات، وعلى الرغم من أنه يشار إلى هذا المقياس على أنه متوسط السن عند الزواج فانه في الواقع متوسط عدد السنوات التي يقضيها الأشخاص الذين يتزوجون قبل خمس سنوات.

على الرغم من تراجع الزواج خلال سنوات المراهقة في كثير من مناطق العالم، فان نسب لا بأس بها من النساء لازلنيتزوجن في سن مبكرة للغاية، فأكثر النساء اللاتي تبلغ أعمارهن حاليا بين 20و24 عاما تزوجن قبل سن18 وذلك في البلدان التي توفر عنها بيانات مسوح ديموغرافية وصحية.[1]

5-سن أول زواج:

يعتبر سن أول زواج حدثا غير متجدد، ومتوسط السن عند أول زواج مؤشرا رئيسيا لقياس مدى تقدم أو تأخر سن الزواج، لذلك فهو مرتبط بشكل كبير ببداية مرحلة الإنجاب عند المرأة، خاصة في مجمعاتنا العربية، التي يتصل مفهوم الزواج فيها بالإنجاب، فكلما تزوجت المرأة في سن مبكرة كلما بدأت في عملية الإنجاب مبكرا.

ويختلف سن الزواج في المجتمعات البشرية وفقا للمعايير الاجتماعية الثقافية والدينية السائدة، كما أن القوانين الوضعية يمكن أن تساهم في تحديد السن المناسب للزواج، لكن عموما فإنه لا توجد أحكام شرعيـة تحـدد السن الذي يجب أن يبلغه الولـد أو الفتاة ليكون مؤهلا للزواج «غير أن زواج الولد أو البنت يرتب لهما أثناء بلوغهما ونضجهما الجنسي، وعادة ما يعتبر الولد مؤهلا للزواج عندما يبلغ 20 سنة من العمر وتعتبر البنت مؤهلة للزواج عندما تبلغ18 سنة» ويبقى هذا المؤشر يرتبط ارتباطا وثيقا بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تترك أثارا واضحة على طريقة حياة الأفراد.[2]

6-أركان الزواج :

الزواج هو عقد يحلل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه الشرعي لتأمين السكن النفسي وإنجاب الذرية الصالحة والتعاون على بناء الأسرة وتربية الأولاد، ولا يتم هذا العقد إلا إذا توفرت مجموعة من الشروط و الأركان التي يصبح بها هذا العقد، وتتمثل أركان الزواج فيما يلي :

---

[1]-عبد الحميد حسين ،**الزواج والطلاق في الشريعة** ،عنابة ،دار العلوم ،ص17.

[2]-عبد الحميد حسين ،نفس المرجع السابق ،ص18.

أ-الولي :

«الولاية حق شرعي ينفذ بمقتضاه أمر على الغير جبرا عنه، وهي ولاية عامة وولاية خاصة والولاية العامة على النفس،وولاية على المال والولاية على النفس هي المقصودة هنا أي ولاية على النفس في الزواج » و الولي هو الأقرب للفتاة من العصبة بالنسب، كالأب والجد والأخ والعم ...)، ويشترط في الولي كمال الأهلية بالبلوغ والعقل والحرية والذكورة واتفاق دين الولي والمولى عليه، والولي واجب في نكاح القاصرة والبالغةعلى حد سواء لقوله صلى الله عليه وسلم :" لا نكاح إلا بولي " وقوله تعالى في سورة النساء الآية 25 : " فانكحوه بإذن أهلهن ".

ب- الشاهدان :

المراد بالشاهدين هو أن يحضر العقد اثنان فأكثر من الرجال العدو المسلمين لقوله تعالى في سورة الطلاق الآية 02 : " واشهدوا ذوي عدل منكم " وقوله صلى الله عليه وسلم :" لا نكاح إلا بولي و شاهدي عدل " لذلك فعقد الزواج لا يصح الا بحضور شاهدين ويشترط فيهما العقل والبلوغ، وسماع كلام المتعاقدين مع فهم المقصود به عقد الزواج .

ج- صيغة العقد :

هي الإيجاب والقبول بين طرفي العقد وهما ولي الزوجة والزوج، ويشرط في الصيغة أن تكون بألفاظ مخصصة تدل صراحة على انعقاد الزواج، وأن يتم الإيجاب والقبول في مجلس واحد دون فاصل بينهما ودون أي اختلاف في المعنى، وصيغة العقد هي قول الزوج أو وكليه في العقد زوجني ابنتك أو وصيك فلانة، وقول الولي زوجتك أو أنكحتك ابنتي فلانة وقول الزوج قبلت زواجها من نفسي، واستعمال هذه الصيغة إنما تدل على قبول و رضى الطرفين، وتوافق إرادتيهما هي الركن الحقيقي لعقد الزواج.

د- الصداق أو المهر :

الصداق هو ما تعاطه المرأة لحلية الاستمتاع بها وهو واجب لقوله تعالى "واتوا النساء صدقاتهن نحلة" سورة النساء الآية 4، والنحلة هو ما يمنح عن طيب نفس دون أن يكون عوضا عن شيء، والمهر في الإسلام لا يعتبر عوضا عن شيء يملكه الرجل في المرأة كما يظن الكثير من الناس وإنما آية من آيات المحبة والتقدير .

ولم تحدد قيمة المهر في الشريعة الإسلامية بالرغم من وجوبه وإنما ترك أمرا يتفق عليه الطرفان المشتركان في عقد الزواج، وذلك حسب قدرة كل شخص وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.1

7-أسباب تأخر الزواج

أ- من المنظور الديني:

أوّلاً: غلاء المهور مما يجعل الزواج يتعذر على كثير من الشباب فيتأخر الزواج لذلك وهذا خلاف ما شرعه الله – عزّ وجلّ – من تخفيف المهور قال النبيّ (ص): "أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة" وكثير من الناس يغالى من المهور لمقاصد مذمومة اما متاجرة وطلباً للمال أو مفاخرة وطلباً للرياء أو مجاراة للأعراف وإتباعا للرأي السائد فينبغي على الأولياء التيسير في ذلك وعدم اثقال كاهل الزواج واشغال ذمته بالديون واللائق بالوجهاء واعيان الناس أن يكونوا قدوة في المجتمع وأن لا يشقوا على اخوانهم الذين لا يستطيعون مجاراتهم في غلاء المهور ومن المؤسف أن بعض الأسر تكثر من الشروط مع علمها بضعف حال الزواج والولي الحكيم الذي هو يحرض على نجاح الزواج ولا يلتف إلى المال بل ربما أعان الزواج على ظروف الحياة.

ثانياً: عضل الأولياء للمرأة وعدم تزويجها مع تقدم الكفء لها ورضاها به وهذا محرم ونهى الشرع عنه، قال تعالى: (فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة/ 232).

ثالثاً: عزوف الشباب عن الزواج وتسويفهم لهم لارتباطهم بعلاقات أو رغبتهم في الحرية وعدم الالتزام بالمسؤولية أو غير ذلك من القناعات الفكرية التي لا تسوغ شرعاً ولا يجوز الاعتماد عليها.

رابعاً: تأجيل أهل المرأة تزويج البنات لأسباب واهية ومبررات غير مقنعة كسن الفتاة وتعليمها أو حصولها على وظيفة كثيراً ما يكون سبباً لحرمان الفتاة وعنوستها.

خامساً: امتناع بعض الفتيات عن الزواج لمفاهيم خاطئة أو أفكار مثالية سعياً وراء الأمل المنشود وفارس الأحلام وكلّ ذلك خيال قل أن يتحقق في الواقع وكم من فتاة ندمت أشد الندم على فوات شبابها والواجب على الفتاة عند خطبها التعقل والمشاورة والاستخارة والموازنة بين المصالح والمفاسد والتركيز على توفير صفة الدين والخلق في الشباب.

---

[1]-سناء الخولي،**الزواج و العلاقات الاسرية** ،بيروت ،دار النهضة العربية 1983،ص 157.

سادساً: اكراه الولي الشاب على الزواج بأحد أقاربه فيكره الولد على الزواج بابنة عمه أو البنت بابنة عمها دون الرغبة في الزواج والتوافق النفسي وهذا العمل محرم في الشرع ومن عادات أهل الجاهلية وله تأثير كبير في تأخر الزواج أو فشله ويوقع الأولاد في حرج عظيم.

سابعاً: كثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها وتضخيم الجانب المادي والغني في اختيار الزوج والرضا به وعدم الاهتمام في الصفات المهمة الأخرى كالدين والخلق والكفاءة والشارع اعتبر في الزواج خصلتين عظيمين قال النبي (ص): "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" والعجب كل العجب ممن يزوج ابنته من لا يخاف ربه، من أجل غناه وكثرة ماله في الوقت الذي يرفض الرجل الصالح التقي لعدم غناه.

ثامناً: انتشار البطالة بين شباب المسلمين وقلة الفرص الوظيفية أو ضعف الدخل لدى الشاب العامل مما يجعله غير قادر على فتح بيت وتكوين أسرة والمسؤول عن هذه المشكلة العظيمة هو الدولة ووجهات العمل والشؤون الاجتماعية وينبغي للقطاع الخاص وذوي الغنى واليسار أن يكون لهم حضور في هذا المجال.

تاسعاً: ومن أعظم العوامل التي تعيق الزواج وتؤخره عند كثير من الشباب والفتيات الاعلام المتأثر بنظريات الغرب ومبادئه الذي يبث لأبناء المسلمين أنماطا اجتماعية بعيدة عن روح الإسلام أو آدابه مما يجعل الفتى والفتاة يترودون جدّاً في قرار الزواج المبكر في الوقت الذي ينساقون فيه وراء العلاقات غير الشرعية و الاماني الكاذبة.

عاشراً: ومن أكبر أسباب تأخر الزواج ارتباط بعض الشباب بعلاقات غير شرعية والجري وراء الشهوات المحرمة والاعتزاز بسراب الحب الكاذب وهذا من أعظم الفتن.

ب-من منظور علماء الاجتماع:

مشيراً إلى بقاء الفتاة بلا زواج يجعلها فريسة لألسنة ضعاف النفوس ويحرمها من تلبية حاجتها إلى الأمومة بالإضافة إلى أثارها الخطيرة وعلى صحتها نظراً لتعجيل حاجتها الفسيولوجية وهو الأمر الذي قد يكون سبباً ما في اشاعة الرذيلة والفسوق في المجتمع.

وعليه فإذا كان لمشكلة تأخر سن الزواج والإنتهاء بالبنت أو الولد إلى ما يطلق عليه مصطلح العنوسة أسباب متعددة فهنا يجب التأكيد على أن تلك الأسباب تتفاعل فيما بينها وتتشابك لكي تشكل هذه

الظاهرة. هذا من ناحية ثم أن تحديد هذه الأسباب بدقة في أي مجتمع يمكن أن يساعد في علاجها والحد من آثارها، وفيما يلي عرض لبعض الأسباب:

أوّلاً: الأسباب الاجتماعية لتأخر الزواج:

- غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر.
- غياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسؤولية وتفهم معنى الزواج و اعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور.
- غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير الحكومية في محاولة إيجاد حلول عملية واقعية تتناسب مع كل بيئة ومجتمع في مجتمعاتنا.
- الاستسلام والانسياق وراء ما يبثه الإعلام من مفاهيم عن الأسرة والزواج ومتطلباته.

ثانياً: الأسباب السياسية لتأخر الزواج:

حيث أنّ الحكومات في البلاد العربية لم تأخذ الأمر بجدية ولم تشعر بحجم المشكلة أو تأثيرها السلبي على المجتمع وربما توارت المشكلة خلف ركام من المشاكل السياسية الأخرى وهذا أدى إلى غياب دور أساسي كانت الدولة منوطة به ويشمل توفير فرص عمل حقيقية للشباب وتيسير المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب المقبل على الزواج المبكر بشقة بأسعار مناسبة ومشاريع توفر لهم.

ثالثاً: الأسباب التربوية لتأخر الزواج:

حيث أنّ الدراسة بالمدارس تجعل الفتى والفتاة حتى دخول الجامعة ليس لهم هم إلا النجاح والحصول على أعلى الدرجات ثمّ فجأة يجدون أنفسهم في مواجهة الحياة وقد خلت كلّ المناهج الدراسية مما يساعد الفتاة على أن تكون زوجة وربة أسرة لم يحدثها أحد عن معنى الزواج وتبعاته وكذلك الفتى لم يتعلم معنى المسؤولة ومعنى أن يكون رب أسرة ومعنى الرجولة حتى معنى السعي وكسب الرزق الحلال غاب عن شبابنا.

رابعاً: الأسباب الثقافية والفكرية لتأخر الزواج:

حيث أن كل ما يساهم في صياغة فكر وعقل المجتمع أما تجاهل المشكلة تماماً أو على العكس كان سبباً في تفاقمها سواء كانت وسائل الإعلام خاصة التلفزيون والصحف والمجلات أو الكتاب والمفكرين أو كما ذكرنا طريقة التربية في المدارس وفي داخل الأسرة نفسها، ربما غياب البعد الديني ساهم كثيراً في تفاقم المشكلة وأعني هنا النظرة الدينية الواعية التي تهتم بدراسة الأرقام والاحصائيات وكل ما يعتري

المجتمع الآن من تغيرات واتجاهات وليست مجرد مجموعة من الفتاوى المتفرقة الجامدة التي لا تتفاعل مع المجتمع.

خامساً: الأسباب النفسية لتأخر الزواج:

وهذه جاءت نتيجة لتفاعل كل الأسباب السابقة فمنذ 20 سنة كانت كلّ الأقلام التي كما هي عامل مؤثر في ثقافة الشعوب هي أيضاً نافذة تغير مما يجري داخل هذا المجتمع تغير عن قصص النجاح والحب الذي يتحدى عقبات وينتظر الشباب والفتاة اللذان يحملان بأنّ يبدأ حياتهما بأبسط الإمكانيات ليكبرا مع الأيام. أمّا اليوم فهذا الجيل منهزم من داخل ولم يحاول أن يتحدى العقبات ويهزمها ولكنه هرب من المواجهة فالخوف من المستقبل وعدم تحمل المسؤولية والتمسك بل التقيد بكل أسباب الرفاهية والكماليات.

سادساً: الأسباب الاقتصادية وهي نوعان:

واقعي وحقيقي: يتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدلات البطالة وعدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب وانخفاض مستوى الدخل خاصة في الدول غير النفطية. نوع صنعناه نحن بأنفسنا ثمّ فرضناه كأمر واقع وهو المغالاة في المهور واستعدادات الزواج حيث غابت فكرة الأسرة التي تبدأ بحياة بسيطة ثمّ تنمو تدريجياً وتستكمل كلّ ما ينقص من أساسيات وكماليات مع النمو الطبيعي لدخل الأسرة ومع مفهوم جميل غاب عنا وهو الصبر واليقين وحل محلها مفهوم جديد وهو البيت الذي يبدأ مستكملاً كل أساسيات وكماليات الحياة العصرية والغريب أنّ هذا النوع من المشاكل الاقتصادية. يكاد يكون متساوياً في الدول الغنية والدول الفقيرة.

سابعاً: البطالة من أهم الأسباب الاقتصادية:

البطالة وقلة دخل الشباب تكون من أهم الأسباب الاقتصادية التي تعرقل الشاب لتقدم الزواج وعدم مقدرته على دفع مصاريف الخطوبة (الشبكة والحفلة.. إلخ) من مصاريف وشكليات يطالب بها أهل العروسة وغير ذلك وإذا قدر على مصاريف الخطوبة لا يقدر أن يسد الأشياء الأخرى من تحضير شقة ومواسم تقدم للعروسة وأهلها تصر على هذه المصاريف وغير ذلك من مصاريف وملابس ما إلى آخره فما بالك إذا كان هذا الشاب بلا وظيفة وبلا دخل ووالديه هما الذين يصرفون عليه؟

ثامناً: الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج:

1- إتاحة العلاقات العاطفية والجنسية خارج إطار الزواج وذلك مما يجعل نسبة غير قليلة من الشباب يستسهل الحصول على الاشباع العاطفي وربما الجنس دون مسؤوليات أو أعباء وهذا هو العامل الأهم في

المجتمعات الغربية ولكنه بدأ يزحف على مجتمعاتنا العربية نظراً للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي سهلت وتساهلت مع العلاقات بين الجنسين بدون ضوابط كافية.

2- اهتزاز صفات الرجولة والأنوثة فقد تميعت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيراً من الفتيات ينظرن حولهنّ فلا يجدن رجلاً بمعنى الكلمة يوفر لهنّ الحب والرعاية والاحتواء فيفضلن العيش وحدهم بعيداً عن التورط مع زوج يعيش عالة عليها أو يطمع في مالها أو يقهرها كما اكتسبت الكثير من الفتيات صفات الخشونة والاسترجال مما جعل الشباب من الذكور ينظرون إليهنّ بتوجس وحذر ويخشى أن تنازعه القيادة في الحياة الأسرية فلم تعد الأنوثة مرادفة للرقة والحنان في كلّ الفتيات خاصة من يجاوزن سن الزواج.

3- عوامل شخصية: حيث توجد بعض الشخصيات تفضل حياة العزوبية بوعي أو بغير وعي على الرغم مما تتمتع به من الجمال والجاذبية وعلى الرغم من توافر فرص الزواج أكثر من مرة فالفتاة في هذه الحالة تفرض لأسباب ظاهرية كلّ من يتقدمون لخطبتها وتدعي انّه لم يأت النصيب بعد أو لم يأت العريس المناسب وفي الحقيقة لديها أسبابها النفسية التي ربما تعلمها أو لا تعلمها وهذه الأسباب تكون هي الدافع الرئيس لرفض الزواج أو تأجيله وهذه الشخصيات إذا تم زواجها بضغط من الأسرة أو من المجتمع فإنّها سرعان ما تسعى نحو الانفصال والعودة إلى حياة الوحدة مرة أخرى متعللة بأي مشكلات ظاهرية.

8- علاج مشكلة تأخر سن الزواج:

أوّلاً: رغم أنّ الزواج شيء جميل وسنة الحياة وسبيل للقضاء الواطر بالحلال واقامته للبيت المسلم.. إلخ مما تعرفه ونعرفه جميعاً فإنّه يظل خياراً وارداً كما يمكن أن يرد غيره بمعنى أنّ الظروف قد تحول دون زواج امرأة رجل ولا يخل هذا من أهميتها كإمرأة أو دوره كرجل في الحياة فهناك العديد من الأدوار والأنشطة الاجتماعية والإنسانية التي يمكن أن يلعبها المرء.

ثانيا: بناءاً على ما تقدم اعتقد اننا في حاجة إلى جهد كبير للتخفيف من الضغط الاجتماعي الهائل الذي يمارس على الفتاة التي يتأخر زواجها وكأنها هي السبب وراء هذا التأخير هذه النظرة التي تجمع بين الرثاء والاستخفاف من شأنها مضاعفة معاناة الفتاة وأهلها والضغط الاجتماعي يتمثل في أشياء متعددة ينبغي محاربتها.

ثالثاً: لابدّ أن نفهم أنّ الزواج رزقاً كما هو الحال في شتى شؤون الحياة والله وحده هو الذي يرزق لو استقرت هذه المعاني في ضمائرنا لتغيرت كثيراً من معالم الصورة والوحدة أحياناً أفضل من جليس السوء.

رابعاً: نحتاج إلى المزيد من المرونة في أمور الزواج فكما أن بعض الفتيات لا يعيبهنّ تأخرهنّ فإنّ الشاب الأرمل ذا العيال أو المطلق الذي لم يحالفه التوفيق في زيجة سابقة ينبغي أن تتغير النظرة إليه فيكون محل موافقة من أهالي الفتيات وبالعموم نحتاج إلى تعامل أكثر مرونة في مسائل الزواج والطلاق وأوضاعهما وقبول ورضى الناس بالحلال وتحريمه حيثما كان دون تغليب للأعراف الجاهلية من اعتبار المطلقة معيوبة والمتأخرة في الزواج معيوبة والأرمل معيوب.

خامساً: اعتقد أن حل المشكلة على المستوى الفردي والجماعي يكمن في تفهم ما قدمت من معاني وتضافر الجهود وتقديم بعض التنازلات الاجتماعية في الشكليات.

9-صور اختيار الزواج[1] :

هناك صورتين بارزتين للإختيار الزواجي هما الإنضواء والإغتراب.

1- Endogamie (الإنضواء) الإندوجامية

وهو ما يعرف بالزواج الداخلي وهي تلك القاعدة الإجتماعية التي تفرض على الفرد الزواج من داخل الجماعة التي ينتسب إليها سواء من ناحية الدم أو العرق (السلالة ،الدين ،الطائفة..الخ) .وتنقسم إلى أشكال عديدة منها :

2 - (Exogamie) : هو الزواج الخارجي الذي يعتبر قاعدة إجتماعية تجبر الفرد على الزواج من خارج الجماعة التي ينتمي إليها، إذ يحرم الزواج بين أبناء العمومة أو أبناء الخؤولة في بعض دول أوروبا المسيحية وهوما حرمته قوانين الكنيسة في العهود الأولى للمسيحية وفى العصور الوسطى.

وعلى الرغم من إباحة الزواج بين هذه الطوائف في المجتمعات الأوروبية في الوقت الحاضر فإن العرف قد جرى على كراهيته، وفي الصين كانت هنا ك قاعدة إجزوجامية تتعلق بلقب الأسرة، فالقانون الصيني القديم يحكم على كل من يتزوج بمن يشترك معه في اللقب أو بمن يشترك معها في حمل اللقب نفسه بالضرب ستين ضربة وبذلك فإن الزواج من الأقارب يستوجب العقوبة كونه مخالفة لأعراف و قوانين المجتمع آنذاك.

إن الزواج الخارجي هو النمط الغالب السائد في المجتمعات الحديثة، بعد أن كان الزواج الداخلي هو الغالب في المجتمعات القديمة كونه مرتبط بالتقاليد والعصبية القبلية أين يتدخل الأهل بترتيب الزواج من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية ولكنه لايعطى أي إهتمام إلى العاطفة أو الصلات الشخصية التي

[1] أستاذ علم النفس المساعد/ كلية الآداب جامعة الاسكندرية، كتاب أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح.. رؤية سيكولوجية معاصرة

تربط المقبلين على الزواج لكن مع مرور الزمن ونتيجة لجملة من التغيرات المجتمعية بدأ هدا النوع من الزواج يعانى من مشكلة الانحسار خاصة في المجتمعات الحديثة وهو ما شجع على الزواج الخارجي وذلك بزيادة فرص الإلتقاء أو الإحتكاك المباشر بين الرجل والمرأ ة في ميدان الد راسة أو العمل، فإرتبط هدا النمط من الزواج بالإختيار الشخصي ويكون أخذ رأي الآباء على سبيل الاستشارة، فعمليات الضبط في هذا المجال محدودة جدا.

10-أثر التغيرات المجتمعية على الزواج:

تشير العديد من الدراسات السوسيولوجية التي أجريت حول الزواج إلى أن هذا الأخير شهد تغيرا ت ملموسة فيما يخص الظروف المساعدة على وجوده، حيث أصبحت الأسرة اليوم تعيش وسط تغيرا ت عديدة مما أثر على تكوينها وبنياتها المختلفة فى ظل تحولات مادية وفكرية وإعلامية الأمر، الذي جعلها واقعة أحيانا أمام اختيارا ت كثيرة في مجتمع تسيطر عليه مشاكل التطور والتحول والثورة على التقاليد البالية والعقليات المقاومة للتغير والتحول.

وأمام التغير السريع الذي حطم كل هياكل الزواج التقليدي والذي لم يعد يتماشى ومتطلبات العصر الحديث سعت الأسرة في المجتمع الحضري إلى إعادة بناء هياكل الزواج العصري والبحث عن نوع جديد يتكيف مع الظروف الحضرية ويتماشى ومقتضيات العصر والتي فرضت على الأسرة أسلوب عيش جديد وهو ما تؤكده العديد من الدراسات السوسيولوجية التي تشمل نوعية واسعة من الاتجاهات والتي تؤكد وجود جملة من التغيرات التي تفسر الاختلافات التي تظهر بمرور الوقت في نسق الأسرة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة.

لا يمكن إذن فهم الزواج كظاهرة منعزلة بل لابد من النظ إ رليه في ضوء ما يصيب النظم الإقتصادية، السياسية والثقافية والدينية من جراء التغير والتحول الدى شهدته لأنها عوامل لها تأثير فيما يلحق بالأسر من تغيرات مست العلاقات والروابط العائلية، فالأسرة اليوم داخل الوسط الحضري تعيش اهتزا زا ت كبيرة ولابد أن تتوقع ما ستتعرض إليه من صعوبات قد تبلغ درجة الصرا ع القيمى والمفهمى ويمكن لنا أن نفصل العوامل بالشكل التالي:1

[1] Henri Demontety « **Le mariage musulman en Tunisie** », Tunis SAPT, 1941, P 15

1-10-أثر التغير الثقافي و الاجتماعي:

للعامل الثقافي دور فعال في هذا الاطار، فالإنفتاح على العالم الخارجي يحرر الأفرا د تدريجيا من سيطرة وسلطان العادات والتقاليد حيت ساهم بشكل كبير في إحداث تغيرا ت عميقة داخل الأسرة، هذا الإنفتاح كان نتيجة جملة من العوامل، منها دور الإتصالات المتعددة (الملتيميد يا) من خلال ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة في تحقيق الإتصال بالآخرين عن طريق الأقمار الصناعية والأنترنت وغير ذلك من الوسائل الاتصالية الأخرى التي كان لها تأثير في تغيير عقليات الشباب ومن ثم التأثير في كل الظواهر التي تحيط بالمجتمع ومنه ظاهرة الزواج حيث فتحت فضاءات أخرى للتعارف بين الجنسين قبل الزواج.

كما أن التقدم العلمي وانتشار التعليم والتربية ساهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد خاصة في مجال رعاية الأطفال والشباب وتكوين شخصيتهم وتهيئتهم لحياة عصرية ذات طابع يختلف عن طابع الحياة الذي ساد المجتمعات التقليدية أين كان الفرد مسلوب الارادة وشخصيته مطموسة وذائبة في شخصية الأسرة إلى حد بعيد.

إن الوعي الثقافي جعل الفرد يعتقد أن مسالة الزواج تتعلق به شخصيا لا بأهله، فتعلم المرأة وخروجها للعمل وانتشار ظاهرة الاختلاط سواء في المؤسسات التعليمية أو المهنية وتبادل الآراء وظهور حركات تحرر المرأة وبرامج تنظيم الأسرة، كلها تشكل عوامل لها تأثير حالي ومستقبلي على نمط الأسرة في المجتمع الحضري وهو ما ساهم في خلق ظواهر جديدة كتأخر سن الزواج وتزايد نسبة العزوبة، ويبدو أن مجال الاختيار لم يعد يجعل الزواج الداخلي (القرابي) ذلك الزواج المفضل فاختيار الشريك لم يعد بدوره محصورا في نطاق ابنة العم أو الخال بل ظهر أسلوب الزواج الخارجي، وما ساعده في ذلك الاعتبارات السابقة (انتشار ألتعليم إتاحة فرص العمل للمرأة ...الخ.)

لقد توصلت د راسة* فاروق اسماعيل *1 إلى نتائج مؤكدة لما سبق، حيث أن نسبة الزواج من بنت العم قد تناقصت، حيث وصلت نسبة الذين ارتبطوا في الزواج الأول 41.6 % من عدد زيجات العينة، ثم إنخفض الإقبال عليه في الزواج الثاني بنسبة 9.4 % والزواج الثالث بنسبة3.2% ، وإتضح ذلك جليا بين الطبقات المثقفة والمتوسطة (المهندسين، الأطباء والمحامين ...)خاصة في المدن الكبرى والأوساط الحضرية، فمسألة الزواج واختيار القرين لم تعد تتطلب موافقة الأهل والأقرباء وإنما أصبحت هذه الفئة مؤهلة لاختيار شركائهم بأنفسهم كما أصبح بإمكانهم الزواج بأجنبيات لمن يهاجر إما للعمل أو لطلب العلم، إذ لم يعد هذا الزواج مرفوضا بالشكل الذي كان عليه من قبل وهذا ما أتاح فرصة التعرف على ثقافات أخرى مما يمكن الفرد من الزواج خارج الدائرة القرابية بل خارج الدائرة الدينية، وهذا يمكنهم من تحديد الصفات أو المميزات التي على أساسها يختار الشريك كالمستوى التعليمي والثقافي إضافة إلى الأخلاق والجمال والنسب المشرف...الخ.

فالتغيرات الاجتماعية لعبت دورا هاما لصالح الفرد من خلال إضعاف دور المجموعة فى مسألة الزواج وترك الأولوية للفرد بأن يتزوج بمن يريد فإذا أراد أن يتزوج من خارج عائلته أو عقيدته الدينية أو طبقته الإجتماعية فهذا شانه وبهذا المعنى تكون السلطة فى يد الفرد وحده فهو المسؤول عن نجاحه أوفشله دون التفكير طويلا فى موقف المجتمع المحلى أو ظروف المجتمع الذي يعيش فيه .

فالتغيرات والتحولات التى عرفها الوسط الحضرى أجبرت الأفراد اليوم على الخروج عن المعايير والأسس التي تحكم المجتمع التقليدي ذلك أن وعي الفرد وتطلعه إلى إبراز شخصيته يستوجب منه التخلص من قيود الأسرة الكبيرة بعد أن كانت فردية الأبناء ضعيفة جدا وشخصية الإبن تذوب في شخصية والديه أو أسرته كما أشرنا إلى ذلك آنفا.

وعلى هذا الأساس نجد أن الزواج في الوسط الحضري له وظائف مختلفة عن تلك التي توجد في النمط السابق في المجتمع الريفي القديم، إضافة أنه يدعم مبادئ مختلفة منها الاستقلالية والاعتماد على النفس وهي من الأسباب التي تفسر الزواج على المستوى الشخصي، أما على المستوى الاجتماعي فإن جميع المجتمعات تقبل أسسا معينة وترفض أخرى إلا أنه من المؤكد أن العوامل الشخصية للزواج تعمل من خلال حدود اجتماعية واضحة ووظائف يؤديها الزواج من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

إضافة إلى هذه العوامل الإجتماعية والثقافية هناك أيضا العامل الإقتصادي الذي كان له أثر كبير في تغير العلاقات الداخلية داخل الأسرة وخارجها وتبعا لذلك تغيرت القيم المتعلقة بالزواج، وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل في النقطة الموالية.

10-2-أثر التغير الاقتصادي:

يعتبر العامل الإقتصادي من أكثر العوامل إستخداما في نظريات التغير وله تأثير كبير على الزواج ويبرز ذلك من خلال غلاء المعيشة مقابل الدخل المحدود للفرد مع تعدد لوازم الأسرة وإرتفاع تكاليف الزواج، وهو أمر مرتبط بعدة أسباب منها تعلم البنت وتطلعها لحياة عصرية أكثر من الأجيال السابقة وهو ما ساهم في صعوبة تحقيق الزواج وفق المتطلبات الجديدة وأدى إلى جملة من التغيرات في هذه الظاهرة، من ذلك ارتفاع سن الزواج وتراجع معدلاته، إذ أن أي تغير في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية حيث ذكر«وليام جود » أنه " كلما إتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة وتتفكك انماط وحدات البدنة، ويظهر هناك ميل إلى قيام شكل من أشكال النسق الزواجي ومع ذلك فان النظر إلى العامل الاقتصادي على أنه التفسير الوحيد أو الأهم للتغير الأسري أو الزواجي أمرا غير ممكنا، وما زال حتى الآن موضوعا للحوار)."[1]

[1] الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر،ANEP ، الجزائر، 1987 ،ص 276.

لا يمكننا التعرض إلى أثر التغير الاقتصادي بدون أن نشير إلى عامل مهم ساهم في خلق قيم جديدة أثرت فى أسلوب الاختيار للزواج واتجاهاته ألا وهو العامل التكنولوجي.

10-3-أثر التغير التكنولوجي:

لا يمكن أن نتجاهل دور العامل التكنولوجي على تغير الزواج، لأن هذا العامل له تأثير مباشر وآخر غير مباشر على الأسرة فإذا حاولنا معرفة التأثير غير المباشر فإنه يظهر من خلال مستوى التحضر ودرجة التصنيع ونمو المدن، أما التأثير المباشر فيبرز من خلال الأدوات المنزلية ووسائل الترفيه المختلفة وكذلك الاكتشافات العلمية في مجال الطب والدواء، أن للتقدم التكنولوجي تأثيرات متعددة على الأسرة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة من حيث البناء والوظائف، فحجم الأسرة وأساليب التكنولوجيا الحديثة أخذت تميل إلى التناقص باستمرار وهذا ساهم بانتشار شكل أسرة النواة وهو ما ينعكس بصفة مباشرة على الزواج.

كل هذه العوامل شكلت تغيرا واضحا على بناء الأسرة مما كان له الأثر الواضح في تغير للنظرة إلى الزواج كعلاقة دائمة وينتج عن ذلك تداخل مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية، حيث أنه عند دراسة الزواج لابد من ربطه بالأسرة ذلك ا لإطار الذي يضمه، إذ لا يمكن د راسة حجم الأسرة أو نوع علاقاتها أو مستواها الاقتصادي أو مشاكلها كل على حدى كمدخل لقياس التغير فيها، لأن دراسة موضوع مثل التغير يقتضي الربط بين هذه البنيات جميعا.

والملاحظ أن المجتمعات العربية الإسلامية لا تزال تعاني من صراع بين القديم والجديد خاصة في المجتمعات الحضرية ونعني بالقديم الإطار الثقافي التقليدي بينما الجديد يتمثل في المنظومة الثقافية ذات المنشأ الأوروبي والتوجه الغربي والتي دخلت إلى المجتمعات المسماة بالتقليدية عن طريق العديد من المؤثرات والوسائل وخاصة تلك التي أشرنا اليها سابقا بتكنولوجيا الاتصال التي باتت تلعب دورا واضحا في نقل الثقافات بين المجتمعات وأن الأزمة هي أزمة توفيق بين مقتضيات هذا الواقع وبين ما ترسب في ثقافات المجتمعات التقليدية من معتقدات وقيم وتصورات، وظل الصراع مرتكزا في دائرة العادات والقيم الجماعية، ولئن تعددت المواقف من الزواج فهو يبقى النظام الاجتماعي الذي يتصف بقدر كبير من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية لأنه يعد من بين الوسائل المهمة التى يعمد إليها المجتمع لتنظيم حياته.

ومما تقدم يمكن القول أن نظام الزواج في القديم لم يعرف تغيرات بنفس الوتيرة عما نلاحظه في الوقت الحاضر للأسباب التي حاولت شرحها سابقا فنسبة الزواج بين الأقارب آخذة بالانخفاض تدريجيا خاصة في المدن وبين الطبقات المثقفة نتيجة للعلم والانفتاح على الخارج والهجرة وتحسن المواصلات والتوظيف أو العمل خارج نطاق الأسرة والتشديد على أهمية الاختيار المستقل بصيغة أخرى إن انخفاض نسبة الزواج الداخلي (القرابي)مرهون بمدى أهمية العوامل التي كانت تشجع على ذلك، والتي سبق و أن

ذكرناها، ومنها المحافظة على الأملاك والثروة ضمن الأسرة وتعزيز وحدة الأسرة وترابطها وتوثيق العلاقات فيما بينها مع تخفيض قيمة المهر والإبقاء على البنت قريبة من أهلها والتقليل من احتمالات الطلاق ...إلخ، فالعوامل والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي ذكرناها آنفا أفقدت الأسرة التقليدية وظيفة التحكم والسلطة وقد امتد هذا التغير ليشمل الزواج ومراحله وإجراءاته.

11-محددات سن الزواج في الجزائر

1/ قطاع السكن في الجزائر.

2/ التعليم و الأمية في الجزائر.

3/ خروج المرأة لميدان العمل في الجزائر.

4/الاختيار في الزواج.

5/ البطالة والشغل في الجزائر.

6/ الدخل الفردي في الجزائر.

7/ الطبقة الاجتماعية.

8/ الفقر في الجزائر.

9/الهجرة الداخلية.

.

II-تحليل محددات الزواج:

1-تطور السن الاول للزواج حسب المستوى التعليمي والجنس:

ليس هناك سن زواج متفق عليه او يعد مثالياً بين مجتمعات العالم ، بل ان هناك اختلافاً في سن الزواج على صعيد البلد الواحد ، والسبب الأساسي في ذلك طبيعة المتغيرات التي تختلف باختلاف الثقافات الإنسانية ومع ان هناك شروطاً تتعلق بالنضج لابد من توفرها لكي تكون الفتاة مؤهلة للزواج فإن ذلك لا يكتسب الأهمية نفسها في كل المجتمعات ، ففي المجتمع العربي تلعب القيم الدينية والاجتماعية دوراً هاماً في حث الأسرة على تزويج بناتها في اعمار مبكرة دون الاكتراث لشروط النضج البيولوجي ، فالتركيز على قيم الشرف المتعلقة بسلوك الانثى تجعل الزواج من وجهة نظر الأسرة والمجتمع بمثابة الحصانة لها وضمان مستقبلها

الجدول(29): تطور سن اول زواج حسب المستوي التعليمي

المستوى التعليمي	امي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	عالي
الذكور	30,4	33	33,9	33,8	34,8
الاناث	28,7	29,6	29	29,6	33,1

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

الجدول يمثل تطور السن الأول للزواج عند الجنسين حسب المستوى التعليمي حيث بلغت اعلى سن عند المستوى التعليمي العالي ولمعرفة أثر التعليم على الزواج نقوم باستعمال اختبار مربع كاي أوAFC وذلك باستعمال البرنامج الاحصائيSPSS فنتحصل على النتائج التالية:

ـ نتائج ستيودنت لعينة الذكور.

شكل رقم (07) : الرسم البياني يوضح علاقة (المستوى التعليمي . سن اول زواج) ذكور.

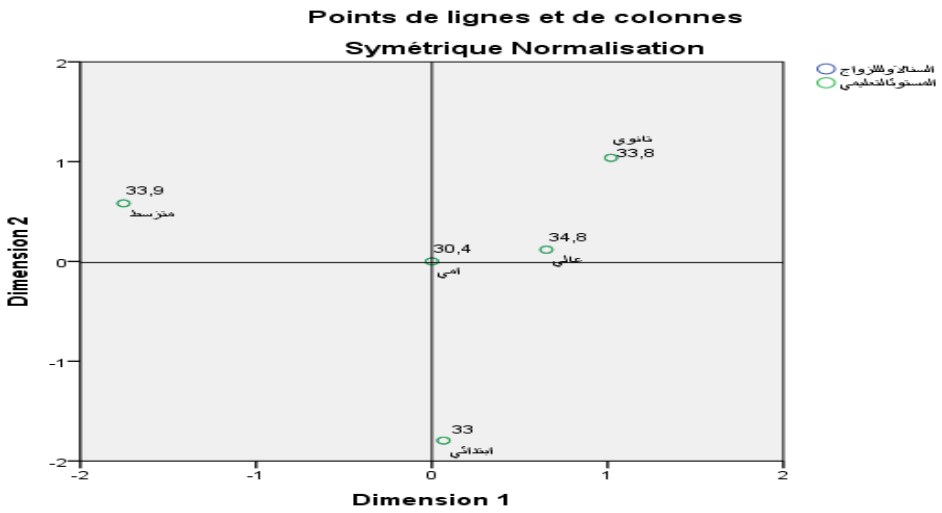

الجدول رقم (30) :جدول تلخيصي لعلاقة متغير المستوى التعليمي بسن الزواج الأول(ذكور).

Dimension	Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.	Proportion d'inertie		Valeur singulière de confiance	
					Expliqué	Cumulé	Ecart-type	Corrélation
								2
1	1,000	1,000			,250	,250	,000	,198
2	1,000	1,000			,250	,500	,000	
3	1,000	1,000			,250	,750		
4	1,000	1,000			,250	1,000		
Total		4,000	620,000	,000[a]	1,000	1,000		

ـ نتائج ستيودنت للعينة الاناث.

الجدول رقم (31) : جدول تلخيصي لعلاقة متغير المستوى التعليمي بسن الزواج الأول(إناث).

Dimension	Valeur singulière	Inertie	Khi-deux	Sig.	Proportion d'inertie		Valeur singulière de confiance	
					Expliqué	Cumulé	Ecart-type	Corrélation
								2
1	1,000	1,000			,331	,331	,000	-,023
2	1,000	1,000			,331	,662	,000	
3	,872	,760			,251	,913		
4	,513	,263			,087	1,000		
Total		3,023	456,510	,000[a]	1,000	1,000		

a. 16 degrés de liberté

شكل رقم(08) : الرسم البياني يوضح علاقة (المستوى التعليمي . سن اول زواج)إناث

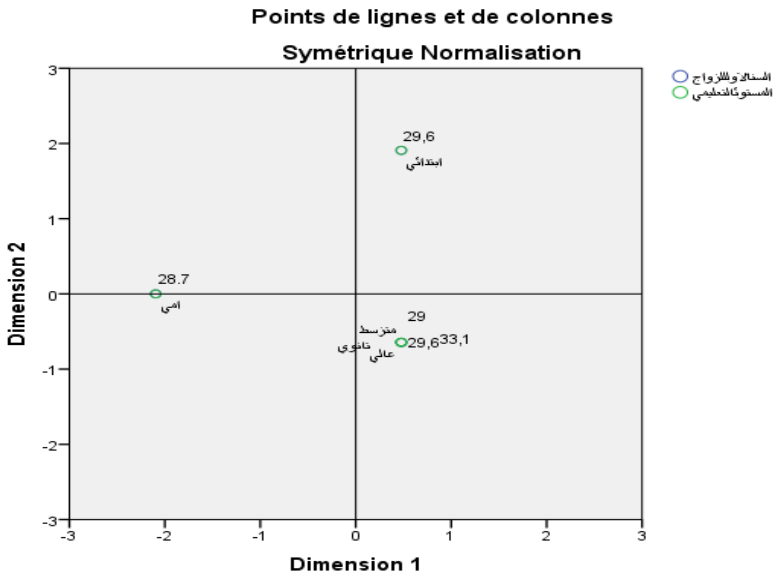

من خلال الرسمين البيانيين نلاحظ ان هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والسن الأولى للزواج حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للذكور او الاناث على حد سواء ارتفعت السن الأولى للزواج.

تفسير النتائج: يعتبر العنصر البشري من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات، حيث لا يمكن تحقيق أي عمل تنموي بدون توفر الموارد البشرية، ومن هنا تبرز اهمية تعبئة هذه الموارد ولايتم هذا الا عن طريق التعليم .وذلك على اعتبار ان الموارد البشرية تشكل عنصراً

مهماً في مختلف ميادين الحياة. لذلك يتطلب الامر الاهتمام بالتعليم لانه يعمل على بناء وتنمية القوة البشرية المنتجة .وبناءاً على ذلك يعد التعليم عاملاً رئيساً في التنمية البشرية المستدامة وهو عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي ووسيلة الفرد لاكتساب المعارف والارتقاء بالمجتمع الى المستويات الثقافية المتقدمة في جوانب الحياة المختلفة. وخاصة تعليم الإناث إذا تعد من العوامل المؤثرة في التنمية ، وذلك أن التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك إلى إنماء الإنسان من كل الجوانب ، أي بعبارة أخرى ان تعلم الفرد يعني تطور مواهبه وإذكاء مؤهلاته الإبداعية ، وبذلك يكون الإنسان غاية في ذاته فيصبح الوسيلة الأشد فعالية لتوليد القوى الإنتاجية للمجتمع ولحياة الإنسان ، فهذا الإنسان المنشود لذاته والمتفتح تفتحا كاملاً هو وحده الذي يستطيع ان يشارك بصورة فعالة في صنع التنمية ، ولهذا كلما استمر الأبناء في التعليم وواصلوا تعليمهم بمستوى عال كان لذلك أثره في تنمية المجتمع المحلي. .ومن هنا فأن عدم التركيز على تعليم الفتيات ودفعهن الى الزواج المبكر يرجع تأكيد للنظرة التقليدية إزاء مكانة المرأة ودورها الاجتماعي تلك النظرة القاصرة التي ترى أن الأنثى مخلوقة ضعيفة مكانها البيت ووظيفتها الإنجاب وتربية الأبناء. في حين تؤكد الاتجاهات المعاصرة الرامية إلى تنمية المجتمع أهمية تعليم المرأة وإعدادها في كافة الميادين حيث لا يمكنها أداء أدوارها إلا إذا كانت متعلمة بل لا تستطيع ان تمارس دورها في التنشئة السليمة للأبناء الآمن خلا ل الوعي ، فكلما كانت المرأة وإقبال المرأة على التعليم والعمل لقي تشجيعا من طرف الأسرة وخاصة الأم التي أصبحت ترى ضرورة مواصلة البنت تعليمها الجامعي لتتحصل بذلك على السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة· وقد انعكس الطموح المتزايد والاستقلال المادي بالسلب على بعض النساء، بحيث تسبب في عنوستهن أو تأخر سن زواجهن، وقد تتسبب العنوسة في ضل التغير الاجتماعي وغياب الوازع الديني في انحراف بعض النساء واتجاههم في سبل الظفر بالزوج إلى طرق تتنافى مع قيم ومبادئ ودين المجتمع، كما ساهم التفتح على الثقافات التي لا تمد إلى عاداتنا وقيمنا بصلة إلى تشبع بعض الأفراد بمفاهيم لا تشجع على الزواج بل تدعو في مجملها إلى الحرية والفردانية وتحقق الذات بعيدا عن مؤسسة الزواج، أما إشباع الغريزة الجنسية فقد وفر المجتمع العديد من القنوات غير الشرعية لتحقيق ذلك وقد لعبت وسائل الإعلام والاتصال باختلافها دورا لا يستهان به في ذلك وخاصة أمام رغبة بعض الشباب في الزواج وغياب الوسائل المشروعة لتحقيق ذلك، ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن ظاهرة تأخر الزواج وليدة تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية، الثقافية ،النفسية، الاقتصادية وحتى السياسية، فعدم استقرار المجتمع وغياب الأمن يصرف الشاب عن الزواج

فارتفاع المستوى التعليمي واستقلالها المادي للمرأة غير من نظرتها نحو بعض السلوكات الاجتماعية وفي مقدمتها الزواج، بحيث تراجع هذا الأخير في سلم أولوياتها لحساب الدراسة والعمل، و هذا ما أدى إلى تأخر سن زواجها وتسبب الطموح العلمي المتزايد لها في عنوستها ٠

2-علاقة تأخر الزواج بالجنسين:

أصبحت ظاهرة الأعراض عن الزواج لدى الشباب تمثل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثيرون، فتأخر سن الزواج في وطننا العربي بصورة عامة، وفي المجتمع الجزائري بصورة خاصة، من المشكلات الكبيرة والمعقدة ، فانتشار المشكلة بصورة صاخبة في مجتمعنا أصبح أزمة ضخمة يصعب حلها؛ فرغم الكم الهائل من الموروث الديني والثقافي الذي يعمل على منع ظهور هذه الظاهرة، لكن وجود متغيرات كثيرة تغير مسارات كثيرة نحو الاتجاه المعاكس، فارتفاع سن الزواج، تثير المخاوف وتنذر بخطر داهم من تفشي هذه الظاهرة الاجتماعية، التي تعد من أمراض المجتمع التي يجب مواجهتها والحد من انتشارها والبحث عن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والدينية التي أدت إليها.

الجدول رقم (32) : تطور سن الأولى للزواج حسب الجنس

السنوات	1966	1977	1984	1985	1987	1992	1998	2002	2006	2008
الذكور	23,2	25,3	27,4	27,6	27,7	30,2	31,3	33	33,5	32,9
الاناث	18,3	20,9	22,1	22,2	23,7	25,8	27,6	29,6	29,9	29,1

المصدر :الديوان الوطني للاحصائيات

الجدول يمثل تطور السن الأول للزواج عند الجنسين الذكور والإناث فنلاحظ سن أول زواج بعد الاستقلال كان 18,3 سنة بالنسبة للنساء و 23,2 سنة بالنسبة للرجال وفي سنة 1977 ارتفاع بسنتين تقريبا لكلا الجنسين ويستمر في الارتفاع ليصل سنة 1987 إلى 23,7 سنة بالنسبة للنساء و 27,7 سنة بالنسبة للرجال، ويرتفع بأربع سنوات تقريبا لكلا الجنسين في سنة 1998أما في تعداد 2008 فقد كان سن الزواج الأول عند الرجال قدر ب 32,9سنة وعند النساء ب 29,1 سنة و لمعرفة ان التحول في السن الأولى مس كلتا الجنسين ام ان هذا التحول كان أكثر عند احدهما على الاخر نقوم باستعمال اختبار ستيودنت للعينات المستقلة[15] وذلك باستعمال SPSS فنتحصل على النتائج التالية :

[15] قانون ستيودنت $P=\frac{n1*p1+n2*p2}{n1+n2}$ $T=\frac{|P1-P2|}{\sqrt{p}*q/n1+p*q/n2}$

N1<30 n2<30 n*P>5 n*q>5 p+q=1 n1+n2=n

الجدول رقم (33) :اختبار ستيودنت للسن الأول للزواج حسب الجنس

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
اول زواج	Hypothèse de variances égales	,159	,695	2,448	20	,024	4,17273	1,70470
	Hypothèse de variances inégales			2,448	19,90	,024	4,17273	1,70470

			Statistic	Bootstrap[a]			
				Biais	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95%	
						Inférieure	Supérieure
اول زواج	الذكور	N	11				
		Moyenne	27,6727	-,0358	1,1566	25,3507	29,8788
		Ecart-type	3,85411	-,25045	,62149	2,24806	4,73533
		Erreur standard moyenne	1,16206				
	الاناث	N	11				
		Moyenne	23,5000	,0179	1,2272	21,1003	26,0119
		Ecart-type	4,13667	-,23102	,60304	2,47962	4,98080
		Erreur standard moyenne	1,24725				

a. Sauf avis contraire, les résultats du bootstrap sont basés sur 1000 bootstrap samples

من خلال الجدول نلاحظ ان اختبار لفين لتجانس العينات F: مستوى دلالتة 0.69 أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية بتجانس العينات، ومنه يتحدد اختبار T في حالة تجانس العينات، وبمأن مستوى دلالة اختبار T 0.024 وهي أصغر من 0.05 ، نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة " وجود فروق معنوية بين الجنسين " بدرجة حرية 20 .

تفسير النتائج:

من خلال النتائج يمكن القول ان التحول في السن الأول للزواج مس كلا الجنسين ويرجع ذلك لعدة عوامل، حيث أن الحراك الاجتماعي الذي مس المجتمع الجزائري أثر بشكل او اخر على النموذج الزواجي سواءا على العادات و التقاليد أو حتى في ارتفاع سن الزواج ففي الفترة ما بعد الاستقلال انخفاض سن الزواج الأول يرجع للانتشار الامية ونمط العيش البسيط الذي عرفه المجتمع الجزائري ونسب التمدرس القليلة وخاصة الاناث 32,2/ تم ارتفاع سن الزواج تدريجيا يرجع الى ارتفاع نسبة البطالة وأزمة السكن أيضا الأوضاع الأمنية للبلاد والمتطلبات الاقتصادية فرضت خروج المرأة لميدان العمل ودخولهن مجال التعليم وغيره، وذلك نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة. فتأخر سن الزواج لدى الجنسين في مجتمعنا بات ظاهرة مستفحلة، فالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في القيم والأعراف السائدة في المجتمع في السنوات الأخيرة، مثل ارتفاع حالات الطلاق بهذا الشكل المبالغ فيه خاصة بين الشباب.. هذا جعل هناك تخوفا كبيرا من الإقبال على الزواج وذلك درجة الانتقاء والاختيار الشريك المتوفرة في السوق الزواجية ، بالإضافة إلى عدم الرغبة في تحمل المسؤولية لدى الشباب، والإحباط العام، وفقدان الشعور بالأمن والثقة في المستقبل، وهذه العوامل تأتي قبل العامل الاقتصادي، الذي يتمثل في الدخل المتدني، ومشكلة السكن، وندرة فرص العمل، والبطالة المتزايدة وقلة الإمكانيات المادية للشباب. مما جعلهم يعزفون أو يتأخرون عن الزواج لعدم قدرتهم على نفقاته، وهذا بسبب الامتناع عن الزواج المبكر، فالقناعة الموروثة والتقليدية في تقيد حرية ، فضلا عن استقلالها النساء قد تغيرت أصبح المجال أمامها واسع في إبراز مواهبها في أكثر من تخصص. إلا ان الزواج المبكر يؤدي إلى بقاء المرأة تمارس حياتها في البيت فقط ولم تتمكن من كسر الطوق المحاط بها لتمارس مهنـاً أو أعمالا أخرى.

قد عرفت المرأة الجزائرية تغيرا ملحوظا من حيث المكانة والدور، فبعدما كانت تؤدي في الغالب دورا واحدا يتمثل في كونها زوجة وأما أصبحت في الوقت الحالي تبحث عن أدوار جديدة وتسعى لإثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل، الأمر الذي قد يؤخر من سن زواجها

3-تأخر الزواج حسب المنطقة

يمكننا أن نشير في هذه الدراسة إلى أنه في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة التي تعرض لها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أصبحنا لا نستطيع التحدث على نمط عام للأسرة الجزائرية، وذلك لاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية، ومناطق الإقامة لكل أسرة ، حيث توجد الأسرة الريفية و الأسرة الحضرية، ومع ذلك تختلف أنماط الأسرة الريفية وفقا لقربها أو بعدها

عن المناطق الحضرية التي نجد بها أسرا تتناسب مع البيئة الاجتماعية السائدة، والمستوى الحضري الذي بلغته، كما تختلف أنماط الأسرة الحضرية، وتنقسم إلى فئات عديدة تبعا لعوامل عديدة مثل المهنة، ومستوى الدخل، ودرجة الثقافة والوعي، ودرجة التدين...وتبعا لذلك يمكننا أن نتساءل :في ظل هذا الاختلاف الذي يلعب فيه الوسط البيئي دور في مدى التغير الاجتماعي ما تأثيره على النموذج الزواجي؟

الجدول رقم (34) :تطور العمر المتوسط للزواج الاول حسب الجنس ومحل الاقامة بين 1986و2006(طريقة هاجنال)

الجنس	ذكـــــــــــور				إناث			
السنة	1986	1992	2002	2006	1986	1992	2002	2006
	وسط الاقامـــــــــــة							
حضر	27.7	31.2	33.7	34.2	23.8	26.9	30	30
ريف	26.4	28.8	31.9	32.6	22.7	24.5	29.1	29.7
الفارق	1.3	2.4	1.8	1.6	1.1	2.4	0.9	0.3

المصدر :الديوان الوطني للاحصائيات

الجدول يمثل تطور متوسط الزواج الاول حسب التحقيقات حيث ما نلاحظه ان الفارق بين المناطق الريفية والحضرية عند الذكور لا يختلف بكثير عنه عند الاناث ولمرفعة الاكثر تحولا لنموذج الزواجي من خلال متوسط العمري لأول زواج نقوم باختبارستيودنت للعينات المستقلة وذلك باستعمال برنامج SPSSفنتحصل على النتائج التالية :

الجدول رقم (35) : جدول تلخيصي لتطور العمر المتوسط للزواج الاول حسب محل الاقامة.

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
AGEMARI	Hypothèse de variances égales	,488	,501	1,130	10	,285	2,00000	1,77012	-1,94408	5,94408
	Hypothèse de variances inégales			1,130	9,289	,287	2,00000	1,77012	-1,98536	5,98536

من خلال الجدول نلاحظ ان اختبار لفين لتجانس العيناتF: مستوى دلالتة 0.50 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية بتجانس العينات، ومنه يتحدد اختبار T في حالة تجانس العينات، وبما أن مستوى دلالة اختبارT 0.28 وهي أكبر من 0.05 ، نقبل الفرضية الصفرية " عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين " بدرجة حرية 10.

تفسير النتائج: أن ارتفاع سن زواج الأول منتشر في المناطق الحضرية و الريفية وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها تشابه القيم الاجتماعية والعادات وتقاليد ونفس الظروف الاقتصادية مثل انتشار البطالة، غلاء الأسعار ، وانتشار تعليم الفتيات و وصولهم إلى مراحل علمية متقدمة في المناطق الريفية ، وخروج المرأة الريفية إلى الأعمال الإدارية مما أدت إلى نقص تفكيرها في الزواج.

4-علاقة البطالة بتأخر الزواج:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية، ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة، وتقوى الروابط الاجتماعية، ويتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية التي من شأنها أن تهدم وتفتك ببنية المجتمع، وبالرغم من أهمية الزواج للفرد والمجتمع على حد سواء إلا أن التحوّلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات هامة في نظام الزواج من حيث (السن، أسلوب الاختيار، المراسيم، السكن...الخ) الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة القدوم على الزواج الافي سن متأخرة.

الجدول رقم (36) :تطور سن الزواج حسب نسبة البطالة:

année	Taux chômage	Age 1mariage
1966	32.6	23.8
1977	22	25.3
1987	17	27.7
1998	28.9	33.3
2002	25.9	33
2006	15.3	33.5
2008	11.3	33

المصدر :الديوان الوطني للاحصائيات

لمعرفة مدى تأثير البطالة علي تأخر الزواج نقوم باستعمال برنامج لكسل لإيجاد العلاقة البطالة وسن اول زواج، ونختار[16] أسلوب الانحدار الخطي البسيط حيث أن سن اول زواج متغير مستقل، و نسبة البطالة هو متغير تابع، فنتحصل على النتائج التالية:

الشكل رقم (09) : الرسم البياني يوضح تشتت النقاط (نسبة البطالة . سن اول زواج)

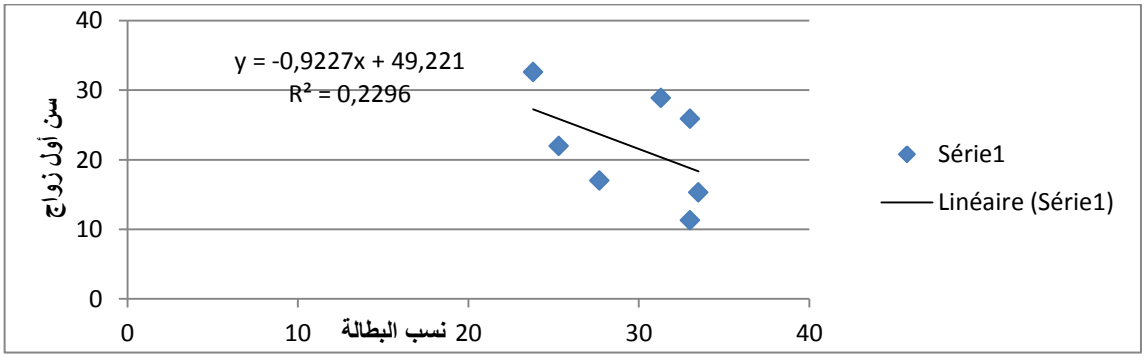

من خلال النتائج نلاحظ أن المتغير المستقل نسبة البطالة يؤثر على سن أول زواج ويفسره بنسبة 22,9 %من المتغير التابع (R^2 =0.229)

و بالتالي يمكن كتابة هاته علاقة على شكل دالة خطية Y = -x 09227+49,221 حيث:

Y: سن أول زواج X: نسبة البطالة

[16] معادلة الانحدار الخطي البسيط : Y=ax+b a=cov (x .y)/S2X b =$\overline{y}$ – $\overline{x}$

تفسير النتائج :

كما أصبح الشاب الجزائري في الوقت الحالي أكثر سعيا لتأمين مستقبله وتكوين ذاته قبل الإقدام على الزواج، وأصبح البحث عن العمل المستقر والمسكن المستقل مسعى كل شاب، الأمر الذي يتطلب منه في الوقت الراهن سنوات عديدة حتى يحقق ذلك .

فهاته الظاهرة تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في سن الزواج من شأنه أن يعصف ببنية وتماسك المجتمع وذلك لأن الآثار المترتبة عنه لا تمس المجتمع بصفة عامة، ولعل أهم تلك الآثار هو الانتشار اللامحدود لمختلف أنواع الانحرافات وفي مقدمتها العلاقات الجنسية غير الشرعية. الأخيرة ، بحيث ارتفع عدد النساء غير المتزوجات بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية، وجاء هذا الارتفاع في ظل التحولات التي عرفها ومازال يعرفها المجتمع الجزائري.

أن الظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري هي التي ساهمت في انتشار الظاهرة، فبطالة الشاب وصعوبة الحصول على المسكن وارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة شكلت أهم العوامل (السوسيو اقتصادية) التي تقف أمام إقبال الشاب على الزواج، وخاصة أن أسلوب الحياة قد تغير كثيرا مقارنة بالسنوات السابقة، بحيث أصبح له مقتضياته ومستلزماته وعدم توفرها قد ينعكس بالسلب على حياة الشاب، وتحقيق ذلك قد يتطلب من الشاب سنوات عديدة من عمره بدأ بالتخرج من الجامعة ثم أداء الخدمة الوطنية، ثم البحث عن عمل مستقر يضمن له أجرا مناسبا لتحقيق أهدافه وطموحاته، ووصولا إلى البحث عن السكن المستقل (شراءه، بناءه، أو كرائه) ليصل بذلك إلى الثلاثينات من عمره بدون زواج.

5-علاقة السكن بتأخر الزواج:

الجدول رقم (37) :تطور سن الزواج الأول حسب معدل شغل السكن (TOL)

année	TOL	age1 mariage
1966	6,2	23,8
1977	7,4	25,3
1987	7,7	27,7
1998	7,17	31,3
2002	6	33
2006	5,98	33,5
2008	5,97	33

لمعرفة مدى تأثير مشكل السكن على تأخر الزواج نقوم باستعمال برنامج لكسل لإيجاد العلاقة مشكل السكن وسن اول زواج، ونختار أسلوب الانحدار الخطي البسيط حيث أن نسبة البطالة متغير مستقل، و السن الاول للزواج هو متغير تابع، فنتحصل على النتائج التالية:

الشكل رقم (10): الرسم البياني يوضح تشتت النقاط (السكن . سن اول زواج)

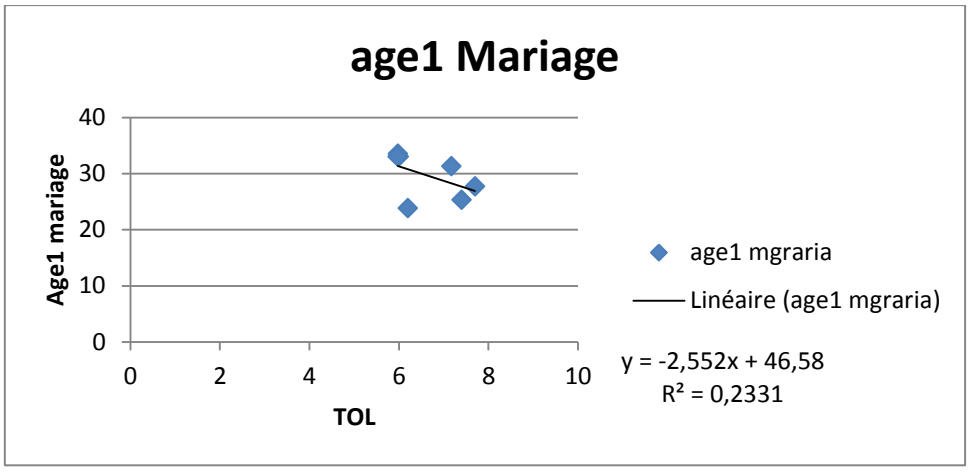

من خلال النتائج نلاحظ أن المتغير المستقل TOL يؤثر على السن الأول للزواج ويفسره بنسبة 23.31 %من المتغير التابع (R^2 =0.23.31)

و بالتالي يمكن كتابة هاته علاقة على شكل دالة خطية Y = -2.552x +46.58 حيث:

Y: سن أول زواج X: نسبة البطالة

تفسير النتائج:

لا يمكننا تصور علاقة أسرية ثابتة دون وجود مكان إقامة ثابت نسبياً (سكن)على الأقل لتحقق الأسرة والعائلة من خلال التواجد معا في أكثر الأوقات من تحقيق وظائف الأسرة الأساسية: الحياة الجنسية، التوالد، الاكتفاء الاقتصادي، الهوية الشخصية والجماعية، تربية وتعليم الأولاد. أما هذه الإقامة المشتركة التي يعبر عنها بالمسكن فتشكله العائلة وتحتله وتعيش فيه حسب ظروفها وحاجياتها إذن فلا يمكن أن نتصور وجود أسرة بدو ن سكن فهو المجال الذي تمارس فيه الأسرة ممارساتها و وظائفها الاجتماعية لذلك تعتب من أولويات الزواج وان عدم توفره يجعل من الشباب المقبل على الزواج في مشكلة عويصة تدفع به أن يتأخر في سن زواجه أو ربما إلى حد الإعراض عنه.

خلاصة:

يتأثر الزواج بعدة عوامل اجتماعية و اقتصادية فالمستوى التعليمي يشكل علاقة طردية مع سن الزواج حيث كلما ارتفع الأول يرتفع الثاني ،هذا الارتفاع الذي مس الجنسين على حد سواء أما مكان الإقامة لم يعد كما كان في السابق أين كانت هناك فوارق كبيرة بين الريف و الحضر حيث أصبح سن الزواج مرتفعا في المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء نظرا لتشابه الظروف الاقتصادية و القيم الاجتماعية .

تعتبر البطالة عائقا كبيرا لإقبال الشباب على الزواج أو التفكير في التعدد لعدم القدرة على تحمل المسؤولية و ما ينجر عنها من صعوبة الحصول على السكن و الذي يفسر بارتفاع معدل شغل السكن و الذي يؤثر بدوه على شكل الأسرة و بالتالي نموذج الزواج .

نتائج اختبار الفرضيات

المتغير	الفرضية	النموذج	صدق الفرضية
الجنس	H0 H1	ستيودنت للعينات المستقلةT	رفضH0
المستوى التعليمي	H0 H1	التحليل العاملي AFC	رفضH0
المنطقة	H0 H1	ستيودنت للعينات المستقلة T	صدقH0
البطالة	H0 H1	الانحدار الخطي البسيط R^2	رفضH0
السكن	H0 H1	الانحدار الخطي البسيط R^2	رفضH0

تبين نتائج الدراسة مدى تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في تحول نموذج الزواج حيث أن:

- تقلص نسبة زواج الأقارب يفسر اتجاه المجتمع الجزائري إلى نمط زواج غربي

-ارتفاع سن الزواج الأول منتشر في المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء حيث أن مستوى الدلالة لديه أكبر من 0.05

-كلما زاد مستوى تعليم الفرد و انخفض مستوى معيشته و خروج المرأة لميدان العمل كلما ارتفع سن الزواج الأول.

-يتأثر نمط نموذج في الجزائر بعدة محددات كالبطالة ومعدل شغل السكن،فالشاب الجزائري في الوقت الحالي أصبح أكثر سعيا لتأمين مستقبله وتكوين ذاته قبل الإقدام على الزواج،من خلال بحثه عن عمل مستقل و مسكن مستقل (TOLمنخفض)

الخاتمة

الخاتمة

إن تحول نموذج الزواج في الجزائر كان نتيجة للظروف والتطورات والتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري فمن خلال التحليل المقارن للظاهرة خلال سنوات معينة (التعدادات العامة للسكن و السكان في الجزائر من 1966 إلى 2008) ثم مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 والمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 و التحقيق العنقودي المتعدد المؤشرات 2006 وفي الاخير استعمال بعض النماذج الاحصائية باستعمال spss يتجلى هذا التحول في تغير في معدلات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل،فمعدلات الزواج عرفت انخفاضا بين سنة 1966 و 1998 من54% إلى % 30 عند الذكور ومن 50 إلى % 32 عند الإناث ،رغم أنه شهد ارتفاعا سنة 1970 عند الذكور إلى 63.6%وعند الإناث % 64 ،هذا نتيجة لاستقلال الجزائر وتعويضا للفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري، أما في سنة 2008 فقد بلغت% 48 لدى الذكور و % 49.5 لدى الإناث والمقابل نلاحظ ارتفاع مستمر لمعدلات العزوبة ، فعند الذكور ارتفع معدل العزوبة من 43% إلى % 69 ، وانتقل عند الإناث في نفس الفترة من % 28.1 إلى % 62 ثم انخفضت إلى% 50.9 لدى الذكور و% 41.5 لدى الإناث في سنة 2008 وفيما يخص العزوبة النهائية، يلاحظ تغير في المحددات لدى النساء التي ظهرت في سنوات التسعينات، حيث أن هذه الظاهرة كانت تميز الرجال أكثر فيما سبق، فحصة النساء العازبات في هذه السن لا يتجاوز2 % و أحدث مسح أنجز سنة 2006 يبين أن هذه القيمة أصبحت 3.4% كما أن هذه النسبة ارتفعت سنة 2008 إلى 4.1% و هذا يظهر التغير الحاصل في نظام الزواج و وبالنسبة لسن الزواج فقد كان بعد الاستقلال 18,3 سنة بالنسبة للنساء و 23,2سنة بالنسبة للرجال وفي سنة 1977 شهد سن الزواج ارتفاع بسنتين تقريبا لكلا الجنسين ويستمر في الارتفاع ليصل سنة 1987 إلى 23,7 سنة بالنسبة للنساء و 27,6 سنة بالنسبة للرجال، ويرتفع بأربع سنوات تقريبا لكلا الجنسين في سنة.1998 أما في تعداد 2008 فقد كان سن الزواج الأول عند الرجال قدر ب 30سنة وعند النساء ب 29,3 سنة. وفيما يخص مؤشر فارق السن بين الزوجين فكان في أول إحصاء أجرته الجزائر سنة1966 يقدر ب 5,5 سنوات ويأخذ في الانخفاض عبر التعدادات ليصل إلى . 3,7سنوات في تعداد 2008 وبعد استعمال النماذج الاحصائية توصلنا الى مدى تأثير الظروف والتطورات السالفة الذكر على تحول نموذج الزواج وذلك بإيجاد فروق ذات دلالة احصائية بين البطالة وتأخر سن الزواج حيث أن المتغير المستقل نسبة البطالة يؤثر على سن أول زواج و يفسره بنسبة22.9% من المتغير التابع(نسبة البطالة) أي أن البطالة ساهمت في تاخر سن الزواج كما يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين السكن وتاخر سن الزواج حيث يؤثرمعدل شغل السكن TOL على سن أول زواج و يفسره بنسبة 23.31% من المتغير التابع كما ان هناك علاقة عكسية بين تأخر سن الزواج

والمستوى التعليمي حيث أنه كلما زاد المستوى التعليمي يتأخر سن الزواج كما توصلنا إلى ايجاد فروق ذات دلالة احصائية بين المنطقة (حضري أو ريفي) حيث أن ارتفاع سن زواج الأول منتشر في المناطق الحضرية و الريفية وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها تشابه القيم الاجتماعية والعادات وتقاليد ونفس الظروف الاقتصادية مثل انتشار البطالة، غلاء الأسعار ، وانتشار تعليم الفتيات و وصولهم إلى مراحل علمية متقدمة في المناطق الريفية ، وخروج المرأة الريفية إلى الأعمال الإدارية مما أدت إلى نقص تفكيرها في الزواج.

و في الأخير يتبين من خلال تقلص نسبة زواج الأقارب(الزواج الداخلي) إلى أن المجتمع الجزائري يتجه إلى نمط زواج غربي و إرتباطه بالمنطقة و المستوى التعليمي حيث ، حيث ترتفع نسبة النساء المتزوجات من ابن العم/الخال من % 21 في الشمال، إلى أكثر من الضعف (% 44)في الجنوب. وأيضا تختلف صلة القرابة بين الأزواج حسب المستوى التعليمي،فتصل نسبة المتزوجات بأقارب من الدرجة الأولى إلى % 30بين النساء غير المتعلمات وتنخفض إلى % 14 بين الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر.

الملخص

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما شهده نمط الزواج في الجزائر من تغيرات منذ الاستقلال، بتوضيح معالم الظاهرة وربطها بالعوامل التي أحدثت التغيير باستعمال نماذج احصائية

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على نتائج التعدادات العامة للسكن و السكان في الجزائر و كذا مقارنة بين نتائج المسوح التي أقيمت في الجزائر و توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها بروز نموذج زواج جديد مرده تلك الظروف والتطورات والتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري ؛ نموذج يطبعه ارتفاع سن الزواج الأول يشمل المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء، وتلك ظاهرة راجعة إلى ارتفاع مستوى تعليم الفرد و خروج المرأة لميدان العمل ، و انخفاض مستوى المعيشة الراجع الى البطالة ومعدل شغل السكن. كل ذلك أسهم في توجيه المجتمع الجزائري الى تعميم نموذج زواج غربي (زواج متأخر،اختيار حر لشريك الحياة، زواج أحادي).

الكلمات المفتاحية : نموذج الزواج ،سن الزواج الأول،تغير الزواج ،العزوبة، زواج متأخر، الحالة الزواجية،محددات الزواج

Résumé:

L’objet de notre travail est l’étude du modèle nuptial en Algérie et les comme effet des changements qu’a connus l’Algérie depuis l'indépendance.

En mettant en évidence quelques repères autour de ce phénomène, nous avons essayé de clarifier les facteurs qui ont provoqué le changement et ce par l'utilisation d'un ensemble de modèles statistiques

Cette étude est descriptive basée sur les résultats des différents recensements généraux de la population et de l’habitat en Algérie ainsi qu’une comparaison des résultats des enquêtes menées en Algérie :

Les résultats auxquels nous sommes arrivés nous permettent de dire que Les politiques menées depuis l’indépendance ont entrainé un changement social dont les contours se trouvent dans l'émergence d'un nouveau modèle de mariage. En effet les Algériens se marient assez tard. A cause de l’élévation

du niveau d'instruction, l'accès des femmes au marché du travail. La baisse du niveau de vie, le chômage, le taux d'occupation de logement participent également au recul de l'âge du mariage. Ces facteurs réunis entrainent la société algérienne vers un modèle nuptial occidental (mariage tardif, le libre choix du conjoint, monogamie…) de plus en plus prégnant.

Mots-clés: modèle du mariage, l'âge du premier mariage, mutation du modèle nuptial, le célibat, mariage tardif, état matrimonial, les déterminants du mariage

Summary:

the studuy aimed at identifying the differences of marriage models in Algeria since the independence by clarifying this phenomenon and links it with the factors that makes the changes by using statistic methods . The researcher used the analystic ,descreptive method based on the results of the number of population in Algeria and also by the comparaison of different results done in Algeria .This study leads to different results such as :The appearence of new kind of marriage due to the economical , political , social and cultural developments and changes seen by the Algerian soceity . A model which is caracterised by the increasing of the age of first marriage in different areas: rural and developed ones because of the level of studying and the number of working woman and the low conditions of life because of jobless and the habitate average . all these factors lead to a western method of marriage (late age of marriage , free choice of the partner and one side mariage)

Key words : marry model - the age of first marriage - the marriage change - celebacy - late age marriage - marutal status -determinants of marriage .

الملاحق

الملحق رقم :(1)النسبة المئوية للأمية حسب الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة1998

الولاية	إناث	الولاية	ذكور	الولاية	المجموع
البويرة	42.32	أم البواقي	24.47	برج بوعريريج	53.66
تندوف	42.29	ميلة	24.35	باتنة	45.33
قالمة	41.78	سطيف	24.24	ميلة	44.28
النعامة	41.38	جيجل	24.19	الوادي	42.63
الوادي	40.27	قالمة	22.82	تلمسان	42.05
بجاية	40.15	تيزي وزو	22.82	سكيكدة	41.56
سطيف	39.96	الوادي	22.51	البويرة	41.26
تلمسان	39.86	النعامة	22.05	تيبازة	41.09
سكيكدة	39.78	تلمسان	21.67	سطيف	40.35
جيجل	38.44	سكيكدة	20.81	سيدي بلعباس	40.24
تيزي وزو	38.23	تندوف	20.66	الطارف	40.04
تيبازة	34.72	سيدي بلعباس	20.6	عين تيموشنت	40.04
سيدي بلعباس	34.67	الطارف	20.42	بومرداس	39.34
الطارف	34.21	تيبازة	19.98	بجاية	38.79
عين تيموشنت	34.19	عين تيموشنت	19.57	ورقلة	38.08
بومرداس	34.12	بومرداس	19.29	جيجل	37.66
ورقلة	33.94	ورقلة	18.1	تيزي وزو	37.63
البليدة	30.06	غرداية	17.98	البليدة	37.61
قسنطينة	28.72	بشار	16.9	قسنطينة	37.21
غرداية	28.57	قسنطينة	15.71	وهران	35.77
بشار	28.27	البليدة	15.28	غرداية	34.24
وهران	26.72	وهران	15.1	عنابة	33.95
عنابة	26.24	عنابة	14.86	بشار	33.91
الجزائر	22.05	الجزائر	12.85	الجزائر	33.23
الوطني	40.27	الوطني	23.65	الوطني	33.2

الولاية	إناث	الولاية	ذكور	الولاية
الجلفة	60.99	الجلفة	46.78	الجلفة
تيسمسيلت	57.59	تيسمسيلت	34.09	تمنراست
تمنراست	55.04	تمنراست	33.44	تيسمسيلت
عين الدفلة	54.15	أدرار	33.1	تيارت
غليزان	53.88	غليزان	32.63	عين الدفلة
خنشلة	52.75	عين الدفلة	32.22	الأغواط
تيارت	52.09	خنشلة	32.1	المسيلة
المدية	51.42	المدية	31.18	المدية
تبسة	51.33	إليزي	31.14	إليزي
إليزي	50.66	تبسة	30.98	خنشلة
الشلف	50.19	مستغانم	30.74	الشلف
المسيلة	49.61	تيارت	30.51	سعيدة
سعيدة	49.26	الشلف	30.46	غليزان
أدرار	48.4	سعيدة	30.02	تبسة
الأغواط	48.3	المسيلة	29.72	البيض
سوق اهراس	45.9	سوق اهراس	29.6	سوق اهراس
مستغانم	45.7	البيض	28.98	معسكر
البيض	45.67	معسكر	27.74	تندوف
معسكر	45.23	بسكرة	26.33	بسكرة
بسكرة	44.26	الأغواط	26.19	أم البواقي
أم البواقي	43.97	البويرة	25.3	قالمة
برج بوعريريج	43.88	بجاية	25.24	مستغانم
باتنة	43.66	برج بوعريريج	24.7	أدرار
ميلة	43.51	باتنة	24.47	النعامة
البويرة	42.32	أم البواقي	24.47	برج بوعريريج

المصدر : O-N-S، 1998

الملحق رقم:(2)توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية بالجزائرلسنة1966

	الحالة الاجتماعية													
	العزوبية		الزواج		التلرمل		الطلاق		الانفصال		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
11-0	2446532	2363824	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2446532	2363824
15-12	599467	515620	845	17571	31	179	9	539	7	349	11	28	600370	534286
19-16	398726	191532	25191	225441	176	2105	336	6781	219	4046	136	115	424784	430020
24-20	218050	47287	176154	348294	1429	7778	3164	12086	1636	5994	474	230	400907	421669
29-25	75030	16356	300866	364633	2605	16860	4505	10495	1920	4526	533	204	385495	413074
34-30	29381	8200	313267	330693	3047	28366	3375	8050	1452	3384	467	211	350989	378904
39-35	15074	4848	276818	257948	2904	33478	2481	5697	897	2311	352	181	298526	304463
44-40	7860	3095	218441	190539	2897	37926	1565	4367	668	1829	238	155	231669	237911
49-45	5154	2236	191740	145256	3197	42255	1324	3533	499	1568	186	134	202100	194982
54-50	4088	2054	168686	116556	3990	55200	1258	3312	479	1508	176	162	178677	178792
59-55	3114	1643	147577	78762	4622	57712	1094	2608	442	1194	113	144	156962	142063
64-60	2435	1885	122635	56813	6267	72784	1016	2285	407	1035	130	187	132890	134989
+65	3709	4040	215191	58886	30727	208654	2000	3667	1129	1687	294	429	253050	277363
غير المسجلين	4472	2874	4361	5748	155	1412	65	155	37	86	1202	525	10292	10800
المجموع	3813092	3165494	2161772	2197140	62047	564709	22192	63575	9792	29517	4312	2705	6073207	6023140

Source : commissariat national au recensement de la population, 1970, p42

الملحق رقم:(3)توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية بالجزائرلسنة1977

	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		الانفصال		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
11-0	1495654	1435119	_	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1495654	1435119
15-12	1261768	1211198	_	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1261768	1211198
19-16	1069422	1016572	_	2033	-	210	-	89	-	-	-	-	1069422	1018918
24-20	793041	613266	20245	180079	174	1433	231	5141	57	2345	2	20	813750	802284
29-25	459464	214862	183075	449551	995	4988	2489	16943	899	6132	61	22	646983	692498
34-30	147954	55816	341625	427482	1650	8741	4356	16969	1784	4285	136	35	497506	513328
39-35	26618	12922	282888	327106	1514	11139	2869	10130	841	2729	112	18	314842	364044
44-40	11346	6638	293771	328921	2014	23883	2505	8782	542	2351	201	31	310279	370606
49-45	7371	4206	283586	282932	2577	40452	1881	6724	518	2194	77	53	296010	336561
54-50	4565	2707	237002	215010	3062	53623	1586	4904	484	2164	26	22	246724	278430
59-55	2748	1726	188428	144779	3212	56561	1157	3564	294	1739	17	37	195856	208406
64-60	2595	1822	161314	107688	4510	70050	1185	3151	260	1681	19	12	169883	184404
69-65	1631	1002	131380	72030	5302	69416	981	2490	381	1449	23	8	139698	146395
74-70	1586	1053	117716	47469	8049	74368	1065	1957	444	872	21	27	128880	125746
79-75	928	693	77117	21158	7625	55761	632	1308	440	652	3	3	88744	79575
+80	1132	919	77452	14313	16327	86518	1065	1297	512	628	1	16	96489	103691
غير المسجلين	2250	767	260	359	6	77	-	5	-	18	55	-	2571	1226
المجموع	5290072	4581290	2395860	2620910	57015	557220	22001	83454	7457	29253	655	304	7773060	7872431

Source : commissariat national au recensement de la population, 1977, p2-4

الملحق رقم 04 تطور معدلات البطالة في الجزائر بين 1987-2008

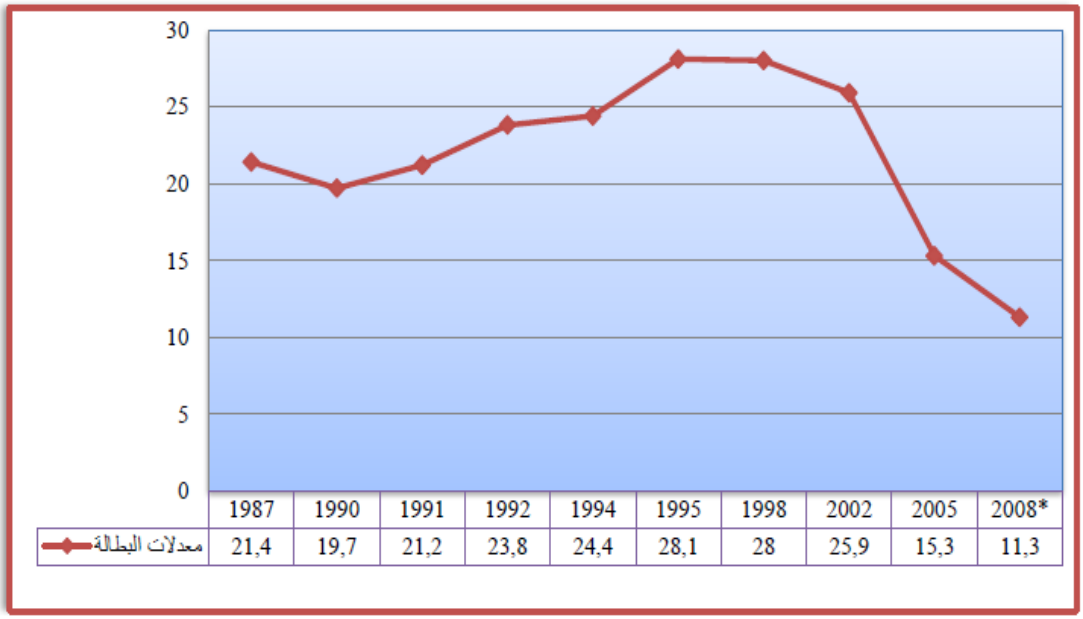

	1987	1990	1991	1992	1994	1995	1998	2002	2005	2008*
معدلات البطالة	21,4	19,7	21,2	23,8	24,4	28,1	28	25,9	15,3	11,3

Source : ONS, RGPH et MOD diverses années,* C.N.E.S [2008]

الملحق رقم 05 تطور العمر المتوسط عند الزواج الأول و الفرق في العمر بين الجنسين في الجزائر بين 1986-2008

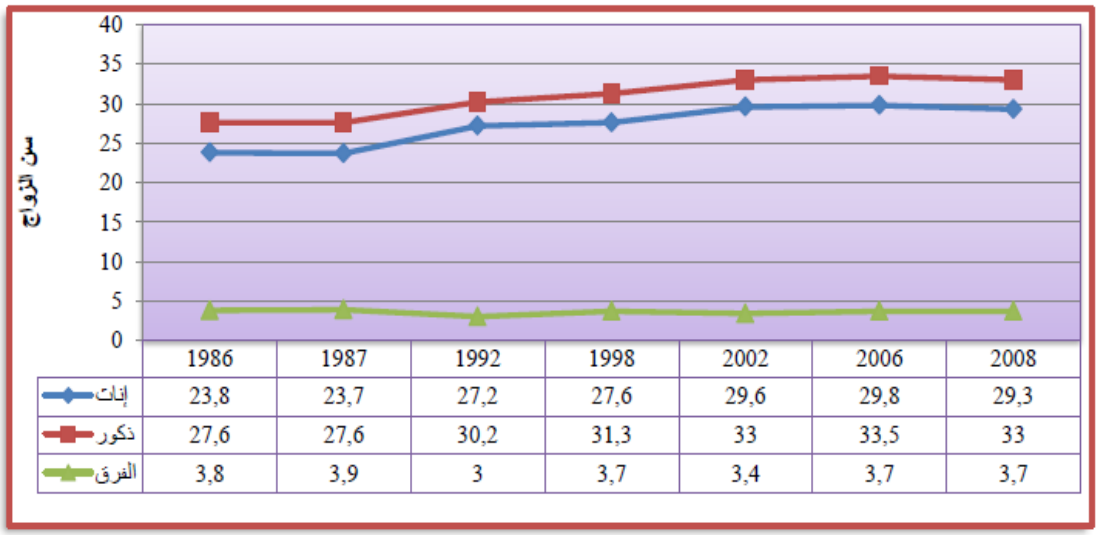

	1986	1987	1992	1998	2002	2006	2008
إناث	23,8	23,7	27,2	27,6	29,6	29,8	29,3
ذكور	27,6	27,6	30,2	31,3	33	33,5	33
الفرق	3,8	3,9	3	3,7	3,4	3,7	3,7

Source : Rapports d'Enquêtes et de recensements.

الملحق رقم 06 تطور السن المتوسط لدى الزواج عبر مختلف التعدادات الوطنية

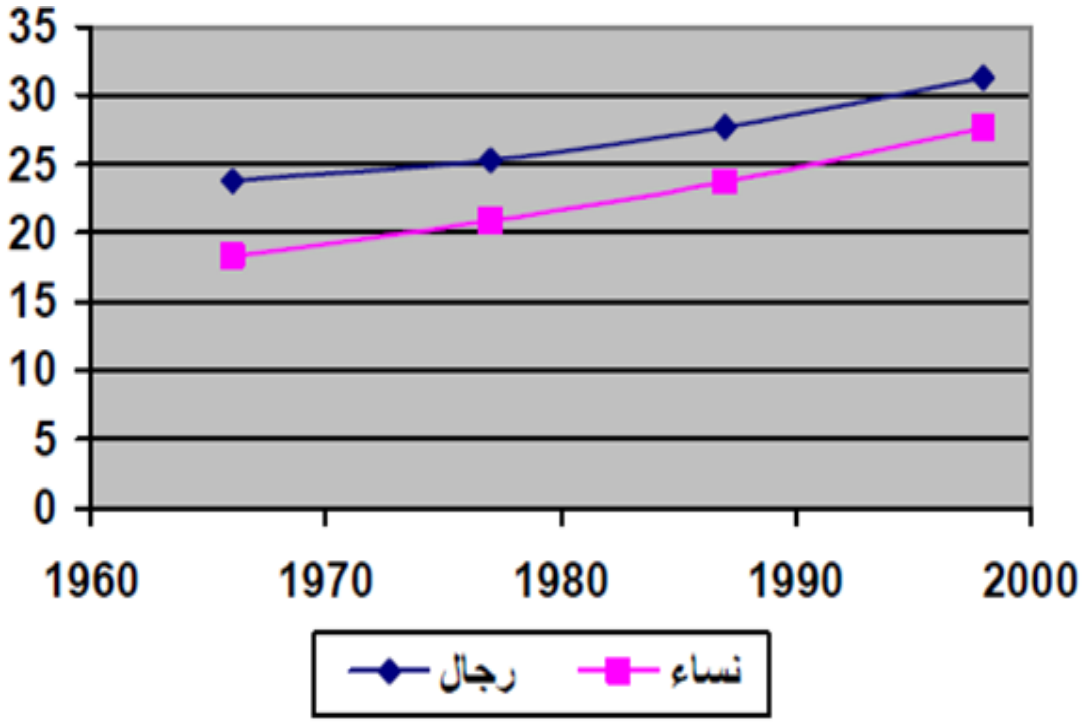

فاطمة النوي :*إتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد 2006/1992* : مذكرة ماجستير ديموغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2014/2013م ،ص51

الملحق قم 07 : تطور السن المتوسط حسب الجنس و الخصائص السوسيو إقتصادية بين 1992 و 2006

	Masculin			Féminin		
	1992	2002	2006	1992	2002	2006
Milieu de résidence						
Urbain	31.2	33.7	34.2	26.9	30	30.0
Rural	28.8	31.9	32.6	24.5	29.1	29.7
Niveau d'instruction						
Analphabète	27.4	31	30.4	23.6	28.3	28.7
Lire et/ou écrire	29.7	32.2		25.6	28.7	
Primaire	31	33.4	32.9*	25.6	29.3	29.6*
Moyen	30.9	33.2	33.9	26.9	30.7	29.0
Secondaire et +	31.6	35.5	33.8 (sec) 34.8 (sup)	30.3	33.2	29.6 (sec) 33.2 (sup)
Total	**30.1**	**33**	**33.5**	**25.9**	**29.6**	**29.8**

Source : EASME 1992, EASF 2002, MICS 3 2006, ONS

* y compris les personnes alphabétisées

الملحق رقم08 تطور أعداد الزواج المسجلة في الحالة المدنية بين 1970و 2007

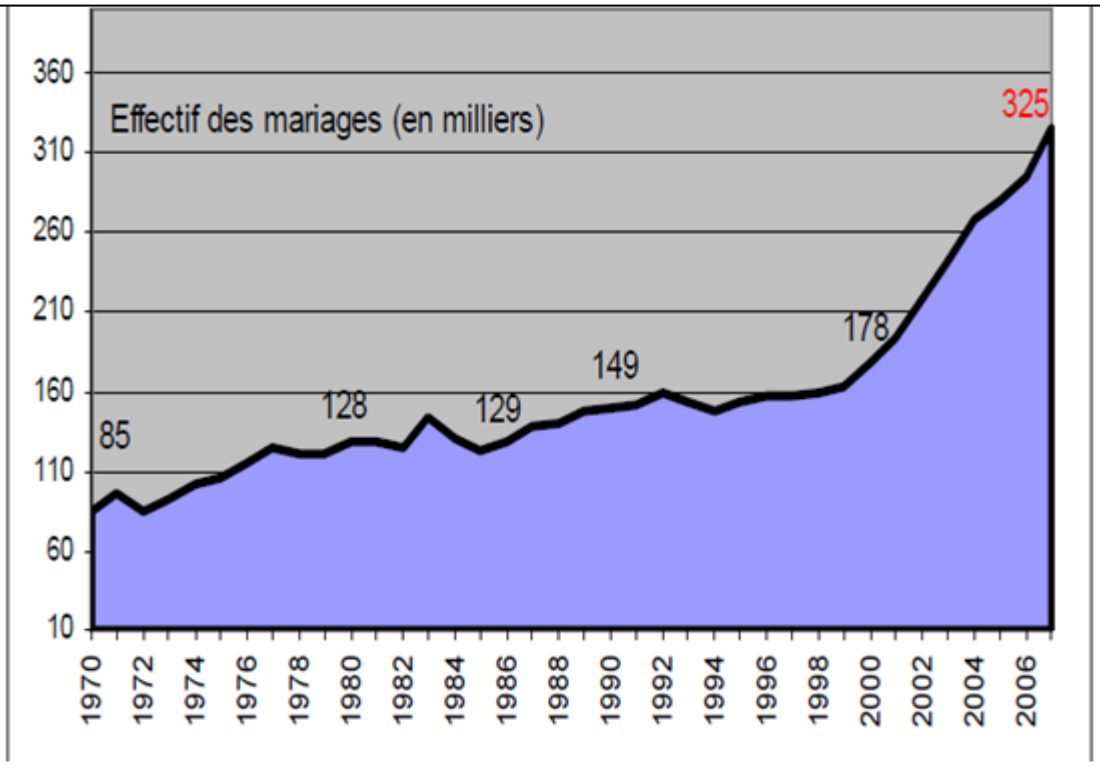

المراجع

المراجع

الرسائل الجامعية :

1-Sahraoui Tahar, *Mariage et Fécondité dans les pays arabes-cas de l'Algérie* thèse doctorat, université de Lodz, 1993.

2-أونيسة مرنيش : *الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير* ، مذكرة ماجستير جامعة باجي مختار – عنابة ، سنة 2006/2005

3-بوهراوة عز الدين : *تغير الزواج و الخصوبة في الجزائر* ، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، سنة2013.

4-جيلاخ نورة و عيدلي حنان : *تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري* (دراسة ميدانية لعينة من عمال كلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة ومستشفى محمد بوضياف ورقلة) 2013/06/24م

5-طويل شهرزاد : *المميزات السوسيو-ديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك*، رسالة ماجستير،جامعة وهران،2005.

6-عادل بغزة :*أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة*،(دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري حول الأسرة)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر -باتنة – الجزائر،2009/2008م

7-عمرية ميمون :*تغير نمط الزواج في الجزا ئر*، مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة ، سنة 2009(مذكرة غير منشورة).

8-فاطمة النوي :*إتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد 2006/1992* : مذكرة ماجستير ديموغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2014/2013م

9-لجناف عبد الرزاق : *رسالة لنيل شهادة الماجستير،تطبيق نماذج الاقتصاد القياسي في تحديد عوامل الخصوبة في الجزائر*دراسة ميدانية 1992كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر.

10-محمد بوعليت :*أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي*، بن يوسف بن خدة، - الجزائر-،2009/2008م

المجلات:

آمال بن عيسى :*ظاهرة العنوسة في الجزائر*،(مداخلة في الملتقى الوطني حول تأخر سن زواج الشباب الجزائري)مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، العدد 22، الجزء1 ،2010م.

جلال السناد :*تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي*، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 23 ، العدد الأول 2007م.

محمد قاسم حدبون :*دعائم الزواج المبكر*،(مداخلة في الملتقى الوطني حول تأخر سن زواج الشباب الجزائري) مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، العدد 22،الجزء1، 2010م.

الجرائد و الدواوين :

الإحصاءات العامة للسكن و السكان 2008،1998،1987،1977،1966

.الديوان الوطني للإحصائيات،2002

2-الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر .الجزائر، 1987 ،ANEP ،

وزارة الصحة و السكان، الديوان الوطني للإحصائيات ،المسح الجزائري لصحة الأم و الطفل، الجزائر، 1992،(EASME) .

وزارة الصحة و السكان، الديوان الوطني للإحصائيات ،المسح الجزائري لصحة الأسرة،الجزائر،2002، (EASF).

قائمة المراجع باللغة العربية :

القران الكريم.

1-إبراهيم بدران، الشباب العربي وتحديات المستقبل.الخلفية العامة،2005.

2-إبراهيم مذكور وآخرون،معجم المحيط ، عالم الكتب، بيروت ،سنة النشر غير مذكورة

3-إحسان محمد حسين،الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي.دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت،1982

4-أحمد زكي .معجم مصطلح العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،بيروت ،1987

5- أحمد زكي،بدوي، معجم مصطلح العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت،1978

6-جامعة قاصدي مرباح ورقلة*كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال و جودة الحياة في الأسرة أيام 10/09/ أفريل 2013

7-جميل الشرقاوي ، الزواج و الحياة الأسرية.عالم الكتب،القاهرة،1966 .

8- كحالة عمر رضا، سلسلة البحوث الاجتماعية" الزواج"، مؤسسة الرسالة، بيروت،1985

9- سامية حسن الساعاتي :الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي ، دار النهضة العربية .للطباعة و النشر، بيروت، الطبعة الأولى،1981

10-سناء الخولي :الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت،1986

11-عبد الرزاق جلبي ،علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية القاهرة ،1984

12-فايز محمد العيسوي،2003 ،مجلة كلية الأدب،قسم الجغرافيا،العدد 52،القاهرة.

13-محمد صفوح الأخرس : تركيب العائلة العربية و وظائفها ،د راسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا ، منشورات و زارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق،1976 .

14-محدة محمد ، الخطبة والزواج ، :مطبعة شهاب، ط2 ، باتنة ،1994

15-محمد يسري إبراهيم دعبس،1995،الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي ،دار المعارف،مصر

16-مسعودة كسال :مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية، .الجزائر،

17-مصطفى عليان و محمد غنيم :مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية ، دار .الإصغاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان،2000

18-نبيل السمالوطي :علم اجتماع التنمية، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية،1978

19-نورالدبن طوالبي ، الدين والطقوس والتغيرات ، منشورات عويدات ، بيروت ،1998

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

1- Rapport De Enquête ENAF 1986 EASME 1992 EASF 2002 MICS3 2006.

2-Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière,ONS ,suivi de la situation des enfants et des femmes.MICS3,Algérie,2006.

3- ADEL, Fawzi. *Femmes et développement*, édition C, R, A, S, C. Août, 1995.

4- Ajbilou Aziz*, Analyse De La Variabilité Spatio-temporelle De La Primo-Nuptialité.Ou Maghreb, Belgique : Academia Bruyhant ,1998*

5- Bedidi Zahia Oudhah*, Fécondité Et Nuptialité Différentielle En Algérie : L'apport Des Recensement De1998, Paris Octobre ,2012*

6-Bedrouni M, [2007], *la démographie régionale en algérie: analyses comparatives***,** thése de doctorat d'etat**,** faculte des lettres et des sciences sociales, université saad dahleb blida

7- Brahim Rabah, *Montee De Celibat Et Fecondite En Algerie* ,8eme Colloque De Demographie, C.A.M.E.B, Algerie ,1991.

8-Gapminder Documentation**,[**2009], ***«****Age at first marriage of women for countries and territories»****,*** Published by: The Gapminder Foundation, Sweden, Stockholm

9-Glossaire, [2002**]**, **«**Population Référence Bureau», Washington, DC 20009, USA, pp 2-7,(lundi 4 mars 2013, 19:34:46)

10-Hammouda N, [2009], *«Age Moyen Au Premier Mariage Et Écart D'age Entre Époux*, Quelles Méthodes D'estimation Adopter Dans Le Cas Algérien ?», Division développement humain et Économie Sociale, Alger

11-Hammouda N, Cherfi Feroukh K, [2009], «*La nuptialité en Algérie : quelle transition ?*», Division Economie Sociale, Alger
< http://iussp2009.princeton.edu/papers/93174nuptialité>

12- Hamouda Nacer- Eddine Et Cherfi Feroukhi Kahina , *La Nuptialité En Algérie* :*Quelle Transition ?* Alger

13-Haupt Arthur & T. Kane Thomas, [2004], *Guide De Démographie, DU Population Référence Bureau*, 4ème édition, Washington, DC, États-Unis

14-Kateb K, [2008], **«***Évolutions du système matrimonial au Maghreb*», *Thème 5. Unions, familles et ménages ,506 Formation des unions et mariage* , XXVIe congrès international de démographie

15-Kateb K & Ouadah-Bedidi Z, [2002], « *L'actualité démographique du Maghreb», Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été octobre 2001*, ministère de l'Education nationale - direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol

16-Kouaouci A, [1994], *Élément d'analyse démographique,* office publications universitaires, Alger

17-Kouaouci A & Saadi Rabah, [2013], «*La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)»*, *A paraitre Cahiers québécois de démographie Vol. 42, no 1*

18-Kouaouci, Ali**.** *Eléments D'analyse Démographique*, office des publication universitaire (Alger) ,1994.

19-Michel Blanc ,*Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux* ; France (sans date), p147.

20- Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, ONS, suivi de la situation des enfants et des femmes. MICS3, Algérie, 2006.

21-Ministère du plan, Enquête nationale statistique sur la population. Alger .1970.

22-Ouadah-Bedidi Z, [2005], « *Avoir 30 ans et être encore célibataire: une catégorie émergente en Algérie*», Institut national d'études démographiques, Paris, http://horizon.documentation.ird.fr/exl-doc/pleins_textes/autrepart3/010036109.pdf

23-Saadi R, [2007], *La Qualité Des Données Démographique En Algérie : Le Recensement De 1998*, Thése De Doctorat D'etat **,** Faculté Des Lettres Et Des Sciences Sociales, Université Saad Dahleb Blida

24-Système Lanaudois d'Information et d'Analyse (SYLIA), [2009],**«***État Matrimonial***»** *Conditions sociales et culturelles* , Service de surveillance, recherche et d'évaluation Direction de santé publique et d'évaluation de Lanaudière, Canada

مواقع الأنترنت

1-H ttp://www.ennaharonline.com/ar/?news=37049

2-http://www.ons.dz/-Demographie-.html

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع السكان الأكثر من 10سنوات عند الذكور حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات	29
02	توزيع السكان الأكثر من 10 سنوات عند الإناث حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات	29
03	تطور شدة الزواج بالمئة في الجزائر بين 1987 و 2008	36
04	الشكل رقم: 04 معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008	37
05	معدلات العزوبة سنة-2008	43
06	تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن يبين الزوجين بين التعدادات	46
07	الرسم البياني يوضح علاقة (المستوى التعليمي . سن اول زواج) ذكور.	97
08	الرسم البياني يوضح علاقة (المستوى التعليمي . سن اول زواج)إناث	99
09	الرسم البياني يوضح تشتت النقاط (نسبة البطالة . سن اول زواج)	106
10	الرسم البياني يوضح تشتت النقاط (السكن . سن اول زواج)	108

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع السكان الأكثر من 10سنوات في الجزائر حسب الحالة الزواجية وحسب الجنس عبر التعدادات	27
02	معدل النساء العازبات لكل مائة رجل عازب في تعدادات 1977-1987-1998-2008	31
03	تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات	33
04	تطور أعداد و معدلات الزواج في الجزائر بين 1987-2008	34
05	شدة الزواج بالمئة في الجزائر بين 1987 و 2008	35
06	معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008	36
07	توزيع الحالة الزوجية للسكان حسب الجنس والعمر بين تعداد 1966 و2008	38
08	تطور نسب النساء العازبات بين 35 سنة إلى 49 سنة من خلال تعداد 1966 و2008	40
09	نسبة العزاب في الأعمار التالية و الأعمار الدقيقة حسب الجنس في تعداد2008	42
10	جدول الزواج بالنسبة للذكور في تعداد2008 .	43
11	جدول الزواج بالنسبة للإناث في تعداد2008	44
12	تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن يبين الزوجين بين التعدادات	45
13	تطور نسب العزاب حسب الجنس والسن1992 و2002 و 2006	54
14	توزيع السكان 10 (سنوات فأكثر)حسب الحالة الزواجية والعمر والجنس خلال مسح1992	56
15	توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق2002	57
16	توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق 2006	59
17	توزيع السكان 15 (سنة فأكثر)السابق لهم الزواج حسب العمر والجنس ومحل الإقامة والمنطقة والمستوى التعليمي للمسح1992 .	60

18	توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة2002 *	61
19	توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة*2006	62
20	توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة2002	64
21	توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة2006	65
22	النسب التراكمية 1000 (من الإناث)اللاتي تزوجن الزواج الأول والفئات العمرية لسنة1992	68
23	تطور متوسط سن الزواج حسب الجنس وحسب ومكان الإقامة والمستوى التعليمي بين 2002 و 2006 طريقة hajnal	69
24	نسب السيدات المتزوجات لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر لمسح1992	71
25	نسب السيدات (15-49 سنة) اللائي مرتبطات بأزواج متعددي الزوجات حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة و مستوى التعليم بين سنة 2002 و 2006	72
26	استقرار الزواج وإعادة الزواج بالنسبة للنساء .حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة ومستوى التعليم بين سنة 2002 و2006	74
27	التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح1992	76
28	التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح2002	77
29	تطور سن اول زواج حسب المستوي التعليمي	97
30	جدول تلخيصي لعلاقة متغير المستوى التعليمي بسن الزواج الأول(ذكور).	98
31	جدول تلخيصي لعلاقة متغير المستوى التعليمي بسن الزواج الأول(إناث).	99
32	تطور سن الأولى للزواج حسب الجنس	101
33	اختبار ستيودنت للعينات المستقلة	102
34	تطور العمر المتوسط للزواج الاول حسب الجنس ومحل الاقامة بين 1986و2006(طريقة هاجنال)	104
35	جدول تلخيصي لعلاقة متغير محل الإقامة بسن الزواج الأول. جدول تلخيصي لعلاقة متغير محل الإقامة بسن الزواج الأول.	105

36	تطور سن الزواج حسب نسبة البطالة	106
37	تطور سن الزواج الأول حسب معدل شغل السكن (TOL)	107

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
التشكرات	
المقدمة	01
الفصل الأول :الإطار المفاهيمي للدراسة	
1-تمهيد	04
2-الاشكالية	04
3-فرضيات الدراسة	06
4-أسباب اختيار الموضوع و أهميته	07
5-أهداف الدراسة	08
6-صعوبات البحث	08
7-المنهجية المعتمدة عليها في الدراسة	09
8-الدراسات السابقة	10
9-مصادر جمع المعطيات	12
10-تحديد مفاهيم الدراسة	13
11-خلاصة	22
الفصل الثاني : تطور نموذج الزواج في الجزائر	
تمهيد	24
1-التعدادات العامة للسكان و السكن	24
2-الحالة الزواجية في الجزائر 1966-2008	27
3-التوازن في سوق الزواج : بين 1977و 2008	30
4-المعدل الخام للزواج	31
5-تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات	32
6-أعداد و معدلات الزواج في الجزائر	33
7-شدة الزواج	35

8-تطور معدلات العزوبة حسب فئات السن	37
9-.معدلات العزوبة	39
10-جداول الزواج	41
11-تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين	45
-طريقة حساب السن عند أول زواج	45
خلاصة	47
الفصل الثالث **دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 والمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 و التحقيق العنقودي المتعدد المؤشرات 2006**	
تمهيد	48
1-من ناحية الأهداف	48
أ -أهداف المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل1992	49
ب -أهداف المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002	50
ج -أهداف المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات2006	50
2- من ناحية عينة المسح	51
أ-عينة المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل1992	51
ب-عينة المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002:	51
ج -عينة المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات سنة2006	52
3-من ناحية التنفيذ	53
أ-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992:	53
ب-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002	53
ج - تنفيذ المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات2006	53
4-تطور نسب العزاب ما بين سنتي 1992 و2002 و 2006	54
5-الحالة الزواجية	55
5-1 الحالة الزواجية حسب الجنس و العمر	55

أ-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992	55
ب-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002.	57
ج -الحالة الزواجية أثناء أثناء المسح الوطني المتعدد المؤشرات 2006	58
5-2الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر ومكان الإقامة:	60
أ-في تحقيق 1992	60
ب-في تحقيق2002	61
ج- في تحقيق2006	62
5-3 الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر والمستوى التعليمي:	64
أ- في تحقيق2002	64
ب- في تحقيق2006	65
6-العمر عند الزواج الأول	67
أ -العمر عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992	67
ب- العمر عند الزواج الأول في 2002 و 2006	69
7-تعدد الزوجات	70
أ-تعدد الزوجات سنة1992	70
ب-تعدد الزوجات في تحقيق 2006/2002.	71
8-استقرار الزواج وإعادة الزواج	73
9-زواج الأقارب	75
أ -زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة1992	75
ب - زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002	76
خلاصة	78
الفصل الرابع : ظاهرة الزواج و محدداتها	
تمهيد	80
I-ظاهرة الزواج	80
1-مفهوم الزواج	80
أ-من الجانب الاجتماعي	81

ب-الزواج بالمعنى القانوني	81
ج -الزواج بالمفهوم الديمغرافي	81
2-أهداف الزواج	82
3-أنواع الزواج	82
أ- الزواج الجمعي	83
ب- الزواج الأحادي	83
ج- الزواج الداخلي	83
د- الزواج الخارجي	83
ذ- الزواج من الطبقات الأعلى	83
4-متوسط سن الزواج	84
5-سن أول زواج	84
6-أركان الزواج	84
أ-الولي	85
ب- الشاهدان	85
ج- صيغة العقد	85
د- الصداق أو المهر	85
7-أسباب تأخر الزواج	86
أ-من المنظور الديني	86
ب-من منظور علماء الاجتماع	87
أوّلاً: الأسباب الاجتماعية لتأخر الزواج	88
ثانياً: الأسباب السياسية لتأخر الزواج	88
ثالثاً: الأسباب التربوية لتأخر الزواج	88
رابعاً: الأسباب الثقافية والفكرية لتأخر الزواج	88
خامساً: الأسباب النفسية لتأخر الزواج	89
سادساً: الأسباب الاقتصادية	89
سابعاً: البطالة من أهم الأسباب الاقتصادية	89

ثامناً: الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج	89
8-علاج مشكلة تأخر سن الزواج	90
9-صور اختيار الزواج	91
10-أثر التغيرات المجتمعية على الزواج	92
10-1-أثر التغير الثقافي و الاجتماعي	93
10-2-أثر التغير الاقتصادي	94
10-3-أثر التغير التكنولوجي	95
11-محددات سن الزواج في الجزائر	96
II- تحليل محددات الزواج في الجزائر	97
1-تطور سن الزواج حسب المستوى التعليمي و الجنس	97
2-علاقة تأخر الزواج بالجنسين	101
3-تأخر الزواج حسب المنطقة	103
4-علاقة البطالة بتأخر الزواج	105
5-علاقة السكن بتأخر الزواج	107
خلاصة	109
اختبار الفرضيات	110
الخاتمة	111
ملخص الدراسة	114
الملاحق	117
المراجع	124
فهرس الأشكال	132
فهرس الجداول	133
فهرس المحتويات	136

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما شهده نمط الزواج في الجزائر من تغيرات منذ الاستقلال، بتوضيح معالم الظاهرة وربطها بالعوامل التي أحدثت التغيير باستعمال نماذج احصائية

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على نتائج التعدادات العامة للسكن و السكان في الجزائر وكذا مقارنة بين نتائج المسوح التي أقيمت في الجزائر و توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها بروز نموذج زواج جديد مرده تلك الظروف والتطورات والتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري ؛ نموذج يطبعه ارتفاع سن الزواج الأول يشمل المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء، وتلك ظاهرة راجعة إلى ارتفاع مستوى تعليم الفرد و خروج المرأة لميدان العمل ، و انخفاض مستوى المعيشة الراجع الى البطالة ومعدل شغل السكن. كل ذلك أسهم في توجيه المجتمع الجزائري الى تعميم نموذج زواج غربي (زواج متأخر،اختيار حر لشريك الحياة، زواج أحادي).

الكلمات المفتاحية : نموذج الزواج ،سن الزواج الأول،تغير الزواج ،العزوبة، زواج متأخر، الحالة الزواجية، محددات الزواج.

Résumé:

L'objet de notre travail est l'étude du modèle nuptial en Algérie et les comme effet des changements qu'a connus l'Algérie depuis l'indépendance.

En mettant en évidence quelques repères autour de ce phénomène, nous avons essayé de clarifier les facteurs qui ont provoqué le changement et ce par l'utilisation d'un ensemble de modèles statistiques

Cette étude est descriptive basée sur les résultats des différents recensements généraux de la population et de l'habitat en Algérie ainsi qu'une comparaison des résultats des enquêtes menées en Algérie :

Les résultats auxquels nous sommes arrivés nous permettent de dire que Les politiques menées depuis l'indépendance ont entrainé un changement social dont les contours se trouvent dans l'émergence d'un nouveau modèle de mariage. En effet les Algériens se marient assez tard. A cause de l'élévation du niveau d'instruction, l'accès des femmes au marché du travail. La baisse du niveau de vie, le chômage, le taux d'occupation de logement participent également au recul de l'âge du mariage. Ces facteurs réunis entrainent la société algérienne vers un modèle nuptial occidental (mariage tardif, le libre choix du conjoint, monogamie…) de plus en plus prégnant.

Mots-clés: modèle du mariage, l'âge du premier mariage, mutation du modèle nuptial, le célibat, mariage tardif, état matrimonial, les déterminants du mariage

Summary:

the studuy aimed at identifying the differences of marriage models in Algeria since the independence by clarifying this phenomenon and links it with the factors that makes the changes by using statistic methods . The researcher used the analystic ,descreptive method based on the results of the number of population in Algeria and also by the comparaison of different results done in Algeria .This study leads to different results such as :The appearence of new kind of marriage due to the economical , political , social and cultural developments and changes seen by the Algerian soceity . A model which is caracterised by the increasing of the age of first marriage in different areas: rural and developed ones because of the level of studying and the number of working woman and the low conditions of life because of jobless and the habitate average . all these factors lead to a western method of marriage (late age of marriage , free choice of the partner and one side mariage)

Key words : marry model - the age of first marriage - the marriage change - celebacy - late age marriage - marutal status -determinants of marriage .